





٢١٨
١٠١

الأذكار وحلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص
الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار،
تأليف النووي، يحيى بن شرف - ٦٧٦ هـ. كتبت في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا.

٦٩٣٤

١٦٦ ق ١٥ س ٢٢x١٥ سم

نسخة حسنة، ناقصة الأول والآخر، خطها نسخ معتاد،

طبع محققا مرات آخرها سنة ١٩٧١ م.

١٧٥٩-٣

أخبار النترات ١٩: ١٨ الأعلام ٩: ١٨٤

أخبار النترات ١٩: ١٨ الأعلام ٩: ١٨٤

أخبار النترات ١٩: ١٨ الأعلام ٩: ١٨٤

King Saud University

جامعة الملك سعود



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ١٩٢٤ ١٥٩٠ ١٤٧٤

العنوان: المخطوطات وحليقة الأمير سعود بن عبدالعزيز في تحفيده عزت وازدهار

المؤلف: الموسوي - يحيى بن يحيى - ٥٦٧٦

تاريخ النسخ: المثلثة طبع في بيروت - ١٩٥٦

اسم الناشر: ١٩٦٦

عدد الأجزاء: ١٩٥٦

ملاحظات: ١٩٥٦

الضعيف الآلئاد مع بيان ضعفه. وإنما اذكر فيه الصحيح
 غالباً فلهذا الرجوا ان يكون هذا الكتاب أصلاً معتمداً. ثم
 لا اذكر في الباب من الاحاديث الآما كانت دلالة ظاهرة
 في المسئلة والله الكرم. اسأل التوفيق والادابة. والاعانة
 والهداية والصيانة. ونسب ما اقصد من الخيرات والد
 وام على انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبائي في دار الآخرة
 كرامته وسائر وجوه المسرات. وحسبي الله ونعم الو
 كيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. ما يشاء الله كان
 لا قوة الا بالله توكلت على الله. اعتصمت بالله استعنت
 بالله فوضت امري الى الله. واستودع ديني ونفسي
 ووالدي واخواني واحبائي وسائر من احسن الي في
 جميع المسلمين. وجميع ما انعم به علي وعليهم من امور
 الآخرة والآلئيا. فانه سبحانه اذا استودع شيئاً حفظه
 ونعم الحفيظ **فصل** في الامر بالاخلاص وحسن النيكا
 في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات. قال الله تعالى وما امرنا
 الا لعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وقال الله تعالى
 لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم

دوام ضوء العين تلتزمه رجاؤه
 بغير دماء ولا دماؤها

قال ابن عباس رضي الله عنهما. معناه ولكن يناله النيات اخبرنا
شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالدا بن يوسف ابن سعد ابن
الحسين ابن المفرج ابن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي
رضي الله عنه. اخبرنا ابو اليممن الكندي اخبرنا محمد ابن
عبد الباقي الانصاري. اخبرنا ابو محمد الحسين ابن علي
الجوهري. اخبرنا ابو الحسين محمد ابن المظفر الحافظ اخبرنا
ابو بكر محمد ابن محمد ابن سليمان الواسطي. اخبرنا عبيد الله ابن
هشام الحلبي. اخبرنا ابن مبارك عن يحيى ابن عمار هو
الانصاري عن محمد ابن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقار
ص التيمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتموا الاعمال بالنيات. وانما الامر في
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله. فهاجرة الى الله
والدعوة. ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امره
ينكحها فهاجرة الى ما طاهر اليه هذا حديث صحيح متفق
على صحته يجمع على عظم موقعه وجلالته. وهو احد
الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. وكان السلف
تابعون من الخلق رحمهم الله يستحبون استفتاح الصلوة

هنا

بهذا الحديث تنبيهها للمطالع على حسن النية واحتمامه بها
لك واعتنايه. وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن ابن
مهدى رحمه الله قال من اراد ان يصف كتابا فليبدأ بهذا
الحديث. وقال الامام ابو ليثان الخطابي رحمه الله كان للتقدم
من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيات امام كل شيء
يشتق. ويبدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انوار
علمها. وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما
يحفظ الرجل على قدر نيته. وقال غيره انما يعطى الناس
على قدر نياتهم. وروينا عن السيد السيد الجليل ابي علي
الفضيل ابن عياض رضي الله عنه. قال ترك العمل لاجل
الناس رياء. والعمل لاجل الناس شرك. والاخلص ان يعافيك
الله منهما. وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق
هو الذي لا يبالى لو خرج كل قدير له في قلوب الخلق من اجل صلاح
قلبه ولا يحب اطلاق الناس على مناقيل الذر من حسن عمله
ولا يكره ان يطلع الناس على سيئ من عمله. وعن حذيفة المر
عشقي رحمه الله قال الا خلاص ان يستوي او حال العيب
في الظاهر والباطن. وروينا عن الامام الامير ابي القاسم

رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى الطاعة
بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى
دون شئ آخر من تصنيع الخلق او التساير بمحبة عند الناس
او محبة مدح عند الناس من الخلق او معنى آخر من المعاني
من سوى التقرب الى الله تعالى. وقال السيد الجليل ابو محمد
سهل ابن عبد الله الششتري رضي الله عنه نظر الكيا في
تفسير الاخلاص فلم يجد واغبر هذا ان تكون حركته وكونه
في سره وعلانية لله تعالى لا بما زجده نفس ولا هوى
ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه
قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق. والصدق التقي
عن مطالعة النفس. فالخلاص لا رياء له. والصدق
لا عجاب له. وعن ذي النون رحمه الله تعالى قال ثلاث من
علامات الاخلاص. استواء الدرج والى من العامة و
نسيان روية الاعمال في الاعمال. واقتضاء ثواب
ب العمل في الآخرة. وروينا عن القشيري رحمه الله
قال اقل الصدق. استواء السر والعلانية وعن
سهل الششتري رحمه الله ان يشتم راحة الصدق عبد

داهن

داهن نفسه او غيره. وافقوا لهم في هذا غير مختصة وفيما
اشرة اليه كضايقة لمن وقف **فصل** اعلم انه ينبغي لمن
بلغه شئ من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من
اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقول
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته. واذا امرتكم
بشئ فانوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء من المتحدثين
والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب. بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما
الاحكام كالحد والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير
ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح. والحسن الا
ان يكون في احد حثيا في شئ من ذلك كما اذا ورد حد
بشئ ضعيف بكذا هذه بعض البيوع. او الا نكحة فان للشيخ
ان يتنزه عنه. ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل
لانه يفي في هذا الكتاب احاديث انص على صحتها او
حسنها او ضعيفها او اسكت عنها الذهول عن ذلك
او غيره. فاردت ان يتقرر هذه القاعدة عند مطالع
هذا الكتاب **فصل** اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب

الذهول الغفلة

للجلوس في خلق اهل وقد تظاهرت الادلة على ذلك وتورد
 في موضعها ان شاء الله تعالى. ويكفي في ذلك حديث
 ابن عمر رضي الله عنهما ولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا امرت برياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة
 يا رسول الله قال خلق الذكر فان الله تعالى رآيت من
 الملائكة يطلبون خلق الذكر. فاذا اتوا عليهم حفوا بهم
 وروينا في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه. انه
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه
 فقال ما اجلسكم. قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده
 على ما هدانا للاسلام ومن به علينا. قال الله ما اجلسكم
 الا ذلك. قال اما في لم استخلفكم تهمة لكم ولكن الله اتاني
 جبرائيل فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة. ورو
 يناني صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
 رضي الله عنهما انها شهدا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم. انه قال لا يقعد قوم منكم يذكرون الله تعالى الا
 حفهم الملائكة. وخشيتمهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
 وذكرهم الله تعالى فيمن عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب

ويكون

ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا
 فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل. ثم لا ينبغي ان يتروك
 الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء يذكر بهما
 جميعا ويقصد به وجه الله تعالى. وقد قدمنا عن الفضل
 ابن عياض رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء. ولو فتح
 الانسان عليه باب ملاحظة الناس. والاحتراز من نظرت
 ظنونهم الباطلة لا تسد عليه اكثر ابواب الخير وصنيع على
 نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين. وليس هذا طريقته
 العارفين. وروينا في صحيح مسلم والبخاري ومسلم عن عا
 يشة رضي الله عنها قالت هذه الآية ولا تجهر بصلواتك
 ولا تخافت بها في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير
 مقتصرة في الشيع. والتسهيل والتحميد والتكبير ونحوها بل
 كل عامل لله تعالى بطاعته. فهو ذكر لله تعالى كما قاله
 سعيد ابن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء. وقال
 عطاء رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس الجلال والحرام كيف
 تشتري وتبيع وتضلي وتقوم. وتكلم وتطلق وتكلم واشياء
 ذلك **فصل** قال الله تعالى للسلطين والسميات الى

انزلت

الى قوله تعالى والذكرين الله كثير والذكرات • اعد الله لهم
مغفرة واجرا عظيما • وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة ر
ضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال سبق المفر
دون قالوا وما المفردون يا رسول الله • قال الذكرون الله كثيرا
والذكرات • قلت والمفردون بتشديد الراء وخفيفها و
المشهور الذي قاله الجمهور التشديد • واعلم ان هذه الآية
الكرمية مما ينبغي ان يفتش بمعرفته صاحب هذا الكتاب
وقد اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدى قال
ابن عباس رضى الله عنهما • المراد يذكرون الله في اديار الصلوة
وغدو وعشيا • وفي المضاجع وكلما استيقض من نوميه
كلما اعد اوراق من منزله ذكر الله تعالى • وقال مجاهد ان
يكون من الذكرين الله كثيرا والذكرات • حتى يذكر الله تعالى
قائما وقاعدا ومضطجعا • وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس
بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى • والذكرين الله كثيرا
والذكرات • هذا نقل الواحدى وقد جاء في حديث ابي عبد
الله رضى الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ايقظ الرجل نفسه من الليل فصليا او صلى ركعتين جيعا

كتب

كتب في الذكرين الله كثيرا والذكرات • هذا حديث مشهور
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم • وسئل الشيخ
الامام ابو عمر وابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصلون
به من الذكرين الله كثيرا • فقال اذا واضب على الاذكار
المؤثرة المبينة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال
المختلفة ليلا ونهارا وهي مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة
كان من الذكرين الله كثيرا والله اعلم **فصل** اجمع العلماء
على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض
والنفساء • وذلك في الشيع • والتهليل والتحميد والتكبير و
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير
ذلك • ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء
سواء قرا قليلا او كثيرا • حتى بغض آية ويجوز لهم اجراء
القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك النظر في المصحف
وامراة على القلب • فلا صحابا ويجوز للجنب والحائض ان
يقولا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون • وعند
كوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وعند الدعاء ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

من غير لفظ

وقتل عذاب النار اذ لم يقصد به القرآن. ولهما ان
يقول بسم الله والحمد لله. اذ لم يقصد القرآن سواء
قصد الذكر او لم يكن لهما قصد ولا ياتمان الا اذ قصد
القرآن ويجوز لهما قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ
والشيخ اذ انيا فان جوهها. واما اذ قال الانسان جز
الكتاب بقوة. او قال ادخلوها بسلايم آمنين. وخو ذلك
فان قصد غير القرآن لم يجرم واذ لم يجد الماء تيمما وجا
ولهما القراءة. فان احدث بعد ذلك لم يجرم عليه القراءة
كما لو اغتسل ثم احدث. ثم لا فرق بين ان يكون تيمما
لعدم الماء في الحضر او في السفر. فله ان يقرأ القرآن بعده وان
احدث. وقال بعض اصحابنا ان كان في الحضر صلى به وقرأ به
في الصلوة. ولا يجوز ان يقرأ خارج الصلوة والصحيح جوازها كما
قدمناه لان تيممه قام مقام الغسل. ولو تيمم الجنب ثم
بأى ماء يلزمه استتمها له. فانه يجرم عليه القراءة وجميع
ما يجرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصل وقرأ ثم اراد
التيمم لم يكرهت او لفريضة اخرى او لغير ذلك لم يجرم
عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه

وجه

وجه لبعض اصحابنا انه يجرم وهو ضعيف. اما اذ لم يجد
الجنب ماء ولا ترابا فانه يصلي بحرمته الوقت على حسب حاله
ويجرم عليه القراءة خارج الصلوة. ويجرم عليه ان يقرأ
في الصلوة ما زاد على الفاتحة. وصلح تيمم الفاتحة فيه. و
وجهان. اصحهما الا تيمم بل تجب فان الصلوة لا تصح الا بها
وكما جازة الصلوة للضرورة يجوز القراءة. والثاني
تيمم بل ياتي بالانكار التي ياتي بها من لا يمكن يحسن شيئا
من القرآن. وهذه فروع رايته اثباتها صلة تعلقها بما ذكرته
فذكرتها مختصرة. والادلة لها تنبأت وادلت مستوفات
في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون الذكر والامر
الصفات فان كان جالسا في موضع استقبال القبلة. و
جلس متخشعا متذلا بسكينة. وقار مطرقا راسا
ولو ذكر على غير ذلك هذه الاحوال جاز. ولا كراهة
في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركا للافضل والدليل
على عدم الكراهة قول الله تعالى. ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الابصار. الذين
يذكرون الله قياما وقعودا. وعلى جنوبهم وثبت في الصلح

مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَكَلَّمُ فِي حَجْرٍ وَأَنَا حَائِضٌ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 وَفِي رِوَايَةٍ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرٍ. وَجَاءَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ أَتَى لَوْ قَرَأَ حَزْبِي وَأَنَا مُتَطَهِّجَةٌ عَلَى السُّورِ
فصل وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهُ فِيهِ خَاصًّا
 لِيَا نَظِيفًا. فَإِنَّهُ اعْظَمُ فِي الْأَحْتِرَامِ الذِّكْرُ. وَالْمَذْكُورُ وَلِهَذَا
 مُدِخِ الذِّكْرُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاجِدِ وَالْمَوَاضِعِ الشَّرِيفَةِ. وَجَاءَ
 الْأَمَامُ الْجَلِيلُ أَبِي مَيْسَرَةَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ
 تَعَالَى إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ. وَيَنْبَغِي أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَظِيفًا
 فَإِنْ كَانَ فِيهِ تَغَيَّرَ أزاله بالسُّوَالِ. فَإِنْ كَانَ فِيهِ خَاسَةٌ أزاله
 لَهَا بِالْفَسْلِ بِالنَّاءِ. فَلَوْ ذَكَرَ وَلَمْ يَغْسِلْهَا فَهُوَ مَكْرُوهٌ. وَلَا
 يَجُزُّ لَوْ قُلَّ الْقُرْآنُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَفِيهِ خُسْرٌ كَرِهٌ وَفِي حَرْبٍ
 وَجِهَانٍ لَا صَحَابَةَ. أَصَحُّهُمَا أَنْ يَجُزَّ **فصل** اعْلَمْ أَنَّ الذِّكْرَ
 مَحْبُوبٌ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. الَّتِي أَحْوَالُ وَرَدَهُ الشَّرْعُ بِهَا
 سَتَنَاسِيَهَا نَذَرَ مَدَّهَا هُنَا طَرَفًا إِلَى إِمَارَةِ مَا سِوَاهُ
 مَا سِيَّأَتْ فِي أَبْوَابِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. مِنْ ذَلِكَ أَنَّ يَكْرَهُ الذِّكْرُ
 حَالَتِ الْجُلُوسُ عَلَى قِضَاءِ الْحَاجَةِ. وَفِي حَالَتِ الْجَاعِ وَفِي حَالَتِ

الخطبة

وَفِي حَالَتِ الْخُطْبَةِ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْخُطِيبِ وَفِي الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ
 بَلِيشْتُغَلُّ بِالْقِرَاءَةِ وَفِي حَالَتِ النَّعَاسِ. وَلَا يَكْرَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا
 فِي الْحَتَامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** الْمُرَادُ مِنَ الذِّكْرِ حُضُورُ الْقَلْبِ
 فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُوَ مَقْصُودُ الذِّكْرِ. فَيُجَوِّزُ عَلَى تَحْصِيلِهِ
 وَيَتَدَبَّرُ مَا يَذْكُرُهُ وَيَتَعَقَّلُ مَعْنَاهُ قَالَتِ تَدَبَّرُ فِي الذِّكْرِ
 مَقْصُودٌ مَطْلُوبٌ كَمَا هُوَ مَطْلُوبٌ فِي الْقِرَاءَةِ لَا شَرَكَ لَهَا فِي
 الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ وَلِهَذَا الْمَعْنَى كَانَ لِلذَّهَبِ الصَّحَابِ الْمُخْتَارِ
 اسْتِحْبَابُ مَدِّ الذِّكْرِ قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. لِمَا فِيهِ مِنَ التَّدَبُّرِ
 وَأَقْوَالِ السَّلَفِ. وَإِيْمَةُ الْخَلْفِ فِي هَذَا مَشْهُورَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
فصل يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ وَظِيفَةٌ مِنَ الذِّكْرِ فِي وَقْتٍ مِنْ
 مِنَ اللَّيْلِ وَنَهَارٍ. أَوْ عَقِيبَ الصَّلَاةِ أَوْ حَالَتِ مِنَ الْأَحْوَالِ
 فَنَاسِيَةً أَنْ يَتَذَكَّرَ كَمَا وَبَّأَتْ بِهَا إِذَا تَمَكَّنَ مِنْهَا. وَلَا يَكْرَهُ لَهَا
 فَإِنَّهُ إِذَا اعْتَادَ الْمَلَاذِمَةَ عَلَيْهَا لَمْ يَعْرِضْ ضَرْفًا لِلتَّقْوِيَةِ
 وَإِذَا تَسَاهَلَ فِي قِضَائِهَا سَهَّلَ عَلَيْهِ تَقْصِيرُهَا فِي وَقْتِهَا
 وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مَنْ نَامَ
 عَنْ حَرْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْبُحْرِ وَصَلَاةِ

وصلوة الظلم **الظلم** كتب له كما نفاق أه من الليل **فصل** في احوال
 لا تغرض للذكر **يُسْتَحَبُّ** له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليه
 بعد زوالها منها **وإذا سلم عليه** ردة السلام ثم عاد الى
 الى الذكر وكذا اذا عطس عنده عطس ثمته ثم عاد الى
 الذكر **وكذا اذا سمع الخطيب** وكذا اذا سمع المؤذن اجابته في
 في كلمة الاذان والاقامة **ثم عاد الى الذكر** وكذا اذا راى
 منكرا اذا له ومعه وفار شدا اليه او مستر بشر اجابه ثم عاد
 الى الذكر **وكذا اذا غلبه التعاس** او نحوه وما شبه هذا كله
فصل اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلوة وغيرها واجبة
 كانت او مستحبة لا يحسب شي منها **ولا يعتد به** حتى
 يتلفظ به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عما
 رضى له **فصل** اعلم انه قد صنف في عمل اليوم واللييلة جملة
 عدة من الائمة كتباً نفيسة رَوَوْا فيها ما ذكره باسانيدهم
 المتصلة وطرق قوها من طرق كثيرة ومن احسنها عمل اليوم
 واللييلة للامام **ابى عبد الرحمن النسائي** واحسن منه
 وانفسى **والثاني هو كتاب عمل اليوم واللييلة** لصاحب
 الامام **ابى بلو محمد بن محمد بن اسحاق السبتي** رضى الله عنه

وقد

وقد سمعت **الاجمعي** كتاب **ابن السبتي** على شيخنا الامام الحافظ
 ابي البقا خلد بن يوفى بن سعيد بن الحسن رضى الله عنه
 قال اخبرنا الامام العلامة ابو اليمين زيد بن الحسن بن زيد
 الكندي سنة اثنين وثمانية **قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن**
سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري **قال اخبرنا الشيخ** ان
 امام ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الدؤوبي **قال اخبرنا**
 القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد الكسار الدينوري
 قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق السبتي رضى الله عنه
 وانما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني سأنقل من كتاب ابن
 السبتي ان شاء الله تعالى **فاحسب** تقديم اسناد الكنا
 وهذا مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم **واما**
 خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب لكونه **اجمع الكتب**
 في هذا الفن **والا فجميع ما ذكره فيه** به روايات صحيحة
 بسماحات متصلة بحمد الله تعالى **الا الشاذ** النادر من ذلك
 ما نقله من الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي
 الصحيحان للبخاري ومسلم **وسنن ابى داود** والترمذي
 والنسائي **ومن ذلك ما هو** كتب السانيد والسنن كونه

ابن محمد

ب

الامام مالك وكسب الامام احمد بن حنبل وابي عوانة وسنن
 ابن ماجه والدارقطني والبيهقي وغيرهما من الكتب ومن
 الاجزاء مما ستراه ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان ما ان
 كره في هذا الكتاب من الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهورة
 وغيرهما مما قد متته ثم ما كان في صحيح البخاري ومسلم او
 او في احدهما اقتصر على اضافته اليهما للحصول الغرض وهو
 صحته فان جميع ما فيها صحيح. واما ما كان في غيرهما فاهو
 ضيفه الى كتب السنن وشبهها بمبينا صحته. وحسنه
 او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع. وقد اغفل
 عن صحته وحسنه وضعفه. واعلم ان سنن ابي داود
 من اكثر ما نقل منه. وقد روينا عنه انه قال ذكرت في كتابي
 في الصحيح وما يشبهه. ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد
 بئس له وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح. وبعضها اصح
 من بعض هذا كلام ابي داود وفيه فائدة. حسنة يحتاج
 اليها صاحب هذا الكتاب وغيره. وهي ان ما رواه
 ابو داود في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عنده صحيح او حسن
 ولا سيما في هذه في الاحكام فكيف الفضائل فاذا تقررت

هذا

هذا اني ريت حديثا هينا من رواية ابي داود وليس فيه
 تضعيف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم. وقد ريت ان افكر
 في اول الكتاب بابا في فضيلة الذكر طلقا فيه اطرافا يسيرة
 طويلة لما بعدهم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه واختم
 الكتاب ان شاء الله تعالى باب الاستغفار. تقولون بان
 يختم لنا به والله الموفق وبه الثقة وعليه التوكل والاعتماد
 واليه التفويض والاستناد **باب** مختصر في احرف مما
 جاء في فضل الذكر غير مفيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله
 اكبر. وقال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال الله تعالى ولولا
 انه كان من المستحيين للبت في بطنيه الى يوم يبعثون. قال الله
 تعالى يستعصمون الليل النهار لا يفترقون. وروينا في صحيح
 امامي الحديثين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن المغيرة
 البخاري الجعفي مولا هم وابي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم
 القشيري النيسابوري. رضي الله عنهما باسانيدهما عن
 ابي هريرة واسمه عبد الرحمن ابن صخر على الاصح. من نحو ان
 قولا وهو اكثر الصحابة حديثا. قال قال رسول الله صلى الله عليه
 كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى

سبحان الله أو بحمده سبحان الله العظيم. وهذا الحديث آخر
 شي في صحيح البخاري. وروينا في صحيح مسلم عن أبي ذر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. **أَدَاخِرُكَ**
 بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. **إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ**
وَبِحَمْدِهِ. وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْكَلَامِ
 أَفْضَلُ قَالَ مَا أَصْطَفَى اللَّهُ مَلَأَ بَلَدَكَ. **أَوْ عِبَادَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ**
وَبِحَمْدِهِ. وروينا في صحيح مسلم أيضًا عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدَبٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى**
أَرْبَعُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا يَضُرُّكَ
بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ. وروينا في صحيح مسلم عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهُورُ
 شَطْرَ الْإِيمَانِ. **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ** وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَروينا في
 صحيح مسلم عَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بِكُرَّةٍ حِينَ صَلَّى
 صَبِيحًا وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا. ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ وَهِيَ جَالِسَةٌ
 فَقَالَ مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ
 النَّبِيُّ

١٠
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ ثَلَاثُ**
مَرَّاتٍ لَوْ وُفِّقْتُ لَمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوْ زِلْتُهُنَّ. **سُبْحَانَ اللَّهِ**
وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ. **وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**
وَفِي رِوَايَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ. **سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ**
نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ. **سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَرَبِّ**
بَيْتِي كِتَابِ التَّوْرَةِ وَلِفُضْضِهِ. **أَدَاخِرُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا سُبْحَانَ**
لِلَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ. **سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ.** **سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ**
سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسِهِ. **سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسِهِ.** **سُبْحَانَ اللَّهِ**
رَضِيَ نَفْسِهِ. **سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ.** **سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ**
سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ. **سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ.** **سُبْحَانَ اللَّهِ**
مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ. وروينا في صحيح
 مسلم أيضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **لَا تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِلَّا كَبُرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
 وَروينا في صحيح البخاري ومسلم عَنْ أَبِي أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ مَنْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى

كل شيء قدير عشر مرة كان من اعتق أربعة أنفس من ولد آدم
وروي في صحيحهم ما عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا آله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة
كانت له عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه
مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسي ولم يأت احد بافضل منها ما جاء به الا بعمل عمل
لكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في مائة مرة
حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر وروينا في كتاب
الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر
لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح
بخاري عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل
الحق والميت وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابى وقاص
رضي الله عنه قال جاء رجل اعزاني الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال علني كما أقول قال قل لا اله الا الله

عَدْلُ

يوم ٢

وحده

وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والحمد لله حمداً كثيراً وسبحان
الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال
وهو لا اله الا الله في قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وارحمي
وارزقني وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أيمن أحدكم أن يكسب كل يوم الف حسنة فسئلوا سائلاً من
جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب
له الف حسنة أو يحط عنه الف خطيئة قال الامام الحافظ ابو
عبد الله الحميدي كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات أو يحطت
قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ونحو القطان عن موسى
الذي رواه مسلم من جهته فقالوا أو يحط بخير الف وروينا
في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يصبح على كل صلاة من احدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة
وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الصبح
قلت السائل في بضم السين وتخفيف لام وهو العنبر

وجعه سلاميات بفتح الميم وتحقيف الياء. وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم. **الا اذ لك على كنز من كنوز الجنة**
فقلت بل يا رسول الله. قال لا حول ولا قوة الا بالله وروى
 في سنن ابي داود والترمذي. عن سعد بن ابي وقاص رضي
 الله عنه. انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرة
 وبين يديها نوى او حصي شبيح به. فقال **الا اخبرك بما**
هو ايسر عليك من هذا وهو افضل. فقال سبحان الله
 عدد ما خلق في السموات والسموات وسبحان الله عدد ما
 خلق في الارض. وسبحان الله عدد ما بين ذلك. وسبحان الله
 عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك. ولله مثل ذلك
 والآله الا الله مثل ذلك. ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك
 قال الترمذي حديث حسن. وروينا فيهما باسناد حسن
 عن بسيرة بالضم الياء المشددة تحت وفتح السين المهملة
 الضاحية. المراجعة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم. امرهم ان لا يسموا بالكنز والتقدير والتفليل وان
 يقولون بالاناء. وانهن مسؤولات عن خلقها وروينا
 فيها

وفي السنن النسائي باسناد حسن عن عبد الله ابن عمر رضي الله
 عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم. **يقعد الشبيح**
 وفي رواية يمينه. وروينا في سنن ابي داود عن ابي عبد الله
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال من
 قال رضى الله رباً وبالا سلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم
 رسوله وجبت له الجنة. وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله
 ابن يسير بضم الياء الموحدة واسكان السين المهملة الضحاكى
 رضى الله عنه. ان رجلاً قال يا رسول الله ان شوايع الاسلحة
 قد كثرت على فاخبرني بشيئ انتشرت به. قال لا يزال لسانك
 رطبا من ذكر الله تعالى. قال الترمذي حديث حسن قلت
 انتشرت بقاء مشاة فوق ثم شين **مجنة.** ثم باء موحدة
 مفتوحة. ثم ثاء مثلثة ومعناه اتعلق به واستمسك وروينا
 فيه عن ابي عبد الله خدي رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سئل اي العبادة افضل درجة عند الله يعاقب القليل
 قال الذكرون الله كثيرا. قلت يا رسول الله ومن الغار في سبيل الله
 عز وجل قال **الوضرب بسيفه في الكفار والمسلمين حتى يكسر**
ويختضب دما. كان الذكرون عبد الله تعالى فاستمسك

وروي فيه وفي كتاب ابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الانبياء خير اعمالكم**
وان كانا عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من
انفاق الذهب والورق **وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا**
عناء قلوبهم ويضربوا عنقكم قالوا بلى قال ذكر الله
قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين
هذا حديث صحيح الاسناد وروي في كتاب الترمذي عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقا لي محمد
اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد
الله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث حسن
فيه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال سبحان الله ومجده غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي
حديث حسن وروي فيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله أي الكلام أحب الي الله تعالى قال
ما مطلق الله تعالى لآيائه سبحان الله ومجده سبحان الله

ومجده سبحان ربّي ومجده قال الترمذي حديث حسن صحيح
وهذا الحديث اشترع في المقصود الكتاب واذكره على الترتيب
الواقع غالباً وابدأ باول استيقاض الانسان من نومه ثم
ما بعده على الترتيب الى نومه في الليل ثم ما بعد استيقاظه
في الليلة التي ينام بعدها وباللله التوفيق **يا ما يقول اذا**
استيقظ من منامه وروي في صحيحي امامي المحدثين ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري وابي الحسن
ابن الحاج بن مسلم القشيري وكتاباهما اصح الكتب باتفاق
العلماء والبخاري اصحهما عند الجاهل عن ابي هريرة رضي الله
عنه وهو اول من كنى بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعقد الشيطان على قافيتي راى احدكم اذا هو نام ثلاث
عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل فارقد فان
استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة
فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح شيطا طيب النفس الا
اصبح خبيث النفس كلان هذا لفظ رواية البخاري ورواية
مسلم بمعناه وقافية الاسباء اخرى وروي في صحيح البخاري
عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما وعن ابي ذر رضي الله

انهما قال الا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال
 باسمك اللهم احيى واموت. واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
 احيانا بعد ما ماتنا واليه البعث والنشور. وروينا في
 كتاب ابن السني باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل
 الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي. واذا نزل
 بذكره. وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند ربه لا اله الا الله وحده لا شريك له ليوم الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير. الا غفر الله ذنوبه ولو كانت
 مثل نكد البحر. وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يثبته
 يومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة. الحمد
 لله الذي بعثني سالما سيوتا. اشهد ان الله يحيى الموتى
 وهو على كل شيء قدير. الا قال الله تعالى صدق عبدي
 وروينا في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبت من الليل
 او اسيقظا كثر

كثر عشر وحمد عشر وقال سبحان الله وبحمده عشر اوقا
 سبحان للملك القدوس عشر واستغفر الله عشر اوقا
 عشر. ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق
 يوم القيامة عشر. ثم يفتح الصلوة قولها هبت اي
 استيقظ. وروينا في سنن ابي داود ايضا عن عائشة رضي
 عنها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ
 من الليل قال لا اله الا الله انت سبحانك اللهم اني استغفرك
 لذنبي. واسئلك برحمتك اللهم زيني علما ولا تنزع قلبي بعد
 اذ هديتني وهبت لي من ليلتك رحمة انك انت الوهاب
باب ما يقول اذ اليس ثوبه يستحب ان يقول بسم الله
 وكذلك يستحب في جميع الاعمال التسمية. وروينا في كتاب
 ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه واسمه سقر
 ابن مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذ اليس ثوبا
 فيصا اورد اذ او عمامة يقول اللهم اني اسئلك من خير
 واعوذ بك من شره. وشرا هو له وروينا فيه عن معاذ
 ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 اليس في بافقال الحمد لله الذي كساك هذا ورفقه

الله

التسمية

استغفر الله

غير حواي فولا فقرة عفو الله له ما تقدم من ذنبه **باب**
ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا. او نعلان او شبهه يستحب ان يقول
عند لبس لباس ما قدمناه في الباب قبله. وروينا عن ابي
الحديث رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استجد ثوبا سميا باسمه حمامة. او قميصا او رداء ثم يقول
اللهم لك الحمد انت كسوتني. اسئلك خيره وخير ما صنع له
واعود من شره وشر ما صنع له حديث صحيح يرواه ابو داود وسليمان
ابن الاشبث الشجستاني. وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
التمزي. وابو عبد الرحمن بن شعيب النشائي في سننهم قال الترمذي
هذا حديث حسن. وروينا في كتاب عن عمر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال
الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتى. واجتلب به في حياتى ثم
عند الى الثوب الذي اخلق في تصدق به كان في حفظ الله وفي
كف الله عز وجل. وفي سبيل الله حيا **باب** ما يقول لصا
حيه اذا رآه عليه ثوبا جديدا. وروينا في صحيح البخاري عن ام
خالد رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لباس فيه ما حسنه سودا. قال من ذون نكسوها حيا
فك

الحمد

وميتا

فنسكت القوم فقال ايتوني بأم خالد فأتى بي النبي صلى الله عليه
وسلم. قال لبسنيها بيده فقال ايلي واخلفي مرتين. وروينا في كتاب
ابن ماجه وابن السني عن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى على عمر رضي الله عنه ثوبا فقال اجد يد هذا ام
غسيل فقال بل غسيل. فقال لبس جديدا وعش حميدا ومثله
باب كيفية لبس الثوب والنعل وخلعها يستحب ان
يتبدى في لبس الثوب والنعل والستراويل. وشبهها باليمن من
كسبه ويرجى الستراويل ويخلع الايسر ثم الايمن وكذلك الاكتفا
والستواك وتقليم الأظفار وقص الشارب. وتنف الابط وحلق
الرأس والسلام من الصلوة ودخول المسجد من الخلاء والوضوء و
الاكل والشرب. والمصافحة واسلام الحجر الاسود واخذ الحنا
جاء من انسان. ودفعها اليه وما اشبه ذلك فكله يفعل
باليمن. وحذره باليسار وروينا في صحيح البخاري وابي الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري عن عائشة
رضي الله عنها. قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب
اليمين في شانه كله في طهوره. وترجله وتغسله وروينا في
سنن ابى داود وغيره الا انها في الصحيح. عن عائشة رضي الله

والفضل
والزوج

ادعى أم لا لقول الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم
 تحية مباركة طيبة. وروينا في كتاب الترمذي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى
 اهلك اهل بيتك. قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى
 وينا في سنن أبي داود عن مالك الاشعري رضي الله عنه
 واسمه الحارث وقيل عبيد وقيل كعب. وقيل غير قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل
 اللهم اني استألك خير المخرج وخير المخرج. بس الله ولجنا
 وبس الله خرشنا. وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله
 لم يضعفه ابوداود ولم يكلم فيه. وروينا عن ابي امامة
 الباهلي رضي الله عنه وكلمه صدق ابن عجلان عن رسول
 صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم ضامن على الله عز وجل
 رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله تعالى
 حتى يتوفيه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنم
 ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه
 فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنم. ورجل دخل بيته

بسلام

بسلام فهو ضامن على الله تعالى حديث حسن رواه ابوداود
 باسناد حسن. ورواه آخرون ومعنى فهو ضامن على الله
 تعالى اي صاحب ضمان. والضمان الرعاية الشئ كما يقا
 تأمر ولابن اي صاحب غير ولابن فعناه الله في رعاية الله
 تعالى وما اجرله هذه العطية اللهم ارزقناها وروينا عن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى
 عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء
 واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم
 المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء
 رواه مسلم في صحيحه. وروينا في كتاب ابن السكيت عن
 عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى بيته
 يقول الحمد لله الذي كفاني وآواني. والحمد لله الذي أطعني
 وسقاني. والحمد الذي من علي استألك ان تحبني من النار
 اسناده ضعيف. وروينا في موطأ مالك رضي الله عنه انه
 بلغه انه يبيت. اذا دخل بيت عبد مسلم ان يقول

بسلام

اسلام علينا وعلى عباد الصالحين **باب** ما يقول اذا
استيقظ في الليل وخرج من بيته يستحب له اذا استيقظ من نومه
ان ينظر الى السماء ويقول الايات الخواتم من سورة آل عمران ان في
خلق السموات والارض الى آخر السورة ثبت في الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الا النظر في السماء فهو في صحاح
الجماعة دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يستحب
قال اللهم لك الحمد انت وسم السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت ولك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت للحق و
عدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق
ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت غفر
لها قدمت وما آخرت وما أسررت وما أعلنت انت المقدم
انت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا
بالله **باب** ما يقول اذا اراد دخول الخلاء ثبت في الصحيحين عن
الرسول صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

عند

عند دخول الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
يقال الخبث بضم الباء وبسكونها ولا يصح قول من انكر
الاسكان وروينا في غير الصحيحين بسند صحيح اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والخبائث وروينا عن علي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستتر ما بين أعين الجن
وعوالة وعورة بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله
رواه الترمذي وقاله اسناده ليس بقوي وقد قدمنا في
الفصول ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف قال اصحابنا و
يستحب هذا الذكر سواء كان في البنية او في الصحراء قال
اصحابنا رحمهم الله تعالى يستحب ان يقول اول بسم الله
ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ورواه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس
الخبث الخبث الشيطان الرجيم رواه ابن السني ورواه
الطبراني في كتاب الدعاء باب النهي عن الذكر والكلام
على الخلاء يذكر الذكر والكلام حال قضاء الحاجة سواء كان
في الصحراء او في بيتان ورواه في ذلك جميع الاذكار والكلام

الكلام الصريح في حق الله تعالى قال اصحابنا اذا عطفوا لا يسمون الله
تعالى ولا يشتمون عاقلنا ولا يذكرون السلام ولا يجيبون
 المؤذن ويكون المسلم مقصرا لا يستحق جوابا والكلام بهذا
 كله مكروه كراهة تنزيه فلا يحرم فان عطفوا
 الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا بأس وكذا يفعل
 حال الجماع روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال من رجل
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فلم
يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجرين
 فنفي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ ثم
 احتذرتني وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر
او قال على طهارة حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي
 وابن ماجه باسانيد صحيح باب النهي عن السلام على
 الجالس لقضاء الحاجة قال اصحابنا يكره السلام عليه
فان سلم لم يستحق جوابا بالحديث ابن عمر والمهاجرين المذكور
 في الباب باب ما يقول اذا خرج من الخلاء يقول غفر
لنا محمد الله الذي اخرجنا من الارض وخالقنا ثبت في
 الحديث

الحديث الصحيح في سنن ابى داود والترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروي ابن ماجه
والنسائي باقيه وروي ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال
لله الذي اذا فني لذته وابقى في قوته ودفع عني
اذاه رواه ابن السنني والطبراني باب ما يقول اذا اراد
وضبت ماء الوضوء واستقاه يستحب ان يقول بسم الله
كما قدمناه والله اعلم باب ما يقول على وضوءه
يستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان
قال بسم الله كفاه قال اصحابنا فان ترك التسمية
في اول الوضوء اتى بها في اثنائه فان تركها حتى فرغ فقد
فات محلها فلا ياتي بها ووضوءه صحيح سواء تركها
عمدا او سهوا هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء
وجاء في التسمية احاديث ضعيفة ثبت عن احمد بن
حنبل رحمه الله تعالى انه قال لا اعلم في الحديث الوضوء
حديثا ثابتا من الاحاديث حديث ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم

الله

عن روى روى ابو داود وغيره في رواية سعيد بن
 زيد وابي عبد الله بن زيد وابي عبد الله بن عيسى
 ابن مالك واهل بن سعد رضي الله عنهم رويها كلها
 في سنن البيهقي وغيره وضعفها كلها البيهقي وغيره
فصل قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي
 الزاهد يستحب للمتوضي ان يقول في ابتداء وضوئه بعد
 التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي لا باس به الا انه لا اصل له
 من جهة الشبهة ولا نعلم احدا من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم
فصل ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم
 اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم
 وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك روى
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه
 وسلم من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ففتح له ابواب الجنة الثمانية
 التي يدخل من ايها ما شاء روى مسلم في صحيحه ورواه الترمذي

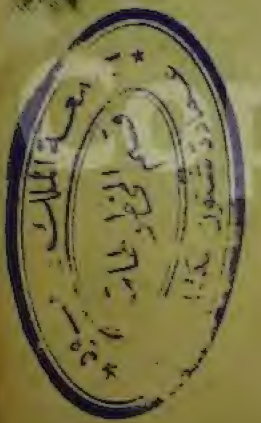
قاله

ورواه في الترمذي من التوابين واجعلني من المتطهرين
 وروى في صحيحه اللهم وبحمدك الى اخره الترمذي في كتاب
 عمل اليوم والليلة وغيره باسناد ضعيف وروينا في سنن
 التار فظني حسن عن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من توضأ ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان
 محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوءين
 اسناده ضعيف وروينا في مسند احمد ابن حنبل رضي الله
 عنه وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السكيتي من رواية
 الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاف
 حسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 ففتح له ابواب الجنة من ايها ما شاء يدخل اسناده ضعيف
 وروينا تكميل الشهادة ان لا اله الا الله ثلاث مرات في
 كتاب ابن السكيتي من رواية عثمان رضي الله عنه باسناد
 ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه الذكارة
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ويضم وسلم قال اصحابنا
 بنوا ويقول هذه الذكارة مستقبل القبلة ويكون عقيب

ثمانية

الفراغ فوضوا ما دعا على أعضاء الوضوء **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 النبي صلى الله عليه وسلم **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 جاءت عن السلف وزادوا ونقصوا فيها **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 لوه أنه بعد التسمية الحمد لله الذي جعل لنا طهورا **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 يقول عند المضمضة اللهم استحي من حوض بيتك
 محمد صلى الله عليه وسلم كاسا لا اظلماء بعده ايدا **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 الاستنشاق اللهم لا تخزني راحة نعيمك وجنتك **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 اعطني كتابي بميمني اللهم لا تعطني كتابي بشمال **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 عند مسح الرأس اللهم حرمني شعري وبشري على النار واظلمي
 تحت عرشك يوم لا ضل الا ظلك **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 نين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسن
 احسنه **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 الصراط والله اعلم **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 السني في كتابيها في عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن
 ان موسى الاشعري اخبرني **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**

صلى عليه وسلم بوضوء فتوضا فيه **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 اخبرني **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 يا نبي الله سمعتك تدعو هكذا وكذا **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 ترجم من السني بهذا **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 في وضوءه **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 فراغه من وضوءه وكلاهما محتمل **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 له يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من
 التسمية وغيرها ولا فرق في ذلك بين الحنب والحايض في
 غيرها وقال بعض اصحابنا ان كان جنبا او حائضا لم يأت
 بالتسمية والمشهور انها مستحبة لهما كغيرها لكنها
 لا يجوز لهما ان يقصدا بها القرآن **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 ان يقول في ابتدائه بسم الله فان كان جنبا او حائضا فهو
 على ما ذكرناه في اغتساله **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 للمتقدم في الوضوء والدعاء على الوجه والكفين فلم ارفيه
 شيئا لاصحابنا ولا لغيرهم **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 في الوضوء **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**
 اذا تولى **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله** **يا أيها الله**



إِلَى مَوْضِعٍ خَرَجَ. وَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَتَوَكَّلَ إِلَى ذَلِكَ
مَارُوفِيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا الطَّوِيلُ فِي مَلِكِيَّتِهِ فِي بَيْتِ خَالَتِهِ مَرْثُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ذَكَرَ حَدِيثٌ فِي تَهْجِيدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ
فَإِذَا نَزَلَ الْمُؤَذِّنُ بِغَيْرِ الصُّبْحِ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَقُولُ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا. وَفِي لِسَانِي نُورًا. وَاجْعَلْ فِي
سَمْعِي نُورًا. وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا. وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا
مِنْ أَمَامِي نُورًا. وَاجْعَلْ مِنْ قُدْرِي نُورًا. وَمِنْ تَحْتِي نُورًا.
اللَّهُمَّ اعْطِنِي نُورًا. وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِ عَنْ بِلَالٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ
إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَمَّنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَأَحُولَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ خُرُوجِي هَذَا
فَإِنِّي كُنْتُ أَخْرَجْتُ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً. خَرَجْتُ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ. وَإِتْقَاءَ سَخَطِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي
مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ. حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَحَدُ رَوَاةِ الْوَلَدِ
رَحِمَهُمُ اللَّهُ نَافِعُ الْعُقَيْلِيُّ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ عَلَى ضَعْفِهِ. وَأَنَّ
سَلَّمَ حَدِيثٌ. وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِ.

رواه

٢٢
رَوَيْنَاهُ عَنِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَعَظَمَتُهُ أَيْضًا صَنِيعٌ. مَا يَقُولُ
عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ. يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
الْمُحَمَّدِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ثُمَّ
يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَيَقْدُمُ رَجُلَهُ الْيَمْنَى فِي الدُّخُولِ وَيَقْدُمُ
الْيَسْرَى فِي الْخُرُوجِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ مَا ذَكَرْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ أَبْوَابَ
فَضْلِكَ بِرَدِّ رَحْمَتِكَ. وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ
أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ وَيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
يَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَأَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمْ بِإِسَانٍ صَحِيحَةٍ وَلَيْسَ
فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهُوَ
فِي رِوَايَةِ الْبَاقِينَ. ذَاكَ ابْنُ السَّيْتِ فِي رِوَايَتِهِ وَإِذَا خَرَجَ
فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

من الشيطان الرجيم. وروى هذه الذيادة ابن ماجه وابن
 خزيمة وابو حاتم بن حبان بكسر اللام في صحيحهم ما. وروينا
 عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم. انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله
 العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
 قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حديث
 حسن رواه ابو داود باسناد جيد. وروينا في كتاب ابن
 السكيت عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صلى على
 محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صلى على محمد. وروينا القلا
 على النبي صلى الله عليه وسلم. عند دخول المسجد والخروج منه
 من رواية ابن عمر ايضا. وروينا في كتاب ابن السكيت عن
 عبد الله بن الحسين عن امه عن جدته. قالت كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا دخل المسجد حمد الله تعالى
 وسبحني وقال اللهم اغفر لي واقم لي ابواب رحمتك
 واخرج قال مثل ذلك. وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك
 وروينا عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال

قال ان احذركم اذا اراد ان يخرج من المسجد تذاعت جنود ابليس
 واجتمعت كما اجتمع النحل على يعسوبها. فاذا قام احكمكم
 على باب المسجد فليقل اللهتم التي اعوذ بك من جنوده فانه
 اذا قالها لم يضرمه اليعسوب ذكر النحل وقيل اميرها باب
 ما يقول في المسجد يستحب الاكثار فيه من ذكر الله تعالى
 بالتياسخ والتهليل والتحميد والتكبير وغيرها من الادكار
 ويستحب الاكثار من قراءة القرآن. ومن المستحب فيه
 قراءت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلم الفقه
 وسائر العلوم الشرعية. قال الله تعالى في ثبوت اذن الله ان
 ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدق والاصل
 رجال الاية. وقال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها
 من تقوى القلوب. وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله
 فهو خير له عند ربه. وروينا عن بريدة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما ابليت
 للساجد ما ابليت له رواه مسلم في صحيحه. وعن انس رضي
 الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادعركم الذي
 بالفي المسبح ولا تضاعف من هذا البول ولا القدر انما هي

ابليس و

لَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ. **أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَحِيحِهِ فَضَّلَ وَيُنْبَغِي لِلْحَالِسِ فِي الْمَسْجِدِ
أَنْ يَتَوَيَّ الْأَعْتِكَافَ فَإِنَّهُ يَصِحُّ عِنْدَنَا. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِحِظَةٍ
بَلْ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَصِحُّ اعْتِكَافٌ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ مَا تَوَلَّى
يَمُكَّتْ فَيُنْبَغِي لِلْمَاءِ أَيْضًا أَنْ يَتَوَيَّ الْأَعْتِكَافَ لِيَحْضُرَ فَضِيلَةُ
فَضِيلَتِهِ عِنْدَ هَذَا الْهَائِلِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقِفَ لِحِظَةٍ ثُمَّ يَمُرَّ
وَيُنْبَغِي لِلْحَالِسِ فِيهِ أَنْ يَأْمُرَ عَابِرَاهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى
عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْمُنْكَرِ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ مَأْمُورًا بِهِ
فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَّهُ يَتَأَكَّدُ الْقَوْلَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ صِيَانَةً
لَهُ وَأَعْظَامًا وَاجْلَالًا وَاحْتِرَامًا. قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَنْ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْ صَلَاةٍ تَحْتِ الْمَسْجِدِ أَمَا الْحَدِيثُ
وَأَمَّا الشُّغْلُ أَوْ خَوْفُهُ يَسْتَحْتَبُ لَهُ أَنْ يَقُولَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَدْ قَالَ
بَعْضُ السَّلَفِ وَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ بِأَبْ أَنْكَارِهِ وَدُعَائِهِ عَلَى
مَنْ يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ أَوْ يَبِيعُ فِيهِ رُوَيْنَا فِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ عَنْ بَرْبَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ
 لا رَدَّهَا

لا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تَبْنِ لِهَذَا. **وَرُوَيْنَا فِي**
صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا
نَشِدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمْعِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَجَدْتُ. أَمَا بُدِيتَ الْمَسَاجِدَ مَا
بُدِيتَ لَهُ. وَرُوَيْنَا فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ فِي آخِرِ كِتَابِ الْبُيُوعِ
مِنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا لَا رَدَّ
لِلَّهِ تَجَارَتُكَ. وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يُنْشِدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا لَا
رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ بَابُ
دُعَاةٍ عَلَى مَنْ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ ضَالَّةً فِيهِ مَدْخُجُ الْإِسْلَامِ
وَلَا تَرْهَيْدٌ وَلَا حَتٌّ عَلَى مَكَارِمِهِ ^{الْأَخْيَارِ} وَخُذْ ذَلِكَ. رُوَيْنَا فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّبَّاحِ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شَعْرًا فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا
فَضَّ اللَّهُ فَالْكَ فَالْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَابُ فَضِيلَةِ الْأَذَانِ
رُوَيْنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

٢ أو يبتاع

الاخلق

لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
 يشهدوا عليه لاستهموا عليه رواة البخاري ومسلم في
 صحيحهما. وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان وله
 ضراط حتى لا يسمع التأذين رواة البخاري ومسلم وعن معا
 وية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن
 اطوال الناس اعنا قايوم القيمة رواة مسلم وعن ابى سعيد
 الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ
 الا شهد له يوم القيمة رواة البخاري والاحاديث في فضله
 كثيرة واختلف اصحابنا في الاذان والامامة ايهمما افضل
 على اربعة اوجه الاصح ان الاذان افضل والثاني الامامة و
 الثالث هما سواء والرابع ان علم من نفسه القيام بحقوق
 الامامة واستجمع خصالها فهو افضل والا فالاذان افضل
 رابع صفة الاذان اعلم ان الصلوة مشهورة والترجيع

عندنا

عندنا بنية وجواز اذا قال تعالى وية الله اكبر الله
 اكبر الله اكبر الله اكبر قال سراج حيث يسمع نفسه و
 من يقرب. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
 اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود
 الى الجهر واعلام الصوت. فيقول اشهد ان لا اله الا الله
 اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
 ان محمدا رسول الله والتثويب ايضا مسنون عندنا وهو
 ان يقول في اذان الصبح خاصة بعد فراغه من تحي على
 الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم وقد
 جاءت الاحاديث بالترجيع والتثويب وهي مشهورة واعلم
 انه لو ترك الترجيع والتثويب صح اذانه وكان تاركا للافضل
 ولا يصح اذانه من لم يميز ولا المرأة ولا الكافر ويصح اذا
 الصبي المميز واذا كان الكافر والى بالشهادتين كانت
 ذلك اسلاما على المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا
 لا يكون الا بالما ولا خلاف انه لا يصح اذانه الا ان كان

قبل الحكم بإسلامه وفي الباب فروع كثيرة مقررة في كتب
 الفقهاء ليس هذا موضع إيرادها **باب** صفة الإقامة
 للذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة
 أن الإقامة إحدى عشرة كلمة **الله أكبر الله أكبر أشهد**
أن لا إله إلا الله **أشهد أن محمداً رسول الله** **حي على الصلوة**
حي على الفلاح **قد قامت الصلوة** **قد قامت الصلوة** **الله**
أكبر الله أكبر **لا إله إلا الله** **باب** وأعلم أن الأذان والاقامة
 سُنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سواء في ذلك
 أذان الجمعة وغيرها **وقال بعض أصحابنا** فرض كفاً
 وقال بعضهم هما فرضان في الجمعة دون غيرها فإن
 قلنا فرض كفاية فتركه أهل بلدة أو محلة قوتلوا على
 تركه **وإن قلنا سنة لم يقتلوا على المذهب الصحيح**
المختار كما لا يقتلون على ترك سنة الظهر وشبهها
وقال بعض أصحابنا يقتلون لا يشعأ ظاهر **باب**
 ويستحب قول الأذان ورفع الصوت به ويستحب إدراج

الإقامة

٢٦
 الإقامة ويكون صوتها أخفض من الأذان ويستحب أن
 يكون المؤذن حسن الصوت ثقلاً مأموناً خبيراً بالوقت مستبشراً
 ويستحب أن يؤذن ويقم قائماً على ظهره وموضع عال
 مستقبل القبلة فلو أذن أو أقام مستدبر القبلة أو قاعداً
 أو مضطجاً أو محدثاً أو جنباً صبحاً إذا كان مكروهاً والكل
 هة في الجنب أشد من المحدث **وكرهته الإقامة أشد**
باب لا يشرع الأذان إلا للصلوة الخمس الصبح والظهر والعصر
 والمغرب والعشاء **وسواء فيها الحاضرة والغائبة**
وسواء الحاضر والمسافر **وسواء من صلى وحده أو في جماعة**
وإذا أذن واحد كفى عن الباقيين **وإذا قضى فوائت في وقت**
واحد أذن للدولى وحدها **وأقام لكل صلوة وإذا جمع بين الصلوتين**
أذن للدولى وحدها وأقام لكل واحدة **وأما غير صلوة الخمس**
فلا يؤذن لشيء منها بل خلاف **ثم منها ما يستحب أن يقرأ**
عند إرادة صلاتها في جماعة الصلوة جامعة مثل العيد
والكسوف والإسديت **ومنها ما لا يستحب ذلك فيه**

كُسِّنَ الصَّلَاةَ وَالنَّوَاقِلَ الْمَطْلُوقَةَ. وَمِنْهَا مَا اخْتَلَفَ فِيهِ
 كَصَلَاةِ التَّرَوُّجِ وَالْجَنَازَةِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ فِي التَّرَوُّجِ
 دُونَ الْجَنَازَةِ **بَابٌ** وَلَا تَضَعُ الْقَامَةَ إِلَّا فِي وَقْتِهَا الْوَقْتُ
 وَعِنْدَ إِرَادَةِ الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ. وَلَا يَضَعُ الْإِذْنَ إِلَّا بَعْدَ
 دُخُولِ الْوَقْتِ. الصَّلَاةُ إِلَّا الصُّحُوحُ فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ الْإِذْنَ لَهَا قَبْلَ
 دُخُولِ الْوَقْتِ. وَاخْتَلَفَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُجَوِّزُ فِيهِ وَالْأَصَحُّ
 أَنَّهُ يُجَوِّزُ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَقَبْلَ عِندِ الشُّجْرِ وَقَبْلَ جَمِيعِ
 اللَّيْلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَبْلَ بَعْدِ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ
بَابٌ وَتَقِيمُ الْمَرَاةُ وَالْخَنَثَى الْمَشْكُلُ فَلَا يُؤَدِّيَانِ لِأَنَّهُمَا
 مِنْهُمَا **بَابٌ** مَنِهَيَّانِ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ **بَابٌ** مَا يَقُولُ مِنَ الْمُؤَذِّنِ
 ٢ مَسْمُوعٍ
 يُسَمَّعُ أَنْ يَقُولَ مِنَ الْمَقَامِ مِثْلَ قَوْلِهِ الْآفِي الْحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. فَإِنَّهُ
 سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَلِلْمَقَامِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْهَا أَحْوَالٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَيَقُولُ
 فِي قَوْلِهِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ. صَدَقَتْ وَبَرَّةٌ وَقِيلَ يَقُولُ
 صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ وَ
 يَقُولُ فِي كَلِمَةِ الْإِقَامَةِ. أَقَامَ اللَّهُ وَأَدَامَهَا وَيَقُولُ

عَقِبَ

عَقِبَ قَوْلُهُ اشْهَدَانِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا اشْهَدَانِ مُحَمَّدًا
 رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا. وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْمَتَابَعَةِ فِي جَمِيعِ
 الْإِذْنَ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
 رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْقَامَةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَتَى مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
 وَالْفَضِيلَةَ وَالدرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّبِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
 الَّذِي وَعَدْتَهُ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.
 رُوِيَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِذَا سَمِعْتُمُ الْبِدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
 الْمُؤَذِّنُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا. وَعَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ
 صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا مِائَةً
 ثُمَّ اسْأَلُوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنُورَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنبُغِي إِلَّا
 لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَارْجُوا أَنِّي أَكُونُ أَزَاهُ مِنْ سَائِلِ الْوَسِيلَةِ

عَقِبَ

حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ . وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 فِي صَحِيحِهِ . وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَاصِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 رَضِيَ اللَّهُ بِهِ رَجَاً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولاً . وَبِالْإِسْلَامِ
 دِيناً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ . وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ
 وَأَنَا أَشْهَدُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ . وَرَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

كَانَ

كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ وَأَنَا وَأَنَا وَصْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ التَّكْوِينَ . اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ . وَ
 الصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا
 مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ . حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ . وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنَنِ عَنْ مُعَا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ
 الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اجْعَلْنَا مَفْلَحِينَ . وَرَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ
 شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَوْ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَنَّ بِلَالًا أَخَذَ
 فِي الدَّقَامَةِ فَلَمَّا قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا . وَقَالَ فِي سَائِرِ الْفَاطَةِ أَقَامَهَا كَيْخُو
 حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَذَانِ . وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ
 السُّنَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّكَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ

يقوم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
 ﷺ صلى على محمد وآله ﷺ سئو له يوم القيمة فضلك
 اذا سمع المؤذن او المقيم وهو يصلي لم يجبه في الصلاة
 فاذا سلم منها اجابه كما يجيبه من لا يصلي فلو ا
 جابه في الصلاة كره ولم تبطل صلاته وهكذا اذا سمع
 وهو في الخلاء لا يجيبه في الحال فاذا خرج اجابه فاما
 اذا كان يقرأ القرآن او يسبح او يقرأ حديثا او علما آخر
 او غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجب المؤذن ثم
 يعود الى مكان فيه لادن الاجابة تقوت وما هو فيه لا
 يفوت غالبا وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب
 له ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل باب الدعاء بعد
 الاذان روي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة
 رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن السنني وغيرهم
 قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الترمذي روايته

٢٩
 كتاب الدعوات من جامعته قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال
 سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة وروينا عن عبد الله
 بن عمر وابن العاص رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله
 ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
 كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود ولم يضعفه
 وروينا عن في سنن ابى داود ايضا في كتاب الجهاد باسناد
 صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او اقل ما تردان الدعاء
 عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في
 بعض النسخ للعمدة يلحم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر
 باب ما يقول بعد سنة الصبح روي في كتاب ابن
 السنني عن ابى المليلح واسمه عامر بن اسامة عن ابيه رضي
 الله عنهما انه صلى ركعتي الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى قريبا منه صلى ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول و
 هو جالس اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل

ركعتي

وصحده النبي احوذ بك من النار ثلاث مرة. وروينا فيه عن النبي
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قل صليحة
 يوم الجمعة قبل صلاة العشاء استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
 القيوم واتوب اليه ثلاث مرة غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت
 مثل زبد البحر **باب** ما يقول اذا انتهى الى الصف روي عن
 ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلوة وركع
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم
 انني افضل ما توفيت عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصلوة قال من المسكلم انفا قال انا يا رسول
 الله قال اذ يغفر جوادك وتسهل تسهل في سبيل الله
 يغاله رواه النسائي وابن السني ورواه البخاري في تاريخه
 في ترجمة محمد بن مسلم بن عايد **باب** ما يقول عند ارا
 دته القيام الى الصلوة روي في كتاب ابن السني عن ام رافع
 رضي الله عنها قالت يا رسول الله دلني على عمدا يجزي الله
 عز وجل عليه قال يا ام رافع اذا مضيت الى الصلوة فقل الله عشرين

وهللي

وهللي عشرين واحمد لله عشرين وكبريه عشرين واستغفر
 فانك اذا سبحت قال الله هذا لي واذا اهللت قال هذا لي واذا حمدت
 قال هذا لي واذا اكبرت قال هذا لي واذا استغفرت قال قد فعلت
باب الدعاء عند الاقامة روي الامام الشافعي رضي الله عنه
 في الام بامساده حديثا من مسانيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلوة و
 ونزول الغيث وقال الشافعي قد حفظت من غير واحد طلب العجا
 عند نزول الغيث واقامة الصلوة **كتاب** ما يقول اذا دخل
 في الصلوة اعلم ان هذا الكتاب واسع جدا وجائت فيه احاديث
 صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه
 ننبه هنا منها على اصولها ومقاصدها دون دقائقها ونوا
 دها واحذق اذ الله معظمها ايثارا للاختصار اذ ليس هذا كتابا
 موضوعا للبيان الا دللت انما هو لبيان ما يعمل به والله اعلم
باب تكبير الاحرام اعلم ان الصلوة لا تصح الا بتكبير الاحرام
 فريضة كالنوافل والتكبير عند الشافعي والاكثرين جزي

من الصلوة وركن من أركانها وعند أبي حنيفة ^{حنفية} شرط من نفس الصلوة. وأعلم أن لفظ التكبير أن يقول الله أكبر أو يقول الله أكبر فهد أن يجاوز أن عند الشافعي وأبي حنيفة وأخري. ومنع مالك الثاني فلا احتياط. أن يأتي الإنسان بالأول يخرج من الصلاة ولا يجوز التكبير بغير هذين اللفظين. فلو قال الله العظيم أو الله المتعال أو الله الأعظم أو عز أو أجدر وما أشبه هذا لم يصح صلوته عند الشافعي والأكثريين. وقال أبو حنيفة تصح ولو قال أكبر الله لم يصح على الصحيح. عندنا وقال بعض أصحابنا تصح كما لو قال في آخر الصلوة عليكم السلام فإنه يصح على الصحيح فأعلم أنه لا يصح التكبير ولا غيره من الأذكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه إذا لم يكن له عارض وقد منابيان هذا في الفصول التي في أول الكتاب فإن كان بلسانه خري أو عيب حركه بقدر ما يقدر عليه وتصح صلوته. وأعلم أنه لا يصح التكبير بالعجمية لمن قدر على العربية. وأما من لا يقدر فيصح وحب عليه أن يتعلم العربية فإن قصر في التعلم لم تصح صلوته ^{ويجب}

ويجب إعادة ما صليته في المدة التي قصر فيها عن التعلم وأعلم أن المذهب الصحيح المختار أن التكبير الأحرام لا تمد ولا تمط بل يقولها مدرجة مسرعا. وقيل تمد والصواب الأول وأما باقي التكبير فالمذهب الصحيح المختار استحباب مدتها إلى أن يصل الركن الذي بعدها. وقيل لا تمد فلو مد ما لم يمد أو ترك ما يمد لم تبطل صلوته لكن فاتت الفضيلة. وأعلم أن محل المدة هو بعد الأدم من الله ولا يمد في غيره فصل والسنة أن يجهر الإمام بتكبيره الأحرام وغيرها ليسمعه المؤمن. وليس المؤمن بها بحيث يسمع نفسه فإن جهر المأموم أو أسر الإمام لم تفسد صلوته ولا يحرض على تصحيح التكبير فلا يمد في غير موضع فإن مد الهنزة من الله. أو أشيع فتحة الباء من أكبر بحيث صارت على لفظ أكار لم تصح صلوته فصل أعلم أن الصلوة التي هي ركعتان يشرع فيها إحدى عشرة تكبيرة. والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة. والتي هي أربع ركعات ثلثان وعشرون تكبيرة. فإن في كل ركعة خمس تكبيرة للتكبير أربع

المأموم

واربع للسجدين والرفع منهما وتكبيره الاحرام وتكبيره القيام من
التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركهن
عمدا او سهوا لا تبطل صلوته ولا يجزئ عليه ولا يسجد السهو
الا تكبيره الاحرام فانها لا تنعقد الصلوة الا بها بلا خلاف والله اعلم
باب ما يقول بعد تكبيره الاحرام اعلم انه جائز فيه احاديث
كثيرة يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والمحمد لله كثيرا و
سبحان الله بكرة واصيلا وجمعت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان صلوتي و
ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرة وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت
انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر
لي ذنوبي جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني ل
حسن الاخلاق لا يهتدي لاجلها الا انت واصرف عني
سيتها الا يصرف عني سيتها الا انت ابيك وعزيتك والخير
كله بيدك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت

استغفرك

استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين خطايا
ياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي
بالثلج والماء والبرد وكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا افتتح
الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله غيرك رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه باسناد ضعيفة
وضعفه ابوداود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابوداود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية ابي عبد
الخدري رضي الله عنه وضعفه قال البيهقي وروى لا متقنا
سبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا
وعن انس رضي الله عنه مرفوعا وكلها ضعيفة قالوا صح ما
روى فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناد
عنه انه كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى

وتعالى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وروينا في سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • إِذَا اسْتَفْتِيَ فِي الصَّلَاةِ قَالَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ فِي ظِلْمَاتِ
نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءًا فَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
وَجِئْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ إِلَى آخِرِهِ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ • فَإِنَّ
لِلْحَارِثِ الْأَعْمُورِيِّ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ • وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَقُولُ لِلْحَارِثِ
كَذَّابٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشُّرُ
لَيْسَ لِيكَ فَاَعْلَمْ أَنَّ الْمَذْهَبَ أَهْلَ الْحَقِّ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ
وَالْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ • وَمِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ
الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَجْمَعَ الْكَايِّنَاتِ خَيْرَهَا وَشَرَّهَا وَنَفْعَهَا وَضَرَرَهَا
كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى • وَبِإِرَادَتِهِ وَبِقُدْرَتِهِ وَإِذَا ثَبَتَ
هَذَا فَلَا بُدَّ مِنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ أَجُوبَةً
أَحَدُهَا وَهُوَ أَشْهُرُهَا قَالَهُ النَّضْرِيُّ بْنُ شُمَيْلٍ وَالْإِمَامَةُ بَعْدُ مَعْنَاهُ
وَالشُّرُّ لَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ • وَالثَّانِي لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ إِنَّمَا يَصْعَدُ
الْكَلِمُ الطَّيِّبُ • وَالثَّلَاثُ لَا يَضَافُ إِلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ قَالُوا يَا خَالِقُ الشُّرِّ

وَأَدَّ

وَأَن كَانَ خَالِقُهُ كَمَا يُقَالُ يَا خَالِقُ الْخَنَازِيرِ فَإِنَّ كَانَ خَالِقُهَا
وَالرَّابِعُ لَيْسَ بِشَرٍّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حِكْمَتِكَ • فَإِنَّكَ لَا تَخْلُقُ شَيْئًا عَبَثًا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِفَضْلِ هَذَا مَا وَرَدَ مِنَ الْأَذْكَارِ فِي دُعَاءِ التَّوَجُّهِ •
فَيَسْتَحِبُّ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا كَمَا هَلَا مِنَ صَلَاتٍ مُنْفَرِدَةٍ أَوَّلَ إِمَامٍ إِذَا أذنَ لَهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ فَأَمَّا إِذَا أَلَمَ بِأَذْنِ الْوَالِدِ فَلَا يَطْوِلُ عَلَيْهِمْ بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى
بَعْضِ ذَلِكَ وَحَسَنَ اقْتِصَارُهُ عَلَى وَجْهَتِهِ وَجْهِي إِلَى قَوْلِهِ
مَنْ الْمَسَامِينَ وَكَذَلِكَ الْمُنْفَرِدُ الَّذِي يُؤْتَرُ التَّخْفِيفُ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ
الْأَذْكَارَ مُسْتَحَبَّةٌ فِي الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ وَلَوْ تَرَكَهُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى عَامِدًا
إِسَاءَةً أَلَمْ يَفْعَلْهُ فِيمَا بَعْدَهَا لَفَوَاتٍ مَحَلَّةٌ وَلَوْ فَعَلَهُ كَانَ مَكْرُوهًا
وَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ وَلَوْ تَرَكَهُ عَقِيبَ التَّكْبِيرِ حَتَّى تَشْرَعَ فِي الْقِرَاءَاتِ
وَالْتَقَوُذُ فَقَدْ فَاةٌ مَحَلَّةٌ فَلَا يَأْتِي بِهِ فَلَوْ آتَى بِهِ لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ
وَلَوْ كَانَ مَسْبُوقًا أَدْرَكَ الْإِمَامُ مَامَ فِي أَحَدِ الرَّكْعَاتِ إِلَى بِهِ إِلَّا
أَن يَخَافَ مِنْ اسْتِغْفَالِهِ بِهِ فَوَاةٌ الْفَاتِحَةِ فَيَسْتَعْلِ بِالْفَاتِحَةِ فَإِنَّهَا
أَكْدُ لَانْتِهَائِهَا وَاجِبَةٌ وَهَذِهِ سُنَّةٌ وَلَوْ أَدْرَكَ الْمَسْبُوقُ الْإِمَامَ فِي
فِي غَيْرِ الْقِيَامِ أَمَّا فِي الرُّكُوعِ وَأَمَّا فِي السُّجُودِ وَأَمَّا فِي الشَّهَادَتَيْنِ

معه واتى بالذكر الذي يأتي به الامام ولا يأتي بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعده. واختلف اصحابنا في استحباب دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة والاصح انه لا يستحب لانها مبدئية على التحقير. واعلم ان دعاء الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة فيه الاسرار فلو جهر به كان مكرها ولا تبطل صلوة **باب** التعمد بدعاء الاستفتاح اعلم ان التعمد بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدم للقرأة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. معناه عند جهر العلماء اذ ارادة القراءة فاستعذ بالله. واعلم ان اللفظ المختار في التعمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وجاء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ولا بأس به ولكن المشهور المختار هو الاول وروينا في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل

القراءة

بعد

القراءة في الصلوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من نفخة ونفثه ونفثه وفي رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخة ونفثه ونفثه. وفي رواية وجاء في الحديث ان حمزة المؤمنة وهي الجنون ونفخة الكبر ونفثه الشعر والله اعلم **فصل** واعلم ان التعمد مستحب ليس بواجب لو تركه لم ياتم ولا تبطل صلوة سواء تركه عمدا او سهوا. ولا يسجد للسهو وهو مستحب في جميع الصلوة. للفرائض والنوافل كلها ويستحب في صلاة الجنازة على الاصح. ويستحب للقارئ خارج الصلوة بالاجماع ايضا **فصل** واعلم ان التعمد مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق. فان لم يتعمد في الاولى اتى به في الثانية فان لم يفعل ففي ما بعدها ولو تعمد في الاولى هل يستحب في الثانية فيه وجهان لاصحابنا اصحهما انه يستحب لكنه في الاولى اكدر اذ تعمد في الصلوة التي يسر فيها بالقراءة اسر بالتعمد فان تعمد في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف فمن اصحابنا من قال يسر. وقال الجمهور لئلا يفتن في المسئلة فيلان احدها

تفسيره

يستوى الجهر والاسرار وهو نطقه في الامم. والثاني ينسب
 للجهر وهو نطقه في الاملاء. ومنهم من قال قولان احدهما الجهر
 صحبه الشيخ ابو حامد الاسفرائيني امام اصحابنا العراقيين وصا
 حبه المحامي وغيرهما وهو الذي كان يفعله ابو هريرة و
 كان ابن عمر رضي الله عنه ييسر وهو الاصح عند جمهور
 اصحابنا وهو المختار والله اعلم باب القراءة بعد التقوذ اعلم
 ان القراءة واجبه في الصلوة بالاجماع مع النصوص المتظاهرة
 هرة. ومنهنا ومذهب الجمهور ان القراءة الفاتحة وا
 جبة لا تجزئ غيرها لمن قدر عليها الحديث الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة
 الكتاب رواه ابن خزيمة وابو حاتم بن حبان بكسر الحاء في صحيحهما
 بالاسناد الصحيح وحكما بصحته. وفي الصحيحين عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وجب قراءة
 بسم الله الرحمن الرحيم. وهي آية كاملة من اول الفاتحة وجب
 قراءة جميع الفاتحة بتشديد ياءاتها وهي اربع عشرة تشديدا.

ثالث

ثالث في البسملة والباقي بعدها فان اخل بتقديده واخذه بطلت
 قراءته ويجب ان يقرأها مرتبة متواليته. فان ترك ترتيبها
 او موالاتها لم تصح صلوته قراءته. ويعذر في السكوت بقدر
 التنفس ولو سجد المأموم مع الامام للشدّة. او سمع تأمين الامام
 فآمن لتأمينه او سأل الرحمة او استعاذ من النار بقراءة الامام
 ما يقتضي ذلك والمأموم في اثناء الفاتحة لم تنقطع قراءته
 على الاصح الوجهين. لانه معذور بفضل فان لحن في
 الفاتحة لحنا يخل للمعنى بطلت صلوته. وان لم يخل المعنى
 صحّت قراءته فالذي يخله مثل ان يقول انعمت بضم او
 كسرهما او يقول اياك نعبد بكسر الكاف. والذي لا يخل مثل
 ان يقول رب العالمين بضم الباء او فتحها. او يقول نستعين
 بفتح النون الثانية او كسرهما. ولو قال ولا الضالين بالظاء
 بطلت صلوته على ارجح الوجهين. الا ان يعجز عن الصاد بعد
 التعلّم فيعذر بفضل. فان لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها
 من غير هافان لم يحسن شيئا من القرآن اتى من الاذكار كما

للتسبيح والتكليل ونحوها بقدر آيات الفاتحة فان لم يحسن
شيئا من الاذكار وضاق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراءة
ثم يركع وتجزيه صلوته. ان لم يكن فرطا في التعلم فان كان فرطا
وجبت الاعادة. وعلى كل تقدير متى تمكن من التعلم وجب
عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة بالعجبة ولا
يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراءتها بالعجبة بل هو عاجز
فيأتي بالبدل على ما ذكرنا في فصل. ثم بعد الفاتحة يقرأ
سورة او بعض سورة وذلك ستة لو تركه صحت صلوته
ولا يسجد للسهو وسواء كانت الصلوة فريضة او نافلة
ولا يستحب قراءة سورة في صلوة الجنازة على اصح الوجهين
لانها مبنيّة على التخفيف. ثم هو بالخيار ان شاء قرأ سورة
وان شاء قرأ بعض سورة. والسورة القصيدة افضل من
قصرها من الطويلة. ويستحب ان يقرأ السور على ترتيب
المصحف فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون
عليها فلو خالف هذان السنة ان تكون السورة بعد
الفاتحة

الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة لم يحسب له قراءة السورة. واعلم
ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو الامام والمنفرد والمأموم
فيما يسر به الامام. واما ما يجهر فيه الامام فلا يزي للمأموم فيه
على الفاتحة ان سمع قراءة الامام. فان لم يسمعه او سمع هيمته
لا يفهمها استحب له السورة على الاصح بحيث لا يهتقش على
غيره **فصل**. والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من
طوال المفصل وفي العصر والعشاء من اواسط المفصل وفي
المغرب من قصار المفصل. فان كان اماما خفف عن ذلك الا
ان يعلم ان المأمومين يؤثرون التطويل. والسنة ان يقرأ
في الركعة الاولى من صلوة الصبح من يوم الجمعة سورة **الشم**
تنزيل السجدة وفي الثانية صلاتي على الانسان. ويقرأها
بما هما واما ما يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعضهما فلا
سنة. والسنة ان يقرأ في صلوة العيد والاستسقاء في الركعة
الاولى بعد الفاتحة. وفي الثانية اقربت الساعة وان
شاء قرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى. وفي الثانية هل اتيتك

الغاشية فكلها ستة ^{صلوة} والستة ان يقرأ في الاولى من الجمعة
 سورة الجمعة وفي الثانية المنافقون. وان شاء قرأ في الاولى
 سبح اسم ربك الاعلى. والثانية هل اتيت حديث الغاشية
 وكلها ستة. ويجوز الاقتصار على بعض السورة في هذه
 المواضع. فان اراد التخفيف دج قراءته من غير هذه رمية. و
 الستة ان يقرأ في ركعتي سنة الفجر في الاولى بعد الفاتحة قولو
 امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الحبراهيم واسماعيل واسحق
 ويعقوب والاسباط وما اوتي. موسى وعيسى وما اوتي
 النبيون من ربهم لانفرت بين احدهم منهم ونحن له مسلمون
 وفي الثانية بعد الفاتحة. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
 سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
 ولا يتخذ بعضنا بعضا ابياء من دون الله فان تولوا فقولوا
 اشهدوا باننا مسلمون. وان شاء قرأ في الاولى قليا ايها الكا
 فرون وفي الثانية قل هو الله احد. فكلها صح في صحيح
 مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فله ويقرأ في ركعتي

ستة

سنة المغرب وركعتي الطواف والاستسقاء في الاي قليا ايها الكا
 فرون. وفي الثانية قل هو الله احد. واما الوتر فاذا اوترت ثلث
 ركعات قرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى. وفي
 الثانية قليا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد مع
 المعوذتين. وكل هذا ذكرناه جأوت به احاديث في الصحيح وغيره مشهورة. استغفينا بشهرتها عن ذكرها والله اعلم
فصل لو ترك سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلوة
 الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين
 وكذا صلوة العيد والاستسقاء والوتر والفجر وغيرها مما ذكرنا
 مما هو في معناه. اذا ترك في الاولى ما هو مستنون اتى في
 الثانية بالاول والثاني لثلاث صلواته. من هاتين السورتين
 ولو قرأ في صلوة الجمعة في الاولى سورة المنافقين قرأ في
 الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين. وقد استقصيت دلا
 ئل هذا في شرح المذهب **فصل** ثبت في الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من صلوة

الصبح وغيرهما لا يطول في الثانية. **وذهب** أكثر اصحابنا إلى تأويل
 هذا وقالوا لا يطول الأولى على الثانية. **وذهب** للحقون منهم
 إلى استحباب تطويل الأولى على الثانية. **لهذا** الحديث الصحيح وانفقوا
 على أن الثالثة والرابعة تكونان اقصر من الأولى والثانية والاصح
 أنه لا يستحب السجدة فيهما. **فإن** قلنا باستحبابها فالاصح أن
 الثالثة كالرابعة وقيل بتطويلها عليها **ففضل** **أجمع** العلماء
 على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والأوليين من المغرب والعشاء
 وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثا
 لثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين
 والتراويح والوتر عقبيها وهذا مستحب للامام والمنفرد بها
 ينفرد به منها. **وأما** المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالأجاء
 ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر والاسرار في صلاة خسوف
 الشمس ويجهر في صلاة الاستسقاء. **ويسر** في الجنائز إذا
 صلاها في النهار وكذا إذا صلاها بالليل على الصحيح المختار. **و**
 لا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه. **من** العيدين والاستسقاء

واختلف

٢٨
 واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقل لا يجهر. **وقيل** يجهر
 والثالث وهو الاصح به قطع القاضي حسين والبعوث
 يقرأ بين الجهر والاسرار. **ولو** فاتته صلاة بالليل فقصا
 ها في النهار. **أو** بالنهار فقصاها بالليل فهل يعتبر في الجهر ولا
 سرار وقت الفوات أم وقت القضاء. **فيه** وجهان اظهر
 ما يعتبر وقت القضاء. **وقيل** يسر مطلقا. **واحد** أن الجهر
 في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب. **قلو**
جهر موضع الاسرار واسر موضع الجهر فصلاة صحيحة. **و**
 لكنه ارتكب المكروه. **كراهية** تنزيه ولا يسجد للسهو وقد
 قدمنا أن الاسرار في القراءة والاذكار المشروعة في الصلاة
 لا بد فيه من أن يسمع نفسه. **فإن** لم يسمعها من غير عارض لم
 تصح قراءته ولا ذكره **ففضل**. **قال** اصحابنا يستحب للامام في
 الصلاة الجهرية اربع سكتات. **احد** يهن تحقيب تكبيرة الاحرام
 ليأتي بدعاء الاستسقاء. **والثانية** بعد الفراغ من الفاتحة
 سكتة لطيفة جدا بين آخر الفاتحة. **وبين** آمين ليعلم أن آمين

لَيْسَتْ مِنَ الْفَاتِحَةِ . وَالثَّالِثَةُ بَعْدَ آمِينَ سَكَنَةٌ طَوِيلَةٌ حَيْثُ
يَقْرَأُ الْإِمَامُ الْفَاتِحَةَ . وَالرَّابِعَةُ بَعْدَ الْفَرَاحِ مِنَ السُّورَةِ يُفَصِّلُ
بِهَا بَيْنَ الْقِرَاءَةِ وَتَكْبِيرَةِ الْأَحْرَامِ الْهَوِيِّ إِلَى الرُّكُوعِ **فَضِيلُ**
فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاتِحَةِ اسْتَحَبَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ آمِينَ . وَالْأَحَادِيثُ
الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي كَثَرَةِ فَضْلِهِ وَحُظْمِ أَجْرِ
وَهَذَا التَّامِينَ مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ قَارِئٍ سَوَاءٌ كَانَ فِي الصَّلَاةِ
أَمْ خَاجًا مِنْهَا . وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَفْضَلُ مِنْ آمِينَ بِالْمَدِّ وَالخَفِيفِ
وَالثَّانِيَةِ بِالْقَصْرِ آمِينَ وَالْخَفِيفِ . وَالثَّالِثَةُ بِالْإِمْلَاءِ
وَالرَّابِعَةُ بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ آمِينَ . فَالْأَوَّلِيَانِ مَشْهُورَتَانِ
وَالثَّالِثَةُ وَالرَّابِعَةُ حَكَاهُمَا الْوَاحِدِيُّ فِي أَوَّلِ الْبَسِيطِ وَالْمَخْتَارِ
الْأَوَّلَى وَقَدْ بَسَطْتُ الْقَوْلَ فِي بَيَانِ هَذِهِ اللَّغَاتِ وَشَرْحِهَا
بَيَانِ مَعْنَاهَا وَدَلَالِهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ
وَاللُّغَاتِ وَيَسَحِبُ التَّامِينَ فِي الصَّلَاةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ وَالْمَنْفَرِدِ
وَيَجْهَرُ بِهِ الْإِمَامُ وَالْمَنْفَرِدُ فِي الصَّلَاةِ الْجَهْرِيَّةِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ
الْمَأْمُومَ أَيْضًا يَجْهَرُ بِهِ سَوَاءٌ كَانَ الْجَمْعُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا . وَ

وَأَشْهُرُهَا

سَحَبٌ

وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ التَّامِينَ الْمَأْمُومُ مَعَ التَّامِينَ الْإِمَامِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
وَلَيْسَ فِي الصَّلَاةِ مَوْضِعٌ يَسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهِ قَوْلَ الْإِمَامِ وَم
بِقَوْلِ الْإِمَامِ . الْآفِي قَوْلِهِ آمِينَ وَأَمَّا فِي بَاقِي الْأَقْوَالِ فَيَتَأَخَّرُ قَوْلُ
الْمَأْمُومِ **فَضِيلُ** وَيَسُنُّ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ خَيْرِهَا إِذَا مَرَّ
بِآيَةٍ مِنْهَا أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ تَعْلَمَ مِنْ فَضْلِهِ وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ خَرَّ
أَنْ يَسْتَعِيزَ بِهِ مِنَ النَّارِ . أَوْ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ مِنَ الشَّرِّ أَوْ مِنَ الْمَكْرُوهِ
أَوْ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ أَوْ خَوَافَكَ . وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ
تَنْزِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . تَزَهَّدُ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
أَوْ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . أَوْ جَلَّتْ عِظَمَةُ رَبِّنَا أَوْ خَوَافَكَ
عَنْ حَزِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ
عِنْدَ الْمِائَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يَصَلِّي بِهَا فِي رُكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ
يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النَّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا
يَقْرَأُ مَرَّةً إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ . وَإِذَا مَرَّ بِسُورَةٍ
سَأَلَ وَادَامَ بِتَعَوُّدٍ تَعَوُّدُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَقَالَ

أَنْ

اصحابنا ويستحب هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة
للقاري في الصلوة وغيرها للامام والمأموم والمنفرد لانه
دعاء فاستوفيه كالتامين. ويستحب لكل من قرأ ليس
الله بالحكم الحاكم ان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحى الموت. قال بلى اشهد
واذا قرأ فبأى حديث بعده يؤمنون. قال آمنت بالله
واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى. قال سبحان ربى الاعلى
ويقول هذا كله في الصلوة وغيرها. وقد بينت ادلتها في
كتاب التبيان في اداب حملة القرآن **باب** اذكار الركوع
قد نظرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يكبر للركوع. وهو سنة لو تركه كان مكروها كراهة
تنزيه. ولا تبطل صلوة ولا يسجد للسهو وكذلك جميع التكبيرات
التي في الصلوة هذا حكمها الا تكبير الاحرام فانها ركن لا
تفقد الصلوة الا بها. وقد قد منعا عدد التكبيرات الصلوات
في اول ابواب الدخول في الصلوة. وعن الامام احمد روايت

كان

جميع هذه التكبيرات واجبة. وهل يستحب مدة هذا التكبير
فيه قولان للشافعي رحمه الله أحدهما وهو الجديد انه
يستحب مدة الحان يصل الى حد الركعين فيشتغل بتسبيح الركوع
لئلا يخلو جزء من صلوته بخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحب ^{استحب} عز ذكر
ترك المدة فيها لانه يحتاج الى بسط النية عليها. فاذا مدتها
شق عليه واذا اختصرها سهل عليه. وهكذا حكم باقي التكبيرات
وقد تقدم ايضا هذا في باب تكبيرة الاحرام والله اعلم **فصل**
فاذا وصل الى حد الركعين اشتغل باذكار الركوع. فيقول سبحان ربى
العظيم ثلاثا فقد ثبت في صحيح مسلم. من حديث حذيفة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان قريبا
من قراءة البقرة والنساء وال عمران سبحان ربى العظيم ومعناه
كثر سبحان ربى العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابى داود
وغیره. وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال احدكم سبحان ربى العظيم ثلثا فقد تم ركوعه وثبت
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها. ان رسول الله

عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ومحمد
اللهم اغفر لي. وثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك ركعت وبك
امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي
وعصبي وجاء في كتب السنن خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي
وما استقلت به قدمي الله رب العالمين. وثبت في صحيح مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
قال اهل اللغة سبوح قدوس بضم السين او لهما ويفتح لغتان
اجودها واشهرها واكثرها الضم. وروينا عن عوف بن مالك
رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر
بآية عذاب الا وقف وتعوذ. قال ثم ركع بقدر قيامه يقول
في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
ثم قال في سجوده مثل ذلك. هذا حديث صحيح رواه ابوداود

والنسائي

٢١
والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب السمايل باسانيد صحيحة
وروي في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامّا الركوع وعظموا فيه الرب واعلم
ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تقاض
الرب سبحانه وتعالى في الركوع باي لفظ كان ولكن الافضل ان
يجمع بين هذه الاذكار كلها ان تمكن. من ذلك بحيث لا يشق
على غيره. ويقدم التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيستحب
التسبيح وادنى الكمال منه ثلاث تسبيحات. ولو اقتصر على مرة
كان فاعلا لاصل التسبيح. ويستحب اذا اقتصر على البعض
ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي وقت بعضا آخر وهكذا
يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا لجميعها. وكذا ينبغي ان
يفعل في اذكار جميع الابواب **ففضل** واعلم ان الذكر في الركوع
سنة عندنا. وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا
لا تبطل صلاته ولا ياثم ولا يسجد للتسهو. وذهب الامام
احمد ابن حنبل وجماعة الى انه واجب. فينبغي المصلي الى الفطنة

عليه السلام لا جاديت الصريحة الصحيحة في الامر به كحديث
 فاما الركوع فعضلوه **افيه الرب** وغيره مما سبق **وليزج** عن
 خلاف العلماء ورحمهم الله تعالى والله اعلم **فبصير** ان تكره
 قراءة القرآن في الركوع والسجود فان قرأ غير الفاتحة لم تبطل
 صلوته **وكذا الوقر** الفاتحة لا تبطل صلوته على الاصح **وقال**
 بعض اصحابنا تبطل **روينا في صحيح مسلم** عن علي رضي الله عنه
 قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ ركعاً او ساجداً
 وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **انه قال** لا وافي نهيت اقرأ القرآن
 راكعاً وساجداً **باب ما يقول في رفع راسه من الركوع وفي اعتداله**
لله الشنة ان يقول حال رفع راسه من الركوع **سمع الله لمن**
حمده ولو قال من حمد الله سمع الله جاز نصر عليه الشافعي رحمه
 الله في الامم **فاذا استوى قائماً** قال ربنا لك الحمد **كثيراً طيباً**
مباركاً فيه ملأ السموات وملأ الارض وما بينهما وملأ من
 شئ بعد اهل الشاء والمجد **حق ما قال العبد** وكلنا لك

عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا
 الجدة منك الجد **وروي في صحيح البخاري ومسلم عن**
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول **سمع لمن حمده** حين يرفع صلبه من الركوع **ثم يقول**
وهو قائم ربنا لك الحمد وفي رواية **ولك بالواو وكلاهما**
حسن **روينا مثله في الصحيحين** عن جماعة من الصحابة
 وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه قال **سمع الله لمن حمده**
ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من
 شئ **بعده** وروينا في صحيح مسلم عن ابي عبد الله الخدرى رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من
 الركوع قال **اللهم ربنا لك الحمد** ملأ السموات وملأ الارض
 وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والمجد **حق ما قال**
العبد وكلنا لك عبد **اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما**
منعت ولا ينفع ذا الجدة منك الجد وروينا في صحيح مسلم

ايضاً من رواية ابن عتيار رتباً لك الحمد ملائسموات وملأ الارض
 وملأ ما بينهما وملأ من شئت من شئ بعد. وروينا في صحيح
 البخاري عن رفاعه بن رافع الزريقي رضي الله عنه. قال كنا
 يوماً نضلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من
 الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه رتباً لك الحمد جداً.
 كثير طيباً مباركاً فيه. فلما انصرف قال من الشكر قال أنا قال
 ريت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها ايهم يكتبها أول.
 فضيل علم الله يستحب ان يجمع بين هذه الاذكار كلها على
 ما قدمناه في اذكار الركوع. فان اقتصر على بعضها فليقتصر
 على سمع الله لمن حمده رتباً لك الحمد ملائسموات وملأ الارض
 وملأ ما بينهما وملأ ما شئت من شئ بعد. فان بالغ في الا
 قصار اقتصر على سمع الله لمن حمده رتباً لك الحمد. فلا يقل
 من ذلك واعلم ان هذه الاذكار مستحبة كلها للإمام والمأموم
 والمنفرد. إلا ان الإمام لا يأتي بجميعها إلا ان يعلم من حال المأمومين
 يؤثرون التطويل. واعلم ان هذا الذكر ستة ليس بواجب فلو

تركه

فلو تركه كره كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو وتكره قراءة القرآن
 في هذا الاعتدال كما يذكر في الركوع والتجود والله اعلم **باب**
اذكار التجود. فاذا فرغ من اذكار الاعتدال كبر وهو ساجد
 جداً ومد التكبير الى ان يضع جبهته على الارض. وقد قدمنا
 حكم هذه التكبيرة وانها ستة لو تركها لم تبطل صلوته ولا يسجد
 للسهو. فاذا سجد اتي باذكار التجود وهي كثيرة. فمنها ما روي
 في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفته
 صلو النبي صلى الله عليه وسلم. حين قرأ البقرة والنساء وال عمران
 في الركعة الواحدة لا يمر بآية رحمة الا سأل ولا بآية عذاب الا
 استعاذ. قال ثم سجد فقال سبحان رب الاعلى وكان سجوده في
 من قيامه. وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي
 الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثُر ان يقول في
 ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وحمدك اللهم اغفر لي
 واسمعي وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قد
 منه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في



ركوعه وسجوده يستوح قدوس ربُّ اللأليكة والروح. وروينا في
 صحيح مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت
 سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك
 لك الله. احسن الخالقين. وروينا في الحديث الصحيح في
 كتب السنن عن عوف بن مالك ما قد تناه في فضل الركوع ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل يقول فيه سبحان
 ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. ثم قال في سجوده
 مثل ذلك. وروينا في كتب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال واذا سجد اقول اُحْدِكُمْ فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا. ود
 لك ادناه وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
 قالت افتقد النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فبحثت
 فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت
 وفي رواية مسلم فوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ. وهو في
 السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك

من

٤٤
 من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واوذبك منك لا
 احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وروينا في
 صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال فامَّا الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود
 فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم يقال قمن بفتح
 الميم وكسر ها. ويحور في اللغة قمن ومعناه حقيق وجري
 وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
 جذا فاكثروا الدعاء فيه. وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله واوله وآخره
 وعلايته وسره دق وجله بكسرا ولهما. ومعناه
 قليله وكثيره واعلم انه يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما
 ذكرناه. فان لم يتمكن منه في وقت اتى به في اوقات كما قد تمنا
 في الابواب السابقة. واذا اقتصر يقتصر على التسليم مع

قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحكم ما ذكرناه في أركان الركوع من كراهة قراءة القرآن
 فيه وبأى الفرع **فصل** **اختلاف العلماء في السجود في الصلوة والقيام بينهما**
 افضل فذهب الشافعي ومن وافقه ان القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم فضل الصلوة طولا وقنوة ومعنا
 القيام ولان ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود هو التسبيح والقرآن افضل
 وكان ما طول به افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود افضل لقول
 صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدا
 جد قال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلاف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
 طول القيام في الصلوة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم
 كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل روى
 فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعض فيه احد بشيء وقال
 اسحق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام الا
 ان يكون رجل له حزب بالليل ياتي عليه فكثرة الركوع والسجود في هذا البيت
 الى لانه ياتي على حزبه وقد ربح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي واما
 قال اسحق هذا لانه وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف

٢٥
 ووصف طول القيام واما بالنهار فلم توصف من صلواته صلى
 الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف بالليل **فصل** **اختلاف العلماء في السجود في الصلوة والقيام بينهما**
 سجد للقلوة **استحب** ان يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود
 القلوة **ويستحب** ان يقول اللهم اجعلها لي عندك ذخرا و
 اعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما
 قبلتها من داود عليه السلام **ويستحب** ان يقول سبحان
 ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا **يقول** الشافعي على هذا لا خير
 ايضا **وروي** في سنن ابى داود والترمذي والنسائي عن عا
 يشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
 وبصره بحوله وقوته **قال** الترمذي حديث صحيح وزاد الحاكم
 فتبارك الله احسن الخالقين **وقال** هذه الزيادة صحيحة على
 شرط الصحيحين **واما** قوله اجعلها لي عندك ذخرا الى
 آخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس رضى الله
 عنهما باسناد حسن **وقال** الحاكم حديث صحيح **باب**

ما يقول في رفع رأسه عن السجود وفي الجلوس بين السجدة تثنى
 الستة أن يكبر من حين يثني بالرفع ويمد التكبير إلى أن يستوي
 جالسا. وقد قد من بيان عدد التكبيرات والخلاف في مدها
 والمد للبطلان. فاذا فرغ من التكبير واستوى به إلى السافاهة
 أن يدعو بما روي في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
 والبيهقي وغيرهما عن حذيفة رضي الله عنه. في حديث
 المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه
 الطويل بالبقرة والنساء وال عمران. وركوعه وسجوده نحو ذلك
 قال وكان يقول بين السجدة ربي اغفر لي وارحمني. و
 جلس بقدر سجوده. وبارويناه في سنن البيهقي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في حديث مبين عند خالته يمونه رضي الله
 عنها. وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال
 وكان إذا رفع رأسه من السجدة قال ربي اغفر لي وارحمني
 واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وفي رواية أبي داود وعاف
 وإسناده حسن فضله. فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها

ما ذكرناه

ما ذكرناه في الأول سواء. فاذا رفع رأسه منها رفع مكبرا وجلس
 للاستراحة جلسته لطيفة بحيث تسكن حركته.
 سكونا بينا ثم يقوم إلى الركعة الثانية ويمد التكبير التي
 رفع بها من السجود إلى أن يتصب قايما ويكون المدة بعد الادم
 من الله. هذا أصح الأوجه لأصحابنا ولهم وجه أنه يرفع
 بغير تكبير ويجلس للاستراحة فاذا نهض كبر. ووجه
 ثالث أنه يرفع مكبرا فاذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير
 تكبير. ولا خلاف أنه لا يأتي بتكبيرين في هذا الموضع وإنما
 قال أصحابنا الوجه الأول أصح لأن يخلوا جز من الصلوة من
 ذكر واعلم أن جلسته الاستراحة سنة صحيحة ثابتة
 في صحيح البخاري وغيره. من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومذهبا استحبها بهذه السنة الصحيحة. ثم هي مستحبة
 عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها. ولا يستحب
 في سجود التلوة في الصلوة والله أعلم باب. اذكار الركعة
 الثانية أعلم أن الأذكار التي ذكرناها في الركعة الأولى يفعلها

من السجود

بيننا

كلها في الثانية على ما ذكرناه في الاولى من الفرض والتفعل و
غير ذلك من الفروع المذكورة الا في اشياء. احدها ان
الركعة الاولى فيها تكبيرة الاحرام وهي ركن وليس كذلك الثانية
فانه لا يكبر في اولها. وثاني التكبيرة التي قبلها الرفع من
الستجود مع انها سنة الثاني لا يشترع دعاء الاستفتاح
في الثانية بخلاف الاولى الثالث قد مناه الله يتعود في
الاولى بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه يتعود في
المختار ان القراءة في الثانية تكون اقل من الاولى وفيه الخلاف
الذي قد مناه باب القنوت في الصبح اعلم ان القنوت
في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل يقنت في
الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله في كتابه
ربعين وقال حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع عندنا
في الصبح وهو سنة متأكدة لو تركه لم تبطل صلوة لكن يسجد
للتسهل سواء تركه عمدا وسهوا واما غير الصبح من الصلوة

للجنس

المس فهل يقنط فيها ثلاث اقوال للشافعي الاصح المشهور فيها
انه ان قرأ بالمسلمين نازلة قنطوا وان لم تنزل لا يقنطون
والثاني يقنطون مطلقا والثالث لا يقنطون مطلقا والله اعلم
ويستحب القنوط عندنا في نصف الاخير من رمضان وفي
الركعة الاخيرة من الوتر. ولنا وجه انه يقنت فيها في جميع
شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب
خليفة والمعروف من مذهبنا هو الاول و ص ب ن ا ع م
ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة
الثانية. وقال مالك رحمه الله عليه يقنط قبل الركوع قال اظنا
فلو قنط شافعي قبل الركوع لم يحسب له على الاصح. ولنا وجه انه
يجب وعلى الاصح يعيده بعد الركوع ويسجد للتسهل وقيل لا
يسجد واما الفظة فالاختيار ان يقول فيه ما روينا في الحديث
الصحيح في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
وغیرها بالاسناد الصحيح عن حسن بن علي رضي الله عنهما
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِمْ هَدِيَّتَ . وعافني فيهم عافيت . وتولني فيهم
 توليت . وبارك لي فيما أعطيت . وفقني شئ ما أعطيت . فأنك
 تقضي ولا يقضى عليك . والله لا يزالن واليت . تباركت وتبنا
 وتعاليت . قال الترمذي حديث حسن . قال لا تعرف عن النبي
 صلى الله عليه وسلم . في القنوت شئاً أحسن من هذا وفي رواية
 ذكرها البيهقي أن محمد بن ابن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه قال . إن هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان
 أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته . ويستحب أن يقول عقب هذا
 الدعاء اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد . فقد جاء في رواية النسائي
 في هذا الحديث بأسناد حسن وصلى الله على النبي . قال أصحابنا
 فإن كنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسناً
 وهو أنه قنط في الصبح بعد الركوع . فقال اللهم إنا نستعينك
 ونستغفرك ولا نكفر بك . ونؤمن بك ونخضع من يجرئك .
 اللهم آياك نعبدُ وآياك نصلي ونسجدُ وآياك نسعى ونخضعُ
 ونجوار حمتك ونخشى عذابك . إن عذابك بالكفار ملحق .

اللهم

محدث

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْذِبُونَ سَبِيلَكَ
 وَيَقَاتِلُونَ أَوْلِيَاكَ اللَّهُمَّ اخْفِزْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . وَ
 الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَآلِفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
 وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يُوَفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ
 عَلَيْهِ وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ . إِلَهَ الْحَقِّ وَاجْعَلْنَا
 مِنْهُمْ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَنْقُولَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَذِّبْ كُفْرَ
 أَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُمْ قَاتَلُوكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ كَانَ مَعَ كُفْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمَا
 الْيَوْمَ فَالْإِخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ عَذِّبِ الْكُفْرَةَ فَإِنَّهُ أَحَمُّ قَوْلُهُ خَلَعُ
 أَيْ نَزَعُ . وَقَوْلُهُ يَجْرُكُ أَيْ يَجْرُدُ فِي صِفَاتِكَ وَقَوْلُهُ خَفِذْ بِكْسِرِ
 الْفَاءِ أَيْ نَسَارِعْ . وَقَوْلُهُ لَجْدُ بِكْسِرِ الْجِيمِ أَيْ الْحَقُّ وَقَوْلُهُ مَلْحَقُ
 بِكْسِرِ الْحَاءِ عَلَى الْمَشْهُورِ وَيُقَالُ يَفْتَحُهَا ذَكَرُ ابْنِ قَتَيْبَةَ . وَ
 قَوْلُهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ أَيْ أُمُورَهُمْ وَمَوَاصِلَاتِهِمْ . وَقَوْلُهُ وَالْحِكْمَةَ
 هِيَ كُلُّ مَا مَنَعَ مِنَ الْقَبِيلِ . وَقَوْلُهُ أَوْزِعْهُمْ أَيْ أَلْهِمْهُمْ وَقَوْلُهُ وَلَا
 جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْ مَنَّنَا هَذِهِ الصِّفَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ أَصْحَابُنَا

يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فالجمع بينهما
 فالأصح تأخير قنوت عمر وإن اقتصر فليقتصر على الأول
 وإنما يستحب الجمع بينهما إذا كان منفردا أو إمام محصور
 يرضون بالتطويل والله أعلم. وأعلم أن القنوت لا يتعين
 فيه دعاء على المذهب المختار فأي دعاء دعا به حصل القنوت
 ولو قنت بآية أو بآيات من القرآن الغرير وهي مشتملة على الدعاء
 حصل القنوت. ولكن الأفضل ما جاءت به السنة وقد
 ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يتعين ولا يجوز غيره. وأعلم
 أنه يستحب إذا كان المصلي إماما أن يقول اللهم اهمل بلفظ
 الجمع وكذلك الباقي ولو قال اهملني حصل وكان مكروها. لأنه
 يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء. وروينا في سنن أبي داود
 والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يؤم عبد قومًا فيخص نفسه بدعوة دونهم
 فان فعل فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن فضله
 اختلف اختلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت وسلم الوجه
 بها

والجواز في القنوت

بهما على ثلاث أوجه الأصح أنه يستحب رفعهما ولا يمسه الكون
 والثاني يرفع ويمسح. والثالث لا يرفع ولا يمسه واتفقوا على
 أنه لا يمسه غير الوجه من الصدر وخو. بل قالوا ذلك مكروه
 وأما الجهر بالقنوت والأسرار به. فقال أصحابنا إن كان المصلي
 منفردا أسر به وإن كان إماما جهر به على المذهب الصحيح المختار
 الذي ذهب الأكثرون. والثاني أنه يسر كسائر الدعوات
 في الصلوة. وأما المأموم فإن لم يجهر الإمام قنت سر كسائر الد
 صوات فإنه يوافق فيها الإمام سرا. وإن جهر الإمام بالقنوت
 فإن كان المأموم يسمعه أمّن على دعائه وشاركه في الشاء في آخره
 وإن كان لا يسمعه قنت سرا. وقيل يؤمّن وقيل له أن يشاركه
 مع سماعه. والمختار الأول وأما غير الصبح إذا قنت فيها حيث
 تقول به فإن كانت جهرية وهي المغرب والعشاء فهي كالصبح
 علوما تقدم. وإن كانت ظهرا أو عصرا ففيل سر فيها القنوت
 وقيل أنها كالصبح. والحديث الصحيح في قنوت رسول الله صلى الله
 وسلم على الذين قتلوا القرآن يبيّر معونة يقتضي ظاهر الجهر بالقنوت

في جميع الصلوة في صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس
 لك من الامر شيء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم جهنم القنوت في قنوت التاركة باب الشهد في
 الصلوة اعلم ان الصلوة ان كانت ركعتين فحسب كالصبح والنوافل
 فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلاث ركعات او اربعة
 بعافيتها تشهدان اول وثاني ويتصور في حق المسبوق
 ثلاث تشهدات ويتصور في حق صلاة المغرب اربع تشهدات
 مثل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية فيتابعه في تشهد
 الاول والثاني ولم يحصل له من الصلوة الا ركعة واحدة فاذا
 سلم الامام فالمسبوق ليأتي بالركعتين الباقيتين عليه فيصلي
 ركعة ويتشهد عقبها لانها ثانية ثم يصلي الثالثة ويتشهد
 عقبها اما اذا صلى نافلة فنوي اكثر من اربعة ركعات بان نوي
 مائة ركعة فلا خيار ان يقتصر فيها على تشهدين فيصلي
 مانواه الا ركعتين ويتشهد ثم يأتي بالركعتين ويتشهد
 للشهد الثاني ويسلم قال جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على

سجدة

تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد الاول والثاني اكثر
 من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد
 على تشهدين او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلواته
 وقال اخرون لا يجوز ان يتشهد في كل ركعة والاصح جوازها
 في كل ركعتين لا في كل ركعة والله اعلم واعلم ان التشهد الاخير
 واجب عند الامام الشافعي واحمد واكثر العلماء رضي الله عنهم
 وسنة عند ابي حنيفة ومالك رضي الله عنهما واما التشهد الاول
 فسنة عند الشافعي ومالك وابي حنيفة والاكثرين وواجب
 عند احمد فلو تركه عند الشافعي صحَّت صلواته ولكن يسجد
 للسهو سواء تركه عمدا او سهوا والله اعلم **فصل في** واما
 لفظ التشهد فنثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
 تشهدات احدها رواية ابن عبيد مسعود رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِيهِمَا •
 الثَّانِي رَوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • التَّحِيَّاتُ لِلْبَارِكَاتِ الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ لِلَّهِ السَّلَامُ •
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ • السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
 اللَّهِ الصَّالِحِينَ • أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ •
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ الثَّلَاثُ رَوَايَةُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ • عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ
 لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ • السَّلَامُ عَلَيْنَا
 وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ • وَرَوَيْنَاهُ فِي
 سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنِ الْقَسَمِ قَالَ عَلِمْتُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ هَذَا أَشْهَدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ
 وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
 عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ • وَفِي هَذَا فَايِدُهُ حَسَنَةٌ وَهِيَ أَنْ تَشْهَدُ

صلى

٥١
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظٍ تَشْهَدُ • وَرَوَيْنَاهُ فِي مَوْطَأٍ وَمَالِكٍ وَسُنَنِ
 الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَا
 سِمٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى
 الْمَنبَرِ وَهُوَ يَعْلَمُ النَّاسَ الشَّاهِدَ يَقُولُ قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّكَا
 تُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ • السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ •
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَرَوَيْنَاهُ
 فِي الْمَوْطَأِ وَسُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ • إِذَا تَشَهَّدْتَ التَّحِيَّاتِ
 الطَّيِّبَاتِ الصَّلَوَاتِ الزَّكَايَاتِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ • السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ • السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي رَوَايَةٍ
 عَنْهَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ • وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ • السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ

علينا وعلى عباد الله الصالحين. وروينا في الموطأ وسنن
اليهقي أيضا بالاسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات
الصلوات لله الزكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. شهدت أن لا إله
إلا الله وشهدت أن محمداً رسول الله والله أعلم بهذه أنواع
من التشهير. قال الیهقی والثابت عن رسول الله صلى
الله وسلم ثلاث أحاديث حديث ابن مسعود وابن عباس
وابن موسى الأشعري رضي الله عنهم هذا الكلام الیهقی وقال
غيره الثلاثة صحيحة. واحتملها حديث بن مسعود رضي الله
وعلم أنه يجوز التشهد بأي تشهد شاء من هذه المذكورات
هكذا نص عليه الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم وفضلها
عند الشافعي رضي الله عنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
للزيادة التي فيه من لفظ المباركات. قال الشافعي وغيره من
العلماء رحمهم الله ولكون الأمر فيها على السعة والتخير اختلفت

الفاظ

الفاظ الروايات والله أعلم **فصل** الاختيار أن يأتي بالتشهير
الثلاثة لأول بكماله فلو حذف بعضه فهل يجزئ فيه
تفصيل واعلم أن لفظ المباركات والصلوات والطيبات والزكيات
سنة ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها واقتصر على
قوله التحيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته إلى
آخره اجزأه. وهذا الخلاف فيه عندنا وأما باقي الالفاظ من قوله
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته إلى آخره. فواجب لا
يجوز حذف شيء منه إلا لفظ ورحمة الله وبركاته ففيها ثلاث أحاديث
لأصحابنا أصحها لا يجوز حذف واحدة منهما وهذا هو الذي
يقضي به الدليل لا تتفق الأحاديث عليهما. والثاني يجوز حذف
فهما والثالث يجوز حذف وبركاته دون رحمة الله وقيل إن
هذا هو الأصح. وقال أبو العباس بن شريح من أصحابنا يجوز
أن يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك أيها النبي سلاماً
علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمداً رسول الله. وأما لفظ السلام فأكثر الروايات السلام

عليك ايها النبي وكذا السلام عليا بالالف واللام فيهما وفي بعض
 الروايات سلام يحز فيهما. قال اصحابنا كلاهما جائز ولكن
 الافضل السلام بالالف واللام لكونه الاكثر ولما فيه من الزيادة والا
 حطيات واما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثا مرفوعا
 في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما باثباتها. وتقدم اثباتها في
 تشهد بن عمر رضي الله عنهما. لكن قال البخاري والنسائي وغيرهما
 من ائمة الحديث ان زيادة التسمية غير صحيحة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلهذا قال جمهور اصحابنا لا يستحب
 التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب. والمختار انه لا يأتي بها
 لان جمهور الصحابة الذين رويوا التشهد لم يرووها **فصل**
 اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب فلو قدم بعض
 على بعض حاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونص
 عليه الشافعي رضي الله عنه في الامم. وقيل لا يجوز كالفاط الفاتحة
 ويدل الجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات
 وتأخيرها في بعضها كما قدمناه. واما الفاتحة فالفاظها وتر
 فيها

٥٩
 فيها معجزة فلا يجوز تغيره ولا يجوز التشهد بالعجمية لمن قدر
 على العربية ولم يقدر تشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا في تكملة الا
 حرام **فصل** الستة في التشهد الاسرار لاجماع المسلمين
 على ذلك ويدل عليه من الحديث ما روينا في سنن ابى داود والترمذي
 والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان من
 الستة ان يخفي التشهد. قال الترمذي حديث حسن قال الحاكم صحيح
 واذا قال الصحابي من الستة كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم. هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور
 العلماء من الفقهاء والمحدثين واصحاب الاصول والمتكلمين. فلو ظهر
 به كان مكروها ولم تبطل صلاته ولا يسجد السهو والله اعلم
باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد اعلم
 ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رضي الله
 عنه بعد تشهد الاخير لو تركها فيه لم تصح صلوته. ولا تجب الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب الصحيح المشهور ولكن
 يستحب. وقال بعض اصحابنا تجب ولا فضل ان يقول اللهم

صلى على محمد عبداً ورسولاً النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته
 كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. وبارك على محمد النبي
 الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. رويناه هذه الكيفية
 في صحيح البخاري ومسلم عن كعب بن جحر رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. **الأبعضها فهو صحيح من رواية**
غير كعب وسيأتي تفصيله في كتابات الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم إن شاء الله تعالى والله اعلم. **والواجب منه اللهم صلى**
على محمد. وإن شاء قال صلى الله على محمد. وإن شاء قال صلى الله
 على رسوله. أو صلى الله على نبيه. وإن شاء قال صلى الله على النبي
 ولنا وجه أنه لا يجوز الأقول اللهم صلى على محمد. ولنا وجه أن
 يجوز صلى الله على أحمد. ووجه أنه يقول صلى الله عليه وسلم والله
 وأما التشهد الأول فلا يجب فيه الصلوة على النبي صلى الله عليه
 ولا خلاف. **وهل يستحب فيه قولان أصحهما تستحب ولا يستحب**
الصلوة على آل علي الصحيح. وقيل **تستحب ولا يستحب الدعاء**
 في

٢٠ إن يقول

في التشهد الأول عند فابل قال أصحابنا يكره لأنه منبني على التحقير.
 بخلاف التشهد الأخير والله اعلم **باب الدعاء بعد التشهد**
 الأخير. اعلم أن الدعاء بعد التشهد الأخير مشروع بلا خلاف
 رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في
 آخره ثم يتخير من الدعاء. وفي رواية البخاري **أجبهه اليه فيدعو**
وفي روايات لمسلم ثم ليتخير من المسئلة ما شاء. واعلم أن هذا
 الدعاء ليس بواجب **ويستحب تطويله الآن يكون اماماً**. وله
 أن يدعو بما شاء من أمور الآخرة والأولى. وله أن يدعو بالدعوات
 الماثورة وله أن يدعو بدعوة يختارها. **والماثورة أفضل ثم**
الماثورة منها ما ورد في هذا الموضع. ومنها ما ورد في غيره وظلها
 هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها ما رويناه
 في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم. **إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من**
الرجيع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن فتنة الحيا والممات ومن

شتر للشيخ الدجال روافد مسلم من طرق كثيرة. وفي رواية منها اذا
تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع. فيقول اللهم اني اعوذ بك
من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن فتنة المحيا والممات ومن
شر فتنة المسيح الدجال. وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوني
الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني
اعوذ بك من لما نتم والمغرم. وروينا في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى
الصلوة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر
لي ما قدمت وما آخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت
وما أنت اعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت
وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العوف
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علمني دعاء ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني
ظلمت

طلبت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاعف عني
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هكذا
ضبطناه ظلما كثيرا بالثاء المشددة في معظم الروايات وفي
بعض روايات مسلم ظلما كبيرا بالباء الموحدة وكلاهما حسن
ينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا. وقد ارجح البخاري
في صحيحه والبيهقي وغيرهما من الأئمة بهذا الحديث للدعاء
في آخر الصلوة وهو استدلال صحيح. فان قوله في صلوتي يعتم
جميعها ومن مظان الدعاء في الصلوة هذا الموضع. وروينا
باسناد صحيح في سنن ابي داود عن ابي صالح ذكوان عن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل كيف تقول في الصلوة قال اتشهد واقول اللهم اني
اسئلك الجنة واعوذ بك من النار ما اني لا احسن دندنتك
ننك ولا دندنة معاني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها
ندندن الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها ندندن
اي حول الجنة والنار او حول مسئلتهم احداها سؤال طلب

والثانية سؤال استعاذة بالله اعلم ومتما يستحب الدعاء به
 في كل موطن اللهم اني اسئلك العفو والعافية اللهم اني
 اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى والله اعلم باب السلام
 التحلل من الصلوة اعلم ان السلام التحلل من الصلوة كن من
 اركانها وفرض من فروضها لا تنقض الصلوة الا به ههنا مذهب
 الشافعي ومالك واحمد وجماعة السلف والخلف والاعا
 ديث المشهورة مصرحة بذلك واعلم ان الاكمل في السلام
 ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن
 يساره السلام عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول وير
 كانه لانه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان كان قد جاء في رواية للبي داود وقد ذكره جماعة من
 اصحابنا منهم امام الحرمين وزاهر السرخسي والرويان في
 في الحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه والله اعلم و
 كان المصلي اماما او ماموما او منفردا في جماعة قليلة او كثيرة
 في فريضة او نافلة ففي كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا
 وليتقت

وليستقت بهما الى الجانبين والواجب تسليمه واحدة واما الثا
 نية سنة لو تركها لم يضروه ثم الواجب من لفظ السلام
 ان يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم لم يجزه على الا
 صح فلو قال السلام عليك او سلامي عليك او سلامي
 عليكم او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تنوين او
 قال السلام عليهم لم يجزه شي من هذا بخلاف وتبطل صلوة
 ان قال عامدا عالما في ذلك الا في قوله السلام عليهم فانه
 لا تبطل صلوة به لانه دعاء وان كان ساهيا لم تبطل ولا
 يحصل التحلل من الصلوة بل يحتاج الى استيناف سلام صحيح و
 لو اقتصر الامام على تسليمه واحدة الى المأموم بالتسليمتين
 قال القاضي ابو الطيب الطبري من اصحابنا وغيره اذا سلم الاما
 م فاما موم بالخيار ان شاء سلم في الحال وان شاء استدام
 الجلوس للدعاء واطال ما شاء والله اعلم باب ما يقوله الرجل
 اذا سلم انسان وهو في الصلوة روي في صحيح البخاري ومسلم
 عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من نابى شيئا في صلوة فليقل سبحان الله في
في رواية في الصحيح اذا نابكم امر فليستج الرجال ولتصفق النساء
وفي رواية التبيح للرجال والتصفيق للنساء باب الاذكار بعد الصلوة
اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة وجاءت فيه احاديث
كثيرة صحيحة في انواع منها متعددة فنذكر اطرافا من
اصحها. رويناه في كتاب الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى الدعاء اسمع قال
خوف الليل الاخر ودين الصلوة المكتوبات قال الترمذي حديث
حسن. ورويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما. قال كنت احرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالتكبير. وفي رواية مسلم كذا. وفي رواية في صحيحهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين
ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما كنت اعلم اذا
انصرفوا بذلك اذا سمعته. ورويناه في صحيح مسلم عن ثوبان
رضي الله

51
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انصرف من صلوة استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي
وهو احد الرواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر
الله استغفر الله ورويناه في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم. ورويناه
في صحيح مسلم عن عبد بن الزبير رضي الله عنهما انه كان
يقول دبر كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك
لك له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله ولا نعبد الاياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون. قال ابن الزبير رضي الله عنهما وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يُهْدِلُ بِهِنَ دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ. وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ فَقْرًا لِبَهَاجِرِ
 النَّوْزِ سَوَّلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالُوا دَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالذِّ
 رْجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ. يَصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا
 نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالِ يَحْيُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيَجَاهِدُونَ
 وَيَتَصَدَّقُونَ. فَقَالَ لَا أَعْلَمُ شَيْئًا تَدْرِكُونَ مِنْ سَبَقِكُمْ. وَ
 تَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ
 مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ. قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سُبْحُونَ وَتَحْمَدُونَ
 وَتَكْبَرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. قَالَ أَبُو صَالِحٍ الرَّأْوِيُّ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ ذِكْرِهَا يَقُولُ سُبْحَانَ
 اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كَلِمَتَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 الدُّثُورُ جَمْعُ دَثْرٍ يَفْتَحُ الدَّالُ الْمُهْمَلَةُ وَأَسْكَانُ التَّاءِ الْمُثَلَّثَةُ وَ
 هُوَ لَالُ الْكَثِيرِ. وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ جَحْزَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ مُعَقِّبَاتُ
 لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

شبيحة

شَبِيحَةٌ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَحْمُودَةٌ وَارْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةٌ. وَرَوَيْنَا
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَقَالَ تَمَامُ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ. وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِ
 فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْجِهَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كَانَ يَتَعَوَّذُ بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ. وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعَمَلِ وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ نِيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَرَوَيْنَا
 فِي سُنَنِ أَبِي أَوْدٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالدُّسْتَاذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ خَصَلَتَانِ أَوْخَلَتَانِ
 لَا يَحَافِظُهُمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ
 يَعْمَلُهَا قَلِيلٌ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَحَمَدَ عَشْرًا وَكَبَّرَ
 عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللَّسَانِ وَالْفَوْخِ مِائَةٌ فِي الْقَلْبِ

ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحذر ثلاثاً وثلاثين ويحذر
ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان واللف في اللسان. قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد بيده قالوا يا رسول الله
كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم يعني الشيطان
في منامه فينومه قبل أن يقول ويأتي صلوته فيذكره حاجته
قبل أن يقولها اسناده صحيح إلا أن فيه عطاء بن السائب
وفيه اختلاف بسبب اختلافه. وقد أشار أيوب السجستاني إلى
صحته حديثه هذا. وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
 وغيرهم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال لم يروى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن اقرب بالمعوذتين دبر كل صلوة. وفي رواية أبي
 داود وبالمعوذات فينبغي أن يقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب
 الفلق وقل أعوذ برب الناس. وروينا بأسناد صحيح في سنن أبي داود
 والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لأحبك فقال أوصيك يا معاذ
 لا تدع عن في دبر كل صلوة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك

وحسن

وحسن عبادتك وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى صلوته مسح بيمينه
 بيمينه اليمنى ثم قال اشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم اللهم
 عني الهم والحزن وروينا فيه عن أبي امامة رضي الله عنه ما دون
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلوة مكتوبة ولا تطوع إلا
 سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم اغفر لي
 واجبرني وأهربي لي صالح الأعمال والخلق فأنه لا يهدي لها
 ولا يصرف سبيلها إلا أنت. وروينا فيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من صلوة لا أدري قبل أو بعد أن يسلم
 أن يسلم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين. وروينا فيه عن انس رضي الله عنه
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من الصلوة اللهم اجعل
 خير عمري آخره وخير عملي خواتمه واجعل خير أيامي يوم القاك
 وروينا عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في دبر كل صلوة اللهم اني أعوذ من الكفر والفقر وعذا

القبر وروينا في مسند ضعيف عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليبدأ
 بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم بما شاء **باب** الحث على ذكر الله تعالى بعد الصلوة الصبح
 أعلم أن اشرف اوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلوة الصبح
 وروينا عن انس رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله
 تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له أجر حجة وعمرتين
 تامة قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي وغيره
 عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من قال في دبر صلوة الصبح وهو ثان رجله قبل ان يتكلم لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير
 عشر مرة كتب له عشر حسنة ومحى عنه عشر سيئة ورفع
 له عشر درجة وكان يومه في حر من كل مكروه وخير من الشيطان
 ولم يتبع بدين ان يدرك في ذلك اليوم الا يشرك بالله تعالى
 قال

قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح
 وروينا في سنن ابي اود من مسلم بن الحارث التميمي رضي الله عنه
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا
 انصرفت من الصلوة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات
 فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليبتك كتب لك جوار من هنا
 فاذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار
 منها وروينا في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن
 السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسئلك علما نافعا وعيلا متقبلا و
 رقا طيبا وروينا فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفثيه بعد صلوة الفجر بشي فقل يا رب
 الله ما هذا الذي تقول قال اللهم بك احولى حاور وبك اصابول
 وبك اقاتل والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة وسياتي في الباب
 الاخر من بيان الادكار التي تقال في اول النهار ما تقر به العيون
 ان شاء الله تعالى وروينا عن ابي محمد البغوي في شرح السنة قال

امان

قال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض ترجع الى الله تعالى من نومة
العالم بعد صلوة الصبح والله اعلم **باب ما يقال عند الصبا**
ح والمساء اعلم ان هذا الباب واسع جمل ليس في الكتاب **باب**
اوسع منه وانا اذكر فيه انشاء الله تعالى جملة مختصرة **من**
وفيق العمل بأكملها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى
له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما يشاء
ولو كان ذكر واحد **والاصل في هذا الباب من القرآن العزيز**
قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها **وقال تعالى** وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار **وقال**
تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال **قال اهل اللغة** الاصل جمع اصيل وهو ما بين
العصر والمغرب **وقال تعالى** ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغدوة والعشي يريدون وجهه **قال اهل اللغة** العشي
ما بين زوال الشمس وغروبها **وقال تعالى** في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يستج له فيها بالغدو والاصال رجال

من

لا تلهيهم حملة ولا بيع عن ذكر الله **وقال تعالى** اناس نحن الجبال مع
يستجج بالعشي والاصال **في** وروينا في صحيح البخاري عن شريك
ابن اويس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال سيد الا**
ستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت **اذا قال ذلك حين يمسي** فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة
واذا قال حين يصبح فمات مومناً من يومه مثله معنى ابوء اقر واعترف
وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **من قال حين يصبح** وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او
زاد عليه **وفي رواية** ابي داود سبحان الله العظيم وبحمده **وروي في**
سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن
عبد الله بن حبيب **بضم** الخاء المعجمة رضي الله عنه **قال** خرجنا في ليلة
مظروظمة شديدة فطلب النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فادركناه فقال

Copyrighted material

فقال قل فم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول
الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح
ثلاث مرات تكفيك من كل شئ قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد
بيد الصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك
نموت وبك النشور قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح
مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
كان في سفر واستحضر يقول سمعنا وسمعنا مع محمد الله وحسن بلاءنا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عايدا بالله من النار قال القاضي عياض
وصاحب المطالع وغيرهما سمع بفتح الميم المشددة ومعناه بلغ
سامع قولي هذا غيره تنبيهها على الذكر في السحر والدعاء ذلك الوقت
وضبطه الخطابي وغيره سمع بكسر الميم المخففة قال الامام ابو
سليمن الخطابي سمع معناه شهد شاهد وحقيقته ليسمع
السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى على نعمته وحسن

بلاية

او اذا قال اللهم بك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور

بلاية وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى
الملك لله والمجد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال الراوي
اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب اسئلك
خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه
الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر
اعوذ بك من عذاب القبر في النار وعذاب في القبر واذا اصبح
قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وروينا في صحيح مسلم
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما لقيت من عقر لدغثي الباردة قال اما
لو قلت حين امست اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
لم تضرك ذكره مسلم متصلا بحديث لحولة بنت حكيم رضي الله
عنها هكذا وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق ثلاثا لم تضره وروينا بالاسناد الصحيح
في سنن ابى داود والترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق

يق

رضوان الله عنه يا رسول الله اترني بكلمات اقولهن اذا أصبحت
 واذا مسيت قل اللهم فاطر السموات والارض عالم
 الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
 اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال
 قلها اذا أصبحت واذا مسيت واذا اخذت مضجعك قال
 الترمذي حديث حسن صحيح. وروينا نحو في سنن ابي
 داود من رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انهم
 قالوا يا رسول الله علمنا كلمة نقولها اذا أصبحنا واذا
 امسينا واذا اضطجعنا فذكره وذاذ فيه بعد قوله وشركه
 وان نقتر في سوء على انفسنا. او بخبره الى مسلم قوله صلى
 الله عليه وسلم وشركه روى على وجهين اظهرهما
 واشهرهما بكسر الشين مع اسكان التاء من الاشراك
 اي ما يدعوا اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى
 والثاني شركه بفتح الشين والتاء اي حبا يله ومضايده
 واحدهما شركه بفتح الشين والتاء واخرها. وروينا
 في

في سنن ابي داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم مساء
 كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
 وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شيء. قال الترمذي خذ
 حسن هذا الفظ الترمذي. وفي رواية ابي داود لم تضربه في آفة بلية
 وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه. قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم. من قال حين يمسي رضيت بالله رباً وبالاسلام
 ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً كان حقاً على الله تعالى ان يرضيه
 في اسناده سعيد ابن اطرزيان ابو سعيد البقال بالبلاء الكوفي
 مولى حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما وهو ضعيف
 باتفاق الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
 من هذا الوجه فاعلمه صح عنده من طريق آخر وقد رواه ابو
 داود والنسائي باسناد جيد عن رجل خدّم النبي صلى
 الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه فثبت اصل الحد
 في الحديث والله الحمد وقد رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک

غريب

على الصحيحين وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية ابي داود
 خبره وبمحدث صلى الله عليه وسلم رسولاً. وفي رواية الترمذي نبياً فيسجد
 ان يجمع الانسان بينهما نبياً ورسولاً ولو اقتصر على احدهما كان عاملاً
 بالحديث. وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن
 انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
 يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حمة شرك
 وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمداً
 عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار. من قالها مرتين
 اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثة ارباعه
 من النار فان قالها اربعاً اعتقه الله تعالى من النار. وروينا في سنن
 ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنم باغب
 المعجمة والنون المشددة البياض في الصحيحين رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم اصح
 لي من نعمته او باحد من خلقك فمك وحرك لا شريك لك لك
 الحمد والكرامات فقد ادى شكر يومه. ومن مثل ذلك حين يمسي

فقد

فقد ادى شكر ليلته. وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود
 والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي
 صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح
 اللهم اني استلك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم اني استلك
 العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر
 عورتى وآمن روعتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
 وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي. ~~ومن تحتي~~ واعوذ بك ان
 اغتال من تحتي. قال وكيع يعني الخسف قال الحاكم ابو عبد الله
 هذا حديث صحيح الاسناد. وروينا في سنن ابي داود والنسائي
 وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك
 الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيتي. اللهم انت
 تكشف الغرم والمأثم. اللهم لا يهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع
 ذا الجحيم منك الجحيم سبحانك وبحمدك. وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه
 بالاسانيد جيدة عن ابي عتياب الشافعي رضي الله عنه ان رسول الله

صحيح

صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبته من
ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان في جحر من الشيطان حتى يمسي وان
قالها اذا امسى كان مثله ذلك حتى يصبح. وروينا في سنن ابي داود
باسناد لم يضعفه عن ابي مالك الاسعري رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل ارحمنا
واصبح للملك لله رب العالمين اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم فتحه
ونصره ونوره وبركته وهواه واعوذ بك من شر ما فيه وشر
ما بعده. ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك. وروينا في سنن ابي داود
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قال لا يبيد يا ابا عبد الله اني اسمعك تدعو
كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري. اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعيها حين تصبح ثلاثا وثلاثا حين
تمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بهن

فانا

فانا احب استن يستن. وروينا في سنن ابي داود عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من قال حين يصبح ونسبح الله حين تمسون وحين تصبح وله
الحمد في السموات والارض وعشيتا وحين تظهرون يخرج الى من
الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
ادرك ما فاتته في يومه ذلك. ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاتته
في ليلته لم يضعفه ابوداود وقد ضعفه البخاري في تاريخه
وفي كتابه كتاب الضعفاء. وروينا في سنن ابي داود عن بعض
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهن ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعلمها فيقول قول حين تصبحين سبحان الله وبحمده
لادفعنك الله ما تشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء
وان الله قد احاط بكل شيء علما. فانه من قالهن حين يصبح حفظا
حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظا حتى يصبح. وروينا في سنن
ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له

أَبُو أَمَامَةَ فَقَالَ يَا أَمَامَةَ مَا لِي رَأَيْتُكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ
 الصَّلَاةِ قَالَ هُمُومٌ لَزِمْتَنِي وَ• دِيُونُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ وَقَضَى عَنْكَ دِينَكَ قُلْتُ
 بَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ • قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا امْسَيْتَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ • وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ
 وَالْبَخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ قَالَ فَعَلْتُ فَآذَنِي
 هَبِ اللَّهُ تَعَالَى هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دِينِي • وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِ
 بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ رَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ
 الْإِخْلَاصِ وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ كَذًا فِي كِتَابِ
 بِهِ وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَهُوَ غَيْرُ مُتَنَعٍ وَلَعَلَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 ذَلِكَ جَهْلٌ أَلَيْسَ بِهِ غَيْرُهُ فَيَتَعَلَّمُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ
 ابْنِ السَّيْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا • قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ

عز وجل

عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والأمر والليل
 والنهار وما سلكن فيهما الله تعالى اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبَهُذَا النَّهَارِ
 صَلَاحًا وَأَوْسَطُهُ نَجَاحًا وَآخِرُهُ فَلَاحًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ • وَرَوَيْنَا
 فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّيْتِ بِإِسْنَادٍ آخِرٍ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ مُعْقِلِ
 بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • مِنْ قَالَ حِينَ
 يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ
 مَلَكٍ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَسِّيَ وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ
 شَهِيدًا • وَمَنْ قَالَ لَهَا حِينَ يُمَسِّيَ كَانَ بِتِلْكَ الْمَثَلَةِ • وَرَوَيْنَا فِي
 كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • فِي سَرِيَّةٍ فَأَمَرَنَا
 أَنْ نَقْرَأَ إِذَا امْسَيْنَا وَأَصْبَحْنَا أَفْحَبْتُمْ أَمَّا خَلْقُنَا كَمْ عَبَثًا
 وَأَنْكُمُ الْيَنَاءُ لَا تَرْجِعُونَ فَقَرَأْنَا فَعَزَمْنَا وَسَلَّمْنَا • وَرَوَيْنَا فِيهِ
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعْوَى إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا امْسَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَجَاءَةً

الخير واعوذ بك من فجأة الشر. وروينا عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لفاطمة رضي الله
 عنهما ما يمنعك ان تسبحي ما اوصيك به تقول اذ أصبحت وإذا
 أمسيت يا حي يا قيوم بك استغثت فاصلي لي شاك ولا تكلني
 الى نفسي طرفة عين. وروينا فيه باسناد ضعيف عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه يصيبه الافات. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا
 أصبحت بسم الله على نفسي وأهلي ومالي. فإنه لا يذهب
 لك شيء فقال هن الرجل فذهبت عنه الافات. وروينا في
 ابن ماجه وكتاب ابن السنني عن اُم سلمت رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أصبح قال اللهم اني
 اسئلك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. وروينا
 في كتاب ابن السنني عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح اللهم أصبحت منك في نعمة
 وعافية وسائر فائدتك على وعافيتك وستورك في الدنيا

والآخرة

والآخرة ثلاث مرات اذا أصبح وإذا أمسى كان حقا على الله تعالى
 ان يثبت نعمته عليه. وروينا في كتاب الترمذي وابن السنني عن
 التميمي بن العوام رضي الله عنه. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما من صباح يصبح العباد الا مناد ينادي سبحان الملك القدوس.
 وفي رواية ابن السنني الاصرح صرخ ايتها الخلائق سبحوا الملك
 القدوس. وروينا في كتاب ابن السنني عن بريدة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح وإذا أمسى ربّي
 الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم
 ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما ثم
 دخل الجنة. وروينا في كتاب ابن السنني عن انس رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعجز احدكم ان يكون كافي
 ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم يا رسول الله قال كان اذا أصبح
 قال اللهم اني وهبت نفسي وعرضي لك فلا يثبت من شئته
 ولا يظلم من مظلمه ولا يضرب من ضرب. وروينا فيه عن ابى

قد

الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم
 حين يصبح وحين يمسي **اللهم لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب**
العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمله من امر الدنيا والاخرة
 وروينا في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم
 المؤمن الى اليه المصير فآية الكرسي حين يصبح حفظا بهما حتى يمسي
 ومن قرأ هما حين يمسي حفظا بهما حتى يصبح فهذه جملة من
 الاحاديث التي قصدنا ذكرها وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى
 نسأل الله الكريم العظيم التوفيق للعز بها وسائر وجوه الخير
 وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل
 الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابي الدرداء قد احترق بيتك
 فقال ما احترق قال لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اول نهاره لم تصبه
 مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى
 يصبح اللهم انت ربّي لا اله الا انت عليك توكلت وانت ربّ

العرش

العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يَشَأْ لم يكن لا حول ولا قوة الا
 العلى العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
 بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة
 انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق
 اخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن ابي
 الدرداء فيه انه تكرر محي رجل اليه يقول ادرك دارك فقد
 احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات
 وذكر هذه الكلمات لم تصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله شيء
 يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انفضوا بنا فقام وقاموا معه
 فاستهوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبه شيء

باب ما يقول في صيغة الجمعة اعلم ان كل ما يقال في غير يوم
 الجمعة يقال فيه وينداد استجاب كثرة ذكر فيه على غيره
 وينداد كثرة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا
 في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى

صلى الله عليه وسلم انه قال من قال صبحته يوم الجمعة قبل صلاة
 الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الى القيوم واتوب اليه
 ثلاث مائة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب
 الاكثار من الدعاء في يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب
 الشمس رجاء لمصادفة ساعة الاجابة فقد اختلف
 فيها على اقوال كثيرة فقل هي بعد طلوع الفجر وقبل طلوع
 الشمس وقبل بعد طلوع الشمس وقبل بعد الزوال وقبل
 بعد العصر وقبل غير ذلك والصحاح بل الصواب الذي لا يجوز غيره
 ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ما بين جلوس الامام على المنبر
 الى ان يسلم من الصلوة باب ما يقول اذا طلعت الشمس
 روي في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس
 قال الحمد لله الذي جعلنا اليوم عافيتة وجاء بالشمس من
 الله ما سمعت اسهل لله بما شهدت به نفسك وشهدت به
 ملائكتك

٦٩
 ملائكتك وحملته عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت
 القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم واكتب شهادتي
 بعد شهادة ملائكتك واولي العلم اللهم انت السلام
 ومنك السلام واليك السلام اسئلك يا ذا الجلال والاكرام
 ان تستجيب لدعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا عن
 اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
 امرى واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي اخرتي
 التي اليها منقبلي وروينا فيه عن عبد الله ابن مسعود
 رضي الله عنه موقوفا عليه انه جعل من يرقب له طلوع الشمس
 فلما اخبره بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم
 وا قالنا فيه عثر اتينا باب ما يقول اذا استقلت الشمس
 روي في كتاب ابن السني عن عمر بن عبد الله رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء
 من خلق الله تعالى الا سبغ الله عز وجل وجهه الا ما كان من
 الشيطان واعتناء بني آدم فسألته عن اعتناء بني آدم

فقال شرار الخلق والله اعلم **باب** ما يقول بعد زوال الشمس
الى العصر قد تقدم ما يقوله اذا يسر ثوبه واذا اخرج من بيته
واذا دخل الخلاء واذا اخرج منه واذا تَوَضَّأَ واذا قصر المسجد
واذا وصل بابه واذا اصاب فيه واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين
الاذان والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام الى الصلوة وما يقوله
في الصلوة من اولها الى آخرها وما يقوله بعدها وهذا كله
يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثار من الاذكار وغير
ها من العبادات عقب الزوال لما روينا في كتاب التفسير عن
عبد الله بن السائب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يصلي ربعا بعد ان تزول الشمس وقبل الظهر وقال انها
ساعة يفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد في فيها عمل صالح
الح قال الترمذي حديث حسن ويستحب كثرة الاذكار بعد وظيفة
الظهر لعموم قول الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
قال اصل اللغة المشي من زوال الشمس وغروبها قال الامام منصور
الانصاري العشي عند غروب الشمس ما بين ان تزول الشمس الى

باب

باب ما يقوله بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم ما يقوله
بعد الظهر والعصر كذلك ويستحب الاكثار من الاذكار في العصر
استحبنا بامتنا كذا فانها الصلوة الوسطى على قول جماعة من
السلف والخلف وكذلك يستحب زيادة الاعتناء بالاذكار في الصباح
فيها تان الصلواتان اصح ما قيل في الصلوة الوسطى ويستحب الاكثار
من الاذكار بعد العصر وآخر النهار اكثر قال الله تعالى فسبح بحمد ربك
بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك با
لعشي والابكار وقال تعالى واذكرك ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والآصال وقال سبحانه وتعالى
يستحب له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وقد تقدم ان الآصال ما بين العصر والمغرب وهو
في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله
عز وجل من صلوا العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان
اعتق ثمانية من ولد اسما عيل **باب** ما يقوله اذا سمع اذان المغرب

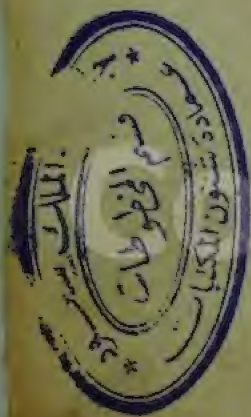
روينا في سنن أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها ^{عليها} قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني أن أقول عند إذا لمض اللهم هذا اقبال ليملك وأدبار نهارك واصوات دعاك أعفوني **باب** ما يقول بعد صلاة المغرب قد تقدم فربما أنه يقول عقب كل الصلوات الأذكار المتقدمة ويستحب أن يذير فيقول بعد أن يصلي سنة المغرب ما رويناه في كتاب ابن السني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعوا يا مقلب القلوب ثبت قلوبي على دينك وروينا في كتاب الترمذي عن حماد بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على شيء فتر عشر مرة على أن المغرب بعث الله تعالى له مسلحة يتكفلونه من الشيطان الرجيم حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنة ومحي عنه عشر سيئات مؤبقات وكانت له بعد عشر رقيا مؤمنات قال الترمذي لا يعرف لهما بن شبيب سماعا من النبي

٧١
النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقدر واه النسيان في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين أحدهما هكذا والثامن عما روى عن رجل من الأنصار قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر هذا الثاني هو الصواب قلت مسلية بفتح الميم واسكان السنين المهملة وفتح اللام وبالحاء المهملة هم الحرس **باب** ما يقرأ في صلاة الوتر وما يقول بعدها السنة لمن أوثر بثلاث ركعات أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبع اسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين فإن نسي سبع اسم في الأولى التي بها مع قل يا أيها الكافرون في الثانية وكذا إن نسي في الثانية قل يا أيها الكافرون التي بها في الثالثة مع قل هو الله أحد والمعوذتين وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية النسائي وابن السني سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وروينا في سنن أبي

داود والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الترمذي حديث حسن والله اعلم **باب** ما يقول اذا ارد النوم واضطجع على فراشه قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات للاولى الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي صحيح البخاري رحمه الله من رواية حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت وروينا في صحيح مسلم من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله ولها طمة رضي الله عنهما اذا اويتهما الى فراشكما واذا اخذتكما مضيا جعلكما فكترا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واجدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية الشيخ اربعا وثلاثين وفي رواية التكبير اربعا وثلاثين

قال

قال علي رضي الله عنه فاتركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صقيين قال ولا ليلة حقيين وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفخ فراشه بداخلة اذنيه فانه لا يدري ما خلقه عليه ثم يقول باسمك ربتي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فانجها وان ارسلتها فاحفظها مما تحفظ به الصالحين وفي رواية ينفخه ثلاث مرات وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يده وقرأ بالمعوذتين ومسح بهما جسده وفي الصحيحين عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ بالقلع وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلاريق وروينا



في الصحيحين عن أبي مسعود الأنصاري عن أبي بصير عن عتبة بن عوف
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الآيات**
من آخر البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه **الخلاف** العلماء في معنى
كفتاه فقل كفتاه من الآفات في ليلته **وقيل** كفتاه من قيام
ليلته قلت ويجوز أن يراد الأمران **وروي** في الصحيحين عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك **وضوئك** ثم اضجع على شقك الأيمن
وقل اللهم أسلمت نفسي إليك **وفوضت** أمري إليك **والجأ**
ظهري إليك **رغبة** ورغبة إليك **لا ملجأ** ولا منجأ **ومناك** إلا
إليك **أمنت** بكتابك الذي أنزلت **وبنييتك** الذي أرسلت فإن
موتت **موت** على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول هذا اللفظ اخذني
روايات البخاري وباقي روايته رواية مسلم مقاربة لها **وروي**
في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم **بمحفظ** زكوة رمضان فاتاني آية في محل يحق
من الطعام وذكر الحديث وقال في آخره إذا آويت إلى فراشك فاقرا

سورة

آية الكرسي

آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كزوب
أخبره البخاري في صحيحه فقال **وقال** عثمان بن الهيثم حدثنا
عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه وهذا متصل
فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم
في صحيحه **وأما** قول أبي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين
إن البخاري أخذه تعليقا فغير مقبول **فإن** المذهب الصحيح
المختار عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره
وقال فلان محمول على سماعه وإتصاليه إذا لم يكن مدلسا وكان
قد لقيه وهذا من ذلك **وإنما** المعلق ما سقط البخاري فيه
شيخه أو أكثره بأن يقول في مثل هذا الحديث **وقال** عوف أو محمد
ابن سيرين أو أبو هريرة رضي الله عنهم والله أعلم **وروي** في سنن
أبي داود عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **كان** إذا أراد أن يقرأ وضعا يده اليمنى تحت خده
ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات **وروي**

الترمذي من رواية حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال حديث صحيح. ورواه أيضا من رواية البراء بن عازب رضي
 الله عنه ما ولم يذكر فيهما ثلاث مرات. وروينا في صحيح مسلم
 وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
 إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَ
 الْأَنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِأُصْبَتِهِ
 أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ
 بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ
 فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ. وَفِي
 رِوَايَةٍ أَبِي دَاوُدَ أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ. وَرَوَيْنَا
 بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضِيِّهِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ

ما أنت

مَا أَنْتَ آخِذٌ بِأُصْبَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْفَرَمَ وَالْمَأْشَمَ اللَّهُمَّ لَا
 يَهْدِمُ جُنْدُكَ وَلَا خَلْفُكَ وَعَدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَلِمَتُكَ الْجَدُّ.
 سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ. وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ
 التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَّلَنَا
 وَأَوَّأَنَا فَمَنْ مِمَّنْ لَا كَافَالَه وَلَا مَوْوَى لَهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ. وَرَوَيْنَا بِالْإِسْنَادِ الْحَسَنِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْأَظْهَرِ
 وَيُقَالُ أَبُو زَهْدٍ الْأَعْمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ
 حَبْنِي اللَّهُمَّ اخْفِزْ دَنْبِي وَأَخْشِ شَيْطَانِي وَفَكِّ رَهَانِي وَاجْعَلْنِي
 فِي النَّدْرِ الْأَعْلَى النَّدْرِ بِفَتْحِ النَّونِ وَكَسْرِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ
 رَوَيْنَاهُ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي سَلِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ
 النَّطَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ. قَالَ النَّدْرِيُّ الْقَوْمُ
 الْجَمْعِيُّونَ فِي مَجْلِسٍ وَمَثَلُهُ النَّادِي وَجَعَهُ أَنْدِيَّةٌ قَالَ يُرِيدُ
 بِالنَّدْرِ الْأَعْلَى الْمَلَأُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ. وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ

والترمذي عن فضل الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم. اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم ثم على خاتمتها
 فانها براءة من الشرك. وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال
 لا ادلكم على كلمة تتخيلكم من الاشراك بالله عز وجل تقر
 ون قل يا ايها الكافرون عند منامكم. وروينا في سنن ابي داود
 والترمذي عن عزي بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم. كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد قال الترمذي
 حديث حسن. وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بآية الكرسي والزمر. قال
 الترمذي حديث حسن. وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي
 داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني واطمئني
 وسقاني والذي من علي فافضل. والذي اعطاني فاجزك
 الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء

اعوذ

اعوذ بك من النار. وروينا في كتاب الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال من قال حين ياي الى فراشه
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
 غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر. وإن كانت مثل عد
 الحجوم وإن كانت مثل عدد الرمل عالج. وإن كانت مثل عدد ايام
 الدنيا. وروينا في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن رجل
 من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال كنت جالساً عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء رجل من اصحابه فقال يا رسول الله
 لدغت اللبلة فلم اتم حتى أصبحت قال ماذا قال عقرب. قال أما
 أنك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
 لم تضرك إن شاء الله تعالى. وروينا ايضا في سنن ابي داود
 وغيره من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وقد تقدم روايتنا له عن
 صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصباح والمساء. وروينا في كتاب
 ابن السكيت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم. اوصى
 رجلاً اذا أخذ مضجعه ان يقرأ سورة العنكبوت وقال ان موت ميت

شهيداً

أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ • وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّ أَمْرَ رَجُلٍ إِذَا اخَذَ مِنْ جُودِهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ
 نَفْسِي تَتَوَقَّاهَا لَكَ مِمَّا نَفَّاهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَهَا
 فَاعْفُ رُفَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ • قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَرَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي
 دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهَا بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي قَدَّمَ نَاهُ فِي بَابِ مَا يَقُولُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَاللَّيْلِ
 فِي قِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُ السَّاعَةِ أَشْهَرُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَرَكِبِهِ
 قُلُوبًا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا امْسَيْتَ وَاضْطَجَعْتَ • وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِي
 التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّيْتِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ
 فَيَقْرَأُ سُورَةَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حِينَ يَأْخُذُ مِنْ جُودِهِ الْوُجُودَ
 وَكُلَّ لَيْلَةٍ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا لَا يَدْعُ شَيْئًا يَقْرِبُهُ يَوْمَ ذِيهِ حَتَّى يَهْبْتَ
 مَتَى هَبْتَ

مَتَى هَبْتَ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَمَعْنَى هَبْتَ انْتَبَهَ وَقَامَ • وَرَوَيْنَاهُ فِي
 كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِيِّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ • ابْتَدَأَ مُلْكًا وَشَيْطَانٌ فَقَالَ
 لِلْمَلِكِ اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِخَيْرٍ فَقَالَ الشَّيْطَانُ اخْتِمْ بِشَرٍّ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى
 يَتِمُّ نَأْمُ بَاتَ لِلْمَلِكِ يَكْلُوهُ • وَرَوَيْنَاهُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
 إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي فَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي •
 وَرَوَيْنَاهُ فِيهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا وَذَكَرَ اللَّهَ
 تَعَالَى حَتَّى يَدْرِكَهُ النَّعَاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ آيَةً • وَرَوَيْنَاهُ
 فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ اللَّهُمَّ امْتَعْني بِسَمْعِي وَبَصَرِي
 وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَأَنْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّكَ وَارِدِي مِنْهُ تَارِي
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَمِنْ السَّوْغِ فَإِنَّهُ بَشَرٌ ضَعِيفٌ • قَالَ

العلماء معنى جعلهما الوارث متى اُتي بغيرهما صحيحين **سليمان**
 الى ان اموت. وقيل المراد ببقاؤها وقوتها عند الكبر وضعف
 الاعضاء وباقي الحواس اى جعلتهما وارثي قوة باقي الاعضاء
 والباقيين بعدها. وقيل المراد بالسمع وعي والعلم به وبالبصر
 الاعتبار بما يرى. وروى واجعله الوارث متى فرّد الوفاء الى
 الامتاع فوجده. وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها
 ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صحبتُه
 ينام حتى فارق الدنيا حتى يتقوّد من الجبن والكسل والسآء
 منه والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب القبر
 ومن الشيطان وشركه. وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها
 ايضا انها كانت اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسئلك رؤيا صالحة
 صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة. وكانت اذا هزأ عرفوا
 انها غير متكلمة بشيء حتى تصبح او تستيقظ من الليل. وروى
 الامام الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله
 عنه قال كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرا الايات الثلاث

الاول

الاولاخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم
 وروى ايضا عن علي رضي الله عنه ما رى احدا يعقل دخل في الاسلام
 ينام حتى يقرأ اية الكرسي. وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يعلمونهم
 اذا اؤوا الى فراشهم ان يقرأوا المعوذتين. وروى وفي رواية كانوا يستنجون
 ان يقروا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد.
 والمعوذتين اسناده صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث
 والآثار في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق للعمل به وانما
 قد حذفنا ما زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله اعلم ثم
 لا ولي ان ياتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن
 اقتصر على ما يقدر من اتمه **باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى**
 وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نهد مقعدا لم يذكر الله
 تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة. ومن اضطجع مضطجعا
 لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة قلت الترة بكسر
 التاء المشناة فوق وتخفيف الراء. ومعناه تقصير وقيل تبوء

باب ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم بعدة علم
 أن المستيقظ من النوم بالليل على ضربين أحدهما من الأنيام
 بعده. وقد قدمنا في أول الكتاب اذكاره. والثاني من يريد النوم
 بعده فهذا يستحب له أن يذكر الله تعالى إلى أن يغلبه النوم وجاء
 فيه اذكاء كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الضرب الأول ومن ذلك ما
 رويناه في صحيح البخاري عن عبادة بن صامت رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نجا من الليل فقال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا
 بالله. ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فان تضاءل
 صلى قبلت صلواته. هكذا اضطبطناه في أصل سماعنا المحقق وفي
 الشيخ المعتمدة من البخاري وسقط قول لا اله الا الله قيل والله أكبر
 في كثير من الشيخ ولم يذكر الحميد ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا
 اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية أبي داود وقوله
 اغفر لي أو دعا هو شك من الوليد بن مسلم أحد الرواة وهو شيخ

الشيخ

٧٨
 شيخ البخاري وأبي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث. وقوله
 صلى الله عليه وسلم نجا هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ. وروينا
 في سنن أبي داود بأسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها.
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال لا اله
 الا انت سبحانك اللهم استغفر لك لذنبى اسئلك رحمتك اللهم زدني
 علما ولا تخرج قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
 انت الوهاب. وروينا في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نجا من الليل قال لا اله الا الله
 الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار. وروينا
 فيه بأسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا ردت الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من
 الليل فسبحه واستغفره ودعاه تقبل منه. وروينا في كتاب الترمذي
 وابن ماجه وابن السني بأسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم عن فراشه من الليل
 ثم عاد اليه فليغسله بوضوءه ازاره ثلاث مرات فإنه لا يدرى ما

ما خلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي
وبك ارفعني ان امسكت نفسي فارحمها وان تركتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي حديث حسن قال اهل
اللغة صفة الانار بكسر التون جانبته الذي لا هذب فيه وقيل
جانبته اي جانب كان وروينا في موطاء الامام مالك رحمه الله
في باب الدعاء آخر كتاب الصلوة عن مالك انه بلغه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه كان يقوم من خوف الليل فيقول نامت العيون
وغارت النجوم وانت حي قيوم قلت معنى غارت غابت **باب**
ما يقول اذا قلق في فراشه فلم ينام روي في كتاب ابن السني
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارقا صابني فقال قل اللهم خارت النجوم وهربت العيون
وانت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم اهذه لي لي وائم عيني
فقلتها فذهب الله عز وجل عني ما كنت اجد وروينا فيه عن
محمد بن يحيى بن حبان يفتح الحاء وبالباء الموحدة ان خالد بن
الوليد رضي الله عنه اصابه ارق فشق ذلك الى النبي صلى الله عليه
فامر

فامره ان يتعوذ من الشيطان عند منامه بكلمات الله التامة من
ومن شر ما ياديه ومن همزات الشياطين ان يحضرون هذا حديث
مرسل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق السهر وروينا
في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة رضي
الله عنه قال شكنا خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله التل من الارق فقال النبي صلى الله عليه
اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت
ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا
من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم وان يبغى علي عز
جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت **باب**
ما يقول اذا كان يفرح في منامه روي في سنن ابو داود والترمذي وابن
السني وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفرح كلمات اعود بكلمات الله
التامة من شر عباديه ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال من عضبه
وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل

كُتِبَ فَأَعْقَلَهُ عَلَيْهِ قَالَ التَّوَمَزِي حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السُّبَيْتِيِّ
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَشَكَاهُ أَنَّهُ يَقْنُحُ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
الَّتِي آمَنَ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَهِيَ أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ وَأَنْ يَحْصُرُوا
فَقَالَهَا فَرَضَ مِنْهُ **بَابٌ** مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي عَمِيرَةَ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَجِبُهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ
اللَّهِ فَلْيُحَمِّدِ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا. وَفِي رِوَايَةٍ فَلَا يَحْدِثُ
بِهَا إِلَّا مَنْ يَجِبُ وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ فَأَمَّا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ
فَلَيْسَتْ عَنْ مَنْ شَرَّهَا وَلَا يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّمَا تَضُرُّهُ. وَرَوَيْنَاهُ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ وَفِي رِوَايَةِ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ
وَالْحَلَمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكُونُ لَهُ فَلْيَنْفُتْ عَنْ شِمَالِ ثَلَاثًا
وَالْيَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّمَا لَا تَضُرُّهُ. وَفِي رِوَايَةٍ فَلْيَبْصُقْ بِلُحْيَتِهِ
فَلْيَنْفُتْ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ النَّفْثَ وَهُوَ نَفْخُ لُطِيفٍ لَا يَرِيقُ مَعَهُ

ورويانا

٨١
ورويانا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم. قَالَ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكُونُ لَهَا فَلْيَبْصُقْ عَلَى
بِيسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. وَرَوَى التَّوَمَزِي مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِوَعْدٍ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكُونُ لَهَا فَلْيَحْدِثْ بِهَا أَحَدًا وَلْيَقُمْ فَلْيَصَلِّ
ورويانا في كتاب ابن السُّبَيْتِيِّ وَقَالَ فِيهِ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكُونُ لَهَا
فَلْيَنْفُتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
وَسَيِّئَاتِ الْأَحْلَامِ فَإِنَّمَا لَا تَكُونُ شَيْئًا **بَابٌ** مَا يَقُولُ إِذَا
قُصَّتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا. رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السُّبَيْتِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَنْ قَالَ لَهُ رَأَيْتُ رُؤْيَا. قَالَ خَيْرٌ أَرَأَيْتَ وَخَيْرٌ أَيْكُونُ
وَفِي رِوَايَةٍ خَيْرٌ أَلْقَاهُ وَشَرٌّ أَلْقَاهُ وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَى أَعْدَاءِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **بَابٌ** الْحَثُّ عَلَى الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ
فِي نِصْفِ الثَّانِي مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ. رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ
يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ

مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ مِنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مِنْ يَسْتَعْفِفُنِي
 فَاعْفُرْ لَهُ. وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى إلى السماء
 الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من
 ذا الذي يدعوني فاستجب له. من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا
 الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر. وفي رواية
 إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه. وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن
 عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن
 تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن. قال الترمذي حديث
 صحيح **باب الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة رجاء أن يصا**
د في ساعة الإجابة. وروينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي
 عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل ساعة
 لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة
 إلا أعطاه أياه وذلك كل ليلة **باب أسماء الله الحسنى** قال الله تعالى
 وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قَالَ إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَسَعُونَ اسْمًا مَائَةً
 الْوَاحِدُ مِنْ أَحْصِيهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَفَّهُ وَتُرْجَى الْوَنَزْهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
 الْقَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَاقِبُ
 الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِظُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُنْزِلُ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَكِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ
 الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيزُ الْمُقِيطُ الْحَسِبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ. **المُعِزُّ يبدل**
الْقَرِيبُ الْحَبِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْحَبِيبُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ. **المُعِزُّ يبدل**
الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْحَصِيُّ الْبَدِيُّ الْمُعِيزُ. **المعِين يبدل**
 الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْقَهْدُ
 الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ
 الْوَالِي الْمُتَعَالَى الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمَلِكِ
 ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمَغْنَى الْمَانِعُ الضَّارُّ
 النَّافِعُ الْتَوَّارُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الْغَنِيُّ
 هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ إِلَى قَوْلِهِ عِبْتُ الْوَنَزْهُوَ اللَّهُ

لغة الترمذي وغيره قوله المغيث روى بدله المغيث بالقاف وتاء
 للشاة وروى القريب بدل الرقيب • وروى المبين بالواو وحده بدل
 المتين بالمشاة فوق المشهورة المشاة ومعنى احصاها حفظها
 هكذا فسره البخاري والاكثرون ويؤيده أن في رواية في الصحيح
 من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وأمن بها
 وقيل معناه من أطاقها بحسن الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بها
سابع تلاوة القرآن اعلم أن قراءة القرآن هي
 الأذكى ومطلوب القراءة الترتيب والقراءة آداب ومقاصد و
 جمعت قبل هذا كتابا مختصرا مشتملا على نقائس من آداب القراء
 • والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن أن يخفى عليه
 مثله وأنا أشتي في هذا الكتاب إلى مقاصد من ذلك مختصرة وقد
 دلت من أراد ذلك وإيضاحه على مظهره وباللهم التوفيق **وفصل**
 ينبغي أن يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرًا وقد كانت
 للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختصون فيه
 فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمًا • وآخرون في كل شهر

ختمًا

ختمًا وآخرون في كل عشر ليال ختمًا وآخرون في ثمان ليال ختمًا
 وآخرون في كل سبع ليال ختمًا وهذا فعل الأكثرين من السلف وأ
 خرون في كل ست وآخرون في خمس • وآخرون في أربع وكثيرون
 في كل ثلاث وكان كثيرون يجتمعون في كل يوم وختمًا • وختم جماعة
 في كل يوم وليلة ختمين وآخرون في يوم وليلة ثلاث ختمات وختم
 بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات • أربع في الليل وأربع في النهار
 وهم من ختم أربع في الليل وأربع في النهار السيد الجليل ابن الكاتب
 الصوفي رضي الله عنه وهذا أكثر ما بلغنا في اليوم والليلة • وروى
 السيد الجليل الدوني في بأسناده عن منصور بن زاذان من
 عبادة التابعين رضي الله عنهم أنه كان يختم القرآن فيما بين الظهر
 والعصر ويختمه أيضًا فيما بين المغرب والعشاء ويختمه فيها
 بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئا وكانوا يؤخرون
 العشاء في رمضان إلى أن يمضي ربع الليل • وروى ابن أبي داود
 بأسناده الصحيح أن مجاهدًا رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان
 فيما بين المغرب والعشاء • وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلان

٧ وليلة

يُحْصُونَ فَفَهُمْ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَتَيْمُ الدَّارِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ
جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْمُخْتَارُ أَنْ ذَلِكَ يَخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ
الْأَشْخَاصِ مَنْ كَانَ يَظْهَرُ لَهُ بَدْقُ الْفِكْرِ لَطَائِفَ وَمَعَارِفَ
فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى قَدَرٍ يَحْصُلُ لَهُ مَعَهُ كَمَا لَفَهُمْ مَا يَقْرَأُ وَكَذَا مَنْ
كَانَ مُشْغُولًا بِنَشْرِ الْعِلْمِ أَوْ فَضْلِ الْحُكُومَاتِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ مِنْ مُهِمَّاتِ الدِّينِ وَالْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ لِلْمُسْلِمِينَ فَلْيَقْتَصِرْ
عَلَى قَدَرٍ لَا يَحْصُلُ بِسَبَبِهِ اخْتِلَالٌ بِمَا هُوَ مُرْصَدٌ لَهُ وَلَا فَوَاتٌ كَالِه
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَؤُلَاءِ ~~الْمُسْلِمِينَ~~ الْمَذْكُورِينَ فَلْيَسْتَكْثِرْ مَا أَمْكَنَهُ
مِنْ غَيْرِ ~~خُرُوجِ~~ خُرُوجِ الْحَدِّ الْمَلَلِ أَوْ الْهَزْمَةِ فِي الْقِرَاءَةِ وَقَدْ كَرِهَ جَاءَ
مِنْ الْمُتَقَدِّمِينَ الْخَتْمُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيَذُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَيْنَاهُ ~~بِإِسْنَادٍ~~
الصَّحِيحَةِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهَا
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثِ
وَأَمَّا وَقْتُ الْإِبْتِرَاءِ وَالْخَتْمِ فَهُوَ إِلَى خَيْرِ الْقَارِي فَإِنْ كَانَ مَنْ يَخْتِمُ
فِي الْأَسْبُوعِ مَرَّةً فَقَدْ كَانَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُبَيِّنُ

لِلْمُتَحَرِّينَ

بَلَا سَا

لَيْلَةٍ

لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَخْتِمُ لَيْلَةَ الْخَيْسِرِ وَقَالَ الْأَئِمَّةُ أَبُو حَامِدٍ الْعَزَلِيُّ فِي الْأَ
حْيَاءِ الْأَفْضَلُ أَنْ يَخْتِمَ بِاللَّيْلِ وَخَتْمُهُ بِالنَّهَارِ وَيَجْعَلُ خَتْمَةَ النَّهَارِ ^{لِخَتْمَةِ}
الْأَثْنَيْنِ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ وَبَعْدَهَا وَيَجْعَلُ خَتْمَةَ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي
رَكْعَتَيْ الْمَغْرِبِ أَوْ بَعْدَهَا لَيْسَتْ تُقْبَلُ أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُهُ وَرَوَى ابْنُ
أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ التَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانُوا
يَجْتَنُونَ أَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ
مُصَرِّفٍ التَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ الْأَمَامِ قَالَ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ آيَةً سَاعَةً كَانَتْ
مِنْ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَمْسِيَ وَآيَةً سَاعَةً كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ
صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وَعَنْ مَجَاسِدِ خَوْهَ وَرَوَيْنَاهُ ^{بِإِسْنَادٍ}
الْأَمَامِ الْمَجْمُوعِ عَلَى حِفْظِهِ وَجَلَالَتِهِ وَاتِّقَانِهِ وَبِرَاعَتِهِ ابْنُ مَجْدَلَةَ
رَبِيعِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ إِذَا وَافَقَ خَتْمَ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ
وَافَقَ خَتْمَهُ آخِرُ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَمْسِيَ قَالَ الدَّارِمِيُّ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَضَّلَ فِي الْأَوْقَاتِ
الْمُخْتَارَةَ لِلْقِرَاءَةِ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَفْضَلَ الْقِرَاءَةُ مَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ وَمَنْ

الشافعي وأخبرين رحمهم الله تعالى أن تطويل القيام في الصلوة بالقراءة
 أفضل من تطويل السجود وغيره. وأما القراءة في غير الصلوة فأفضلها
 قراءة الليل والنصف الأخير منه أفضل من الأول. والقراءة بين المغرب
 والعشاء محبوبه. وأما قراءة النهار فأفضلها ما بعد صلوة الصبح
 ولا ركعة في القراءة في وقت من الاوقات. ولا في اوقات النهي عن
 الصلوة. وأما ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله عن معان بن رفاعه
 رحمه الله عن مشيخة انهم كوهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها
 من سنة يهود فغير مقبول ولا اصل له. ويجوز من الايام الجمعة
 والاشين والخيس ويوم عرفة. ومن الايام العشرة الاولى من
 ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان. ومن الشهور شهر رمضان
وفضل في اداب الختم وما يتعلق به. قد تقدم ان الختم للقارى
 وحده فيستحب ان يكون في صلوة. وأما من يختم في غير صلوة
 او الجماعة الذين يختمون فيستحب ان يكون ختمهم في اول
 الليل او اول النهار كما تقدم. ويستحب صيام يوم الختم الا
 ان يصادف يومان في الشرع عن صيامه وقد صح عن طلحة

بن مصرف

بن مصرف والمسيب بن رافع والحبيب بن ابي ثابت التابعين.
 الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصحون صياما اليوم الذي
 يختمون فيه. ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرأ ولمن
 لا يحسن القراءة. فقد روي في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمر الخيضر بالخروج يوم العيد فيشهدون الخيرون ودعوة
 المسلمين. وروينا في مسند الدرهمي عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن. فاذا اراد ان
 يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك. وروى ابن ابي داود باسنا
 دين صحيحين عن قتادة التابعي للجيل الامام صاحب انس رضي الله
 عنه قال كان انس بن مالك اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا. وروى
 باسانيد صحيحه عن الحكم بن عتبته بالتاء المشاة فوق ثم للشاة
 تحت ثم الباء للوحدة التابعي للجيل الامام. قال ارسل الي مجاهد
 وعبد بن ابي لبابة وقال انا ارسلنا اليك لانا اننا نأخذ ان نختم القرا
 والدعاء مستجاب عند ختم القرآن. وفي بعض روايه الصحيحة
 والله كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن. وروى باسناده

الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون
 تنزل الرحمة **فصل** ويستحب الدعاء عقب الختم استحبنا
 متأكدا تأكيد شديد لما قدمناه. وروينا في مسند الدارمي عن
 الاصحاح رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا آمن على دعائه اربعة
 آلاف ملك. وينبغي ان يلج في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة و
 الكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في امور الآخرة وامور ^{المسلمين}
 وصلاح سلطانهم وسائر ولاية امورهم. وفي توفيقهم للطاعات
 وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيا ^{هم}
 بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر ^{تفريق}
 وقد اشترت الى احرف من ذلك في كتاب آداب القراء. وذكرت
 فيه دعوة وجيزة من ارادها نقلها منه. واذا فرغ من الختم
 الختم فاستحب ان يشرع في اخرى متصلا بالختم فقد
 استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه. ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال للرجل والرجلة قيل و
 ماها قال افتتاح القرآن وختمه **فصل** فمن نام عن حربه

حزبه

عن حزبه ووظيفة المعتاد. وروينا في صحيح مسلم عن عبد
 الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من نام عن
 حربه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلو الفجر وصلوة الظهر
 كتب له كاتما قرأه من الليل **فصل** في الامر بتعمد القرآن و
 التحزين من تعريضه للنسيان. وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 تعاودوا هذا القرآن. فوالذي نفسي محمديده لهوا شدت قلبا
 ون الابل في عقلها. وروينا في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله ^{عنهما}
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل القرآن كمثل الابل للعقلة ^{اصح}
 ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. وروينا في كتاب
 ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم. عرضت على اجور امتي حتى القراءة يخرجها الرجل من
 المسجد. وعرضت على ذنوب امتي فلم اذنبوا اعظم من سورة
 من القرآن او آية لو تيقها الرجل ثم نسيها نكلم فيه الترمذي. وروينا
 في سنن ابي داود ومسند الدارمي عن سعد بن عباد رضي الله ^{عنه}

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله
تعالى يوم القيمة أجراً **فصل** في مسائل وأدب ينبغي
للقارئ الاعتناء بها وكثيرة جداً نذكر منها أطرافاً محدودة
لأنه لشهرتها وخوف الأطالت المتصلة بسببها فأول ما يؤمر به لا
خلاص في قراءته وإن يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى وإن لا
يقصد بها توصل إلى شيء سوى ذلك وإن يتأدب مع القرآن
ويستحضر في ذهنه أنه يناجي الله سبحانه وتعالى ويتلو كتابه
فيقرأ على حال من يرى الله فإنه إن لم يره فإن الله تعالى يراه
فصل وينبغي إذا أراد القراءة أن ينظف فمّه بالسواك وغيره
والاختيار في السواك أن يكون بعود من الأراك ويجوز بغيره
من العيدان والسعد والأشنان والخرقة الخشنة وغير ذلك
مما ينظف وفي حصوله بالأصبع الخشنة ثلاثه أوجه لأصحاب
الشافعي أشهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث
يحصل إن لم يجد غيرها ولا يحصل إن وجدته ويستاك عرساً
مبتدئاً باليمين من فيه وينوي به الاتيان بالسنة قال

بعض

بعض أصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه يا أرحم الراحمين
ويستاك في ظاهر الأسنان وباطنها ويمس السواك على أطراف أسنانه
وكما سيأمر سيده وسقف حلقه أمر بالطيقا ويستاك بعود متوط
للاشديد اليوسفة ولا شديد اللين فإن اشتد يسهل لينة بالماء
وأما إذا كان منه نجساً بدم أو غيره فإنه يكره له قراءة القرآن قبل
غسله وصل يحرم فيه وجهان لأصحابنا الصحيح لا يحرم وسبقت
المسئلة أول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصل
التي قدمتها في أول الكتاب **فصل** ينبغي للقارئ أن يكون شاذلاً
المشروع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود المطلوب ويدبر في
الصدور وتستدير القلوب ودلائله أكثر من أن يحصر وأشهر من أن
تذكر وقد بات جماعة من السلف يتلوا الواحد منهم آية واحدة ليلة
كاملة ومعظم ليلة يتدبرها وصنع جماعات منهم عند القراءة
ومات جماعات منهم ويستحب البكاء والتباك لمن لا يقدر على
البكاء فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله
الصالحين قال الله تعالى ويخرون للذقان يبكوا وبزيدهم خشوعاً

وقد ذكرت آثار كثيرة وردت في ذلك في البيان في آداب حلة القرآن
قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمقامات والمعارف والمواهب
واللطائف ابراهيم الخواصر رضي الله عنه • دواء القلب خمسة اشياء
قراءة القرآن بالتدبر وخلاؤه البطن وقيام الليل والتضرع عند
السجود ومجالسة الصالحين **فصل** • قراءة القرآن في المصحف
افضل من القراءة من حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو مشهور عن
السلف رضي الله عنهم وهذا ليس على إطلاقه • بل ان كان القاري
من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصر اكثر
ما يحصل له من المصحف والقراءة من الحفظ افضل وان استوى
فن المصحف افضل وهذا مراد السلف **فصل** • جاءت
آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضيلة الاسرار
العلماء والجمع بينهما ان الاسرار بعد من الريا فهم افضل في حق
من يخاف ذلك • فان لم يخف الريا فالجهر افضل بشرط ان لا يؤذي
غيره من مصل أو نائم أو غيره • ودليل فضيلة الجهر ان
العمل فيه اكثر ولانه يتعدى نفعه الى غيره ولانه يوقظ قلب

القاري

القاري ويجمع همه الى الفكر ويصرفه الى الله ولا يتبدل
النوم ويند في النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشط
فتى حضره شيء من هذه النيات فالجهر افضل **فصل** •
ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن
حد القراءة بالتهذيب • فان افراط حتى زاد حرفا أو اخفى حرفا
فهو حرام • وأما القراءة بالالجان فهي على ما ذكرناه ان افراط فحرام
والأفلا • والاحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة
في الصحيح وغيره وقد ذكرت آداب القراءة قطعة منها •
فصل • ويستحب للقاري اذا ابتدأ من وسط السورة
ان يبتدئ من اول الكلام المرتبط بعبءه ببعض وكذلك اذا و
قف يقف على المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الا
بتداء ولا في الوقف بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا
منها في وسط الكلام المرتبط بالكلام • ولا يفتر الانسان
بكثرة الفاعلين لهذا الذي نفينا عنه ممن لا يراعي هذه
الآداب وأمثل ما قاله السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض

رضي الله عنه لا يستوحش طرق الهدى لقلته أهلها ولا تغتر بكثرة
العالمين ولهذا لعن قال العلماء قراءة سورة بكمالها أفضل من قراءة
قدرها من سورة طويلة لأنه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس
أو أكثرهم في بعض الأحوال والمواطن **فصل** ومن البدع المنكرة
ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس من قراءة سورة
الانعام بكمالها في ركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين
بناتها مستحبة زاعمين أنها نزلت جملة واحدة فيجمعون في
فعلهم هذا النوعا من المنكرات منها اعتقادها مستحبة ومنها
إبهاؤها العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية على الأولى
ومنها التطويل على المأمومين ومنها هزيمته القراءة ومنها
المبالغة في تخفيف الركعات قبلها **فصل** يجوز أن يقول
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت
وسورة الروم وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض
السلف يكره ذلك وإنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي
يذكر فيها النساء وكذلك الباقي والصواب الأول وهو قولنا

هـ

هـ العلماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها والاحاديث فيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من أن تحصر وكذلك
عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك لا يكره أن يقال هذه قراءة
أبي عمر وقراءة ابن كثير وغيرهما هذا هو المذهب الصحيح المختار
الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وجاء عن إبراهيم
التخفي رحمه الله أنه قال كانوا يكرهون ستة فلان وقراءة فلان
والصواب ما قدمناه **فصل** يكره أن يقول نسيت آية كذا
أو سورة كذا بل يقول أنسيها أو أسقطها. **روينا في صحيح**
البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم نسيت آية كذا
وكذا بل هو نسي وفي رواية في الصحيحين أيضا بئسما لا حرج
أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي. **وروي في صحيحهما**
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله لقد أذكري آية كنت
وفي رواية في الصحيحين كنت أنسيها **فصل** أحسن أن أدب

القارى والقراءة لا يمكن استقصاؤها في اقل من مجلدات و
لكننا انما اشارنا الى بعض مقاصدها المهمة بما ذكرناه من
هذه الفصول المختصرة وقد تقدم في الفصول السابقة في
اول الكتاب شيء من اداب التلوي والقارى وتقدم ايضا في اذكار الصلوة
بجل من الاداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحواله على كتاب
التبيين في ادب حمله القرآن لمن اراد مزيدا وباللله التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل **فصل في اعلم ان قراءة القرآن اكد الاذ**
كار كما قدمناه فينبغي للدوامه عليها فلا يخلى عنها يوما و
ليلة ويحصل له اصل القراءة بقراءة الايات القليلة وقد روي
في كتاب ابن السكيت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
قال من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن
قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائة آية لم يجاته القرب
يوم القيمة ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قطار من الاجر
وفي رواية من قرأ أربعين آية بدل خمسين وفي رواية عشرين
آية وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

عليه

عليه وسلم من قرأ عشرين آية لم يكتب من الغافلين وجاء في الباب
احاديث كثيرة بخوصها وروينا احاديث كثيرة في قراءة سورة
في اليوم واللييلة منها يس وتبارك الملك والواقعة والدخان
فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاه وجه الله غفر له وفي رواية له
من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح مغفورا له وفي رواية عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تضبه فاقة وعن
جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة
حتى يقول ألم لتزيد الكتاب وتبارك الملك وعن ابي هريرة رضي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة اذ نزلت الاذ
كانت له بقدر نصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كانت
كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد كانت كعدل ثلث القرآن
وفي رواية من قرأ آية الكرسي واول حم عصم ذلك اليوم من كل
سوء والاحاديث بنحو ما ذكرناه كثيرة وقد اشرنا الى المقاصد والله اعلم

بالصواب وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة **كتاب**
 حمد الله تعالى قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
 اصطفى وقال الله تعالى وقل الحمد لله سيريكم آياته وقال تعالى
 وقل الحمد لله لم يتخذ وكدا وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال
 تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لولا تكفروني والآيات المصروفة
 بالامر بالحمد والشكر وتفصيلها كثيرة معروفة المخرج على صحيح
 رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر
 ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية
 بالحمد فهو اقطع وفي رواية كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجز
 وفي رواية كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
 اقطع روي هذه الالفاظ كلها في كتاب الاربعين للحافظ عبد القا
 الزهاوي وهو حديث حسن وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي
 مرسل ورواية للوصول جيدة الاسناد واذا روي الحديث موصولا
 مرسل فالحكم بالاتصال عند جمهور العلماء لانها زيادة ثقة وهي
 مقبولة عند الجاهل ومعنى ذي بال اي له حال يهتم به ومعنى اقطع
 اي ناقص

٩
 لا فطن قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالذات المجتهد وبالجم قال
 العلماء فيستحب البدائية بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرّس
 وخطيب وخطيب ويتن يدى ساير الامور المهمة قال الشافعي
 رحمه الله احب ان يقدم المؤمن بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله
 تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **فصل** اعلم ان الحمد مستحب في ابتداء كل امر ذي بال
 كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس وعند
 خطبة المرأة وهو طلب زواجها وكذا عند عقد النكاح وبعد
 الخروج من الخلاء وسائر بيان هذه المواضع في ابوابها بدلا يلها وتقر
 مسائلها ان شاء الله تعالى وقد سبق بيان ما يقال بعد الخروج
 من الخلاء في بابيه ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق
 وكذا في ابتداء رويس المدرسين وقراءة الطالبين سواء قرأ حديثا
 او فقه او غيرها واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب
 العالمين **فصل** حمد الله تعالى ركن في الخطبة الجمعة وغيرها
 لا يصح شيئا منها الا به واقد الواجب الحمد لله والافضل ان يبد

من الشَّاء وتقصيله معروف في كتب الشَّرع ويشترط كونها بالعربية **فصل** يستحب أن يختتم دعاءه بالحمد لله رب العالمين وكذلك يبتدئ به بالحمد لله قال الله تعالى وأخر دعوائهم أن الحمد لله رب العالمين وأما الابتداء بحمد الله وتمجيده فسيما في دليله من الحديث الصحيح قريبا في كتاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله تعالى **فصل** يستحب حمد الله عند حصول نعمة أو اندفاع مكروه سواء حصل ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته ليلة أُسري به بقدر حين من خير ولين فنظر إليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا **فصل** لو أخذوا خبز عوث أمك **فصل** روي في كتاب الترمذي وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى ملائكتي قبضتكم وكذا عبد فيقولون نعم فيقول قبضتكم

ثمرة

ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فإذا قال عبد فيقولون الحمد واسترجع فيقول الله تعالى ابنو العبد بيتا في الجنة وموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضل الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق في أول الكتاب جملة من الاحاديث الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك **فصل** قال المتأخرون من اصحابنا الخراسانيين يثني لوطلفا انسانا لجمد ن الله تعالى بمجاميع الحمد ومنهم من قال بأجل الثامير فظنقه في يمينه أن يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ومعنى يوافي نعمه أي يلاقيها فيحصل معه ويكافي بهمة في آخره أن يساوي مزيده ومعناه يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا لوطلف ليشين على الله تعالى احسن الشاء فظريق البر أن يقول لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم في آخره فلك الحمد حتى ترضى وصور أبو سحر المتولى المسئلة فيمن حلف ليشين على الله تعالى بأجل الشاء واعظمه وزاد في أول الذكر سبحانك وعن أبي نصر

نصرته عن محمد بن النضر رحمه الله تعالى قال قال آدم صلى الله
 عليه وسلم • يارب شغلني بكسب يدي فعملني شيئا فيه مجامع
 الحر والتسبيح • فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا آدم إذا أصبحت
 فقل ثلاثا وإذا أمسيت فقل ثلاثا • الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي
 نعمه ويكفي مزيدة فذلك مجامع الحر والتسبيح والله اعلم بالصواب
كتاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما • والاحاديث في فضلها والامر بها أكثر من ان يحصر
 ولكن شير الى احرف من ذلك تنبيهها على ما سواها وتبريكها للكتاب
 بذكرها • وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
 الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
 على صلوة صلى الله عليه عشرًا • وروينا في صحيح مسلم ايضا عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرًا • وروينا في كتاب الترمذي
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال

قال اولي الناس يوم القيمة اكثرهم على صلوة • قال الترمذي حديث
 حسن قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر
 ابن ربيعة وعقار وطلحة وانيس وابي بن كعب • وروينا في سنن
 ابي داود والنسائي وابن ماجه بالاسناد الصحيح عن اوس •
 ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
 افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلوة فيه فاصلوتكم معروضة
 على • فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد ارميت
 قال يقول بكيت • قال ان الله تعالى حرق على الارض اجساد الانبياء
 قلت ارميت بفتح التاء واسكان الميم وفتح التاء المحففة • قال الخطابي
 اصله ارميت فحذفوا احدى اليمين وهي لغة لبعض العرب كما
 قالوا ظلت افعل اي ظلت في نظامك كذلك • وقال غيره اتماهو
 ارميت بفتح التاء والميم المشددة واسكان التاء اي ارميت العظام
 وقيل فيه اقوال اخر والله اعلم • وروينا في سنن ابي داود في آخر
 الحج في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدًا وصلوا علي

فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم وروينا فيه ايضا باسناد صحيح
عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
احد يسلم على الارك الله على روعي ارك عليه السلام والله اعلم
باب امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه
والتسليم صلى الله عليه وسلم. وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة ^{رضي الله}
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ربحم انك رجل ذكرت
عنده فلم يصل على قال الترمذي حديث حسن. وروينا في كتاب ابن
الستى باسناد جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على فانه من صلى على مرة
صلى الله عز وجل عليه عشر. وروينا فيه باسناد ضعيف عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
فلم يصل على فقد شقي. وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
على قال الترمذي حديث حسن صحيح. وروينا في كتاب النسيائي من
رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال الامام ابو عيسى الترمذي عن هذا الحديث يروى عن بعض
اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في
المجلس اجزاه عنه ما كان في ذلك المجلس **باب** صفة الصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد قدمنا في كتاب اذكار الصلوة صفة
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان اركانها
واقلمها واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي نريد المالك من استحباب
زيادة على ذلك وهي وارحم محمد وآل محمد فهذا ابدعة لا اصل لها
قد بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالك في كتاب شرح الترمذي في انكار
ذلك وتخطئه ابن ابي زيد في ذلك وتجهيل فاعله. قال لان النبي
صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
فان زيادة على ذلك استقصاء لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم
فصل اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلوة
والتسليم ولا يقتصر على احدهما فلا يقل صلى الله عليه وسلم ولا عليه
السلام فقط **فصل** يستحب لقاري الحديث وغيره ممن هو
في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته

بالصلوة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة. وممن
نص على رفع الصوت الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي وآخر
ون وقد نقلته إلى علوم الحديث. وقد نص العلماء من أصحابنا
وعبرهم على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلوة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التلبية والله أعلم **باب** استفتاح الدعاء
بالحمد لله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. روي في سنن
أبي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو في صلوة. فلم
يُحْدِثْ الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى
أحدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والشأن عليه. ثم يصل على
النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يدعو بعد ما شاء قال الترمذي حديث
صحيح. وروينا في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصل على
النبي صلى الله عليه وسلم. قلت إجماع العلماء على استحباب ابتدء الدعاء بالحمد
لله

لله تعالى والثناء ثم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
يختم الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة **كتاب**
الصلوة على الأنبياء وآلهم تبعاً صلى الله عليه وسلم أجمعوا على الصلوة
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك أجمع من يقتد على جوارها واستجا
بها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً. وأما غير الأنبياء فالجمهور
على أنه لا يصل على غيرهم ابتداءً فلا يقال أبو بكر صلى الله عليه وأختلف
في هذا الموضع فقال بعض أصحابنا هو حرام. وقال أكثرهم مكروه كراهة
تنزيه. وذهب كثير منهم إلى أنه خلاف الأولى وليس مكروهاً أو
الصحيح الذي عليه الأكثر أن الله مكروه كراهة تنزيه لأنه شعار أهل
البدع. وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهى.
مقصود قال أصحابنا والمعتد في ذلك أن الصلوة صارت مخصوصة
في لسان السلف بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما أن
قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى. وكما لا يقال محمد
عز وجل وإن كان عزيراً جليلاً. لا يقال أبو بكر وعلي صلى الله عليهما
وسلم وإن كان معناه صحيحاً. وإتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء

تبعاً لهم في الصلوة. فيقال اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد واصحابه و
 اتواجه وذريته وتباعه للحديث الصحيحة في ذلك. وقد أمرنا
 به في التشهد ولم يزل السلف عليه خاتج الصلوة ايضاً. وأما السلام
 فقال الشيخ أبو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلوة فلا
 يستعمل في الغائب فلا يفرد به غير الانبياء. فلا يقال على عليه
 السلام وسواه في هذا الأحياء والاموات. وأما الحاضر فيخاطب
 به فيقال السلام عليك أو سلاماً عليكم أو السلام عليك أو عليكم
 هذا جمع عليه. وسيأتي ايضاً في ابوابه إن شاء الله تعالى
فصل يستحب الترضي والتزجيم على الصحابة والتابعين
 فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخيار فيقال رضي الله عنه
 مخصوص بالصحابة. ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس
 كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه
 ودلايله اكثر من أن تحصر. فإن كان المذكور صحابياً ابن الصديق
 قال قال ابن عمر رضي الله عنهما. وكذا ابن عباس وابن الزبير
 وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم يشمله وأباه جميعاً
 فصل

ادخلناه
 وانت ما قاله بعض العلماء في قولنا رضي الله عنه صح

٩٥
فصل فإن قيل إذا كان لقمان ومريم صلى عليهما كالأنبيا
 أم يترضى كالصحابة والاولياء. أم يقول عليهما السلام فالجواب
 أن الجاهل من العلماء وعلى انهما ليسا بنبيين وقد شد من قال ببيان
 ولا التفات اليه ولا تعرج عليه قد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب
 الاسماء واللغات. فاذا عرفت ذلك فقد قال بعض العلماء كلاماً
 يفهم منه أنه يقول قال لقمن أو مريم صلى الله على الانبياء وعليه
 أو عليهما وسلم. قال لانها ترفعان عن حال من يقال مرضى عنه
 لما في القرآن العزيز مما يرفعهما. والذي اراه أن هذا لا بأس به
 أن الارح ان يقال رضي الله عنه وعنهما لأن هذا مرتبة خير الانبياء
 ولم يثبت كونهما نبيين. وقد نقل ما أم الحرميين اجماع العلماء على
 أن مريم ليست نبية ذكره في الارشاد. ولو قال عليه السلام أو
 عليها السلام فالظاهر أنه لا بأس به والله اعلم **كتاب**
 الأفكار والدعوات للمؤمنين العارضات اعلم أن ما ذكرته في الابواب
 السابقة تتكرر في كل يوم وليلة على حسب ما تقدم وتبين
 أما ما ذكره الآن فهي اذكار ودعوات يكون في اوقات لا سبب

عَارِضَةٍ فَلِهَذَا لَا يَلْتَزِمُ فِيهَا تَرْتِيبٌ **بَابُ دَعَاءِ الْإِسْتِخَارَةِ رَوَيْنَا**
 فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيِّعَ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا
 لِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَيَقُولُ إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكُعْ رُكْعَتَيْنِ مِنْ
 غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ
 بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ
 وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
 الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَتِي أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلُ
 أَمْرِي وَأَاجِلِي فَأَقْضِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ
 تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَتِي أَمْرِي
 أَوْ قَالَ عَاجِلُ أَمْرِي وَأَاجِلِي فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي
 الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ قَالَ وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ قَالَ الْعَلَمَاءُ يَسْتَحِبُّ
 الْإِسْتِخَارَةَ بِالضَّلَاةِ وَالْإِسْتِخَارَةَ بِالضَّلَاةِ وَتَكُونُ الصَّلَاةُ رُكْعَتَيْنِ مِنْ
 النَّافِلَةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا تَحْتَصِلُ بِرُكْعَتَيْنِ مِنَ السُّنَنِ وَالرَّوَاتِبِ
 وَبِخِيَّةِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّوَافِلِ وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ
 عَشْرَةَ

عَشْرَةَ قُرْآنًا الْكَافِرُونَ فِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ اسْتَخَارَ بِالرُّعَاءِ وَيَسْتَحِبُّ افْتَتَا الدُّعَاءَ الْمَذْكُورَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَ
 الصَّلَاةِ وَالنَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنْ لَمْ يَسْتَخِرْ
 مَسْتَحَبٌّ فِي جَمْعِ الْأُمُورِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ نَقْلُ هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَإِذَا
 اسْتَخَارَ مَضَى بَعْدَهَا لِمَا يَنْشُرُخُ لَهُ صَدْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْنَا
 فِي كِتَابِ التَّرْمِزِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ضَعْفُهُ التَّرْمِزِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْأَمْرَ قَالَ
 اللَّهُمَّ خَيْرُ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَتِي أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلُ
 أَمْرِي وَأَاجِلِي فَأَقْضِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ
 تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَتِي أَمْرِي
 أَوْ قَالَ عَاجِلُ أَمْرِي وَأَاجِلِي فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي
 الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ قَالَ وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ قَالَ الْعَلَمَاءُ يَسْتَحِبُّ
 الْإِسْتِخَارَةَ بِالضَّلَاةِ وَالْإِسْتِخَارَةَ بِالضَّلَاةِ وَتَكُونُ الصَّلَاةُ رُكْعَتَيْنِ مِنْ
 النَّافِلَةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا تَحْتَصِلُ بِرُكْعَتَيْنِ مِنَ السُّنَنِ وَالرَّوَاتِبِ
 وَبِخِيَّةِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّوَافِلِ وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ
 عَشْرَةَ

أَنْشَأَ

العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم
 وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال
 ذلك قوله حزبه امر اي نزل به امرهم او اصابه غم وروينا
 في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استعيت
 قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا همته امر رفع رأسه
 الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال
 يا حي يا قيوم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
 قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا انتا في الد
 نيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وزاد مسلم
 في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا
 اراد ان يدعو بدعاء دعا فيه وروينا في سنن النسائي وكتاب
 ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه قال لقني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو لاء الكلمات وامرني ان نزلني كربت

او شدة

او شدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك
 الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله
 ابن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها للمفتري
 من البنات قلت الموعوك المحموم وقيل هو الذي اصابه مغث
 الحمى والمفتري من النساء التي تزوج الى غير اقارب بها وروينا
 في سنن ابي داود عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ان خوفلا
 تكليني الى نفسي طرفه عين واصلي لي شافي كله لا اله الا انت
 وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن اسماء بنت عميش
 رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات
 تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا تشرك به
 شيئا وروينا في كتاب ابن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي خوافا
 تيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل وروينا فيه
 عن ابن ابي قاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اني لا علم كليمه لا يقولها مكروب الا فخرج عنه كليمه اخي يوسف
 فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 ورواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعوت ذي النون اذ دعا ربته وهو في بطن الحوت لا اله الا انت
 سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء
 قط الا استجاب له **باب** ما يقول اذا اراعه نبي او
 فرج. روي في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراعه نبي قال قل هو الله لي
 لا شريك له. وروي في سنن ابى داود والترمذي عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من
 الفرج كلمات اخوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده و
 من هزات الشياطين وان يحضرون. وكان عبد الله بن عمرو
 يعلمهم من عقل من بنيه. ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه
 قال الترمذي حديث حسن **باب** ما يقول اذا اصابه
 هم او حزن. روي في كتاب ابن السني عن ابى موسى الاشعري

رضي الله

الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه
 هم او حزن فليدع بهذه الكلمات. يقول انا عبدك ابن عبد ابن
 امك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
 ان اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
 او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
 ان تجعل القرآن العظيم رزق صدري وربع قلبي وجزاء جزئي وذهبا
 همي. فقال رجل من القوم يا رسول الله ان المغبون لمن عين هو
 لا الكلمات فقال اجل فقولوهن وعلموهن. فانه من قالهن
 التماس ما فيه اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه **باب**
 ما يقول اذا وقع في هلكة. روي في كتاب ابن السني عن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا
 وقعت في ورطة قلتها. قلت بلى جعلني الله فداك قال اذا وقعت
 في ورطة فقل بسم الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم. فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء قلت
 الورطة بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك **باب**

ما يقول إذا خاف قوماً. روي بالاسناد الصحيح في سنن أبي داود
والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله
وسلم كان إذا خاف قوماً قال اللهم انا نجعلك في خورهم ونعوذ بك
من شرورهم **باب** ما يقول إذا خاف سلطاناً. روي في كتاب
ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
إذ أخفت سلطاناً أو غيره فقل لا إله إلا الله العظيم الحليم الكريم سبحان
الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا أنت عز
جارك وجل ثناؤك ويستحب أن يقول ما قدمناه في **الباب**
السابق من حديث أبي موسى **باب** ما يقول إذا نظر إلى عدوه
روي في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعه يقول يا ما
لك يوم الدين إياك عبد وإياك استعين. فلقد ريت الرجال
تصرع تضربها لللائكة من بين أيديها ومن خلفها ويستحب
ما قدمناه في **الباب** السابق من أبي موسى **باب** ما يقول إذا
عرض له شيطان أو خافه. قال الله تعالى وإما ينز غشك من
الشيطان

الشيطان تزح فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم. وقال الله تعالى
وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بحجاً أباً مستورا
فينبغي أن يتعوذ ثم يقرأ من القرآن ما تيسر. وروي في صحيح
مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه. قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال الغفك
بلعنة الله ثلاثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً. فلما فرغ من
الصلوة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك
تقوله قبل ذلك. ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو الله إبليس
جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاثاً
مرات ثم قلت الغفك بلعنة الله التامة فاستأخر ثلاث مرات
ثم أردت أخذه والله لو لا دعوت أخينا سليمان لأصبح موثقاً
يلعب به ولدان أهل المدينة. قلت وينبغي أن يؤذن إذا نال الصلوة
فقد روي في صحيح مسلم عن سهل بن أبي صالح أنه أرسلني إلى
أبي بن حارثة ومعهم غلام لنا وصاحب لنا فناداه مناد من باسمه
والشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال لو

شُعْرَتُكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْ سَلَاكَ وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَادْبَا
 لَصَلَاةٍ فَإِنِ سَمِعْتَ أَبَاهُ يَقْرَأُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نَادَى بِالصَّلَاةِ
 أَدْبَرَ بِأَبْيَابٍ مَا يَقُولُ إِذَا غَلَبَهُ أَمْرٌ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي
 كُلِّ وَاحِدٍ خَيْرٌ أُخْرِصَ عَلَى مَا يَفْعَلُكَ وَأَسْتَعِزَّ بِاللَّهِ وَلَا يَتَعَزَّزْ
 وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ لَكَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ
 قُلْ قَدَرَهُ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ
 وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ الْمُقْضَى عَلَيْهِمَا أَدْبَرَ
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
 يُعَالِي يَوْمَ الْعِزِّ عَلَى الْعِزِّ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ
 فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ قُلْتُ الْكَيْسُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَاسْكَانِ
 الْيَاءِ وَيُطْلَقُ عَلَى مَعَانٍ مِنْهَا الرِّفْقُ فَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَيْكَ
 بِالْعَمَلِ

بِالْعَمَلِ فِي رَفْقٍ بِحَيْثُ تُطِيقُ الدَّوَامُ عَلَيْهِ بِأَبْيَابٍ مَا يَقُولُ إِذَا
 اسْتَقْصَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّنَنِ عَنْ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا
 جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا قُلْتُ لِلْحَزَنِ
 بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَاسْكَانِ الزَّيِّ وَهُوَ غَلِيضُ الْأَرْضِ وَوَحْشَتُهَا
 بِأَبْيَابٍ مَا يَقُولُ إِذَا انْقَسَرَتْ مَعِيشَتُهُ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ
 السَّنَنِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَا مَنَعَ أَحَدَكُمْ إِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَعِيشَتُهُ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ
 بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وَدِينِي اللَّهُمَّ ارْضِنِي بِقَضَائِكَ
 وَبَارِكْ لِي فِيهَا قَدَرًا لِي حَتَّى أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ
 بِأَبْيَابٍ مَا يَقُولُ لِدَفْعِ الْآفَاتِ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّنَنِ عَنْ
 النَّبِيِّ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا نُنْعَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَحَدٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ
 مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَا يَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ الْمَوْتِ
 بِأَبْيَابٍ مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ نَكْبَةٌ قَلِيلَةٌ أَوْ كَثِيرَةٌ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ
إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ • أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُو
لَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخِرُونَ • وروينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لَيْسَ يَجُوعُ
أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي شَيْءٍ نَفَلَهُ فَإِنَّهَا • مِنَ الْمَصَائِبِ
قُلْتُ الشَّيْءُ شَيْءٌ بَكْسَرِ الشَّيْنِ لِلْعَجْمَةِ ثُمَّ بَاسَكَانِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ
وَهُوَ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا **بَابٌ** مَا يَقُولُ
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دِينَ عَجَزَ عَنْهُ • رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التَّوْزِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
أَنْ مَكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي قَالَ أَلَا أَعْمَلُ
كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • لَوْ كَانَ عَلَيْكَ
مِثْلُ جَبَلٍ دِينًا أَذَاهُ اللَّهُ عَتَاكَ • قُلْ اللَّهُمَّ الْفَنَى بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ
وَاعْنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ • قَالَ التَّوْزِي حَدِيثٌ حَسَنٌ
وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي بَابِ مَا يَقَالُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ حَدِيثَ
أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ فِي قِصَّةِ الرَّجُلِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي
يَقَالُ لَهُ أَبُو مَامَةَ وَقَوْلُهُ هُوَ لَمْ يَزَلْ يَدِينُ **بَابٌ**

مَا يَقُولُهُ مِنْ بَلَى بِالْوَحْشَةِ • رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ
الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
أَجِدُ وَحْشَةً قَالَ إِذَا اخَذْتَ مِنْ جَعِكَ فَقُلْ عَوِزُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
الَّتَامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ • وَمِنْ هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ وَإِنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّكَ وَلَا تَقْرُبُكَ • وَرَوَيْنَا
فِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا • قَالَ إِنِّي رَجُلٌ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • يَشْكُو إِلَيْهِ الْوَحْشَةَ فَقَالَ الْتَمِسْ مِنْ
تَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ جَلَّتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبُورِ • فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْوَحْشَةُ
بَابٌ مَا يَقُولُهُ مِنْ بَلَى بِالْوَسْوَسةِ • قَالَ اللَّهُ يُعَالِيهِ وَأَمَّا يَنْزُرُ
عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
فَأَحْسَنَ مَا يَقَالُ مَا أَذْبَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَأَمْرًا يَقُولُهُ • وَرَوَيْنَا
فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الشَّيْطَانُ احْدَرْكُمْ فَيَقُولُ مَنْ
خَلَقَ كَذَا مِنْ خَلْقٍ كَذَا حَتَّى يَقُولُ مَنْ خَلَقَ رَبُّكَ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ

فَلَيْسَتْ عَزَّ بِاللَّهِ وَلَيْسَتْ فِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ لَا يَزَالُ النَّاسُ يُنَسِّئُونَ
عَلَيْهِ حَتَّى يَقَالَ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ • مَنْ وَجَدَ مِنْ
مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ • وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ
السَّبْكِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الْوَسْوَاسِ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ
وَبِرَسُولِهِ ثَلَاثًا فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ • وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ
عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
الشَّيْطَانَ حَالُ بَيْتِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَائَتِي يُلَبِّسُهَا عَلَيَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ فَإِذَا
احْسَنْتَهُ • فَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْهُ وَاتَّقِ عَلَى يُسَارِكَ ثَلَاثًا ففعلتُ
ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي قُلْتُ خَنْزَبٌ بِجَاءٍ مَجْمُوعَةٍ ثُمَّ نَوَيْتُ
كَيْفَهُ • ثُمَّ زَايَرْتُ مَفْتُوحَةً ثُمَّ بَاءَ مُوَحَّدَةً وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي ضَبْطِ
الْحَاءِ مِنْهُمْ مَنْ فَتَحَهَا • وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَهَا وَهَذَا مِنْهُمْ
رَأَى • وَمِنْهُمْ مَنْ ضَمَّهَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي نَهَايَةِ الْغَرِيبِ وَالْمَعْرُوفِ
الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ • وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي

رَمِيلٍ

صَدْرِي

رَمِيلٍ قَالَ قُلْتُ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ • شَيْءٌ أَجْدُهُ فِي قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ وَاللَّهِ
لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَالَ لِي شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ وَضَحِكٌ • وَقَالَ مَا جَاحَمُهُ أَحَدٌ حَتَّى
أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْآيَةَ • فَقَالَ لِي إِذَا
وَجَدَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ • رَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ الصَّحِيحِ فِي رِسَالَةِ الْأَسْتَاذِ
الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَطَا الرَّوْدِي عَنْ
السَّيِّدِ الْجَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • قَالَ كَانَ فِي اسْتَقْصَاءٍ فِي أَمْرِ الطَّهَارَةِ
وَضَاقَ صَدْرِي لَيْلَةً لِكَثْرَةِ مَا صَبَّيْتُ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يَسْكُنْ قَلْبِي فَقُلْتُ
يَا رَبِّ عَفِّوْكَ عَفِّوْكَ فَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَقُولُ الْعَفْوُ فِي الْعِلْمِ فَرَأَى
عَنِّي ذَلِكَ • وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يُسْتَحَبُّ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِلْمَنْ
إِتَّكَى بِالْوَسْوَاسَةِ فِي الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَشَبَّهَهُمَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
إِذَا سَمِعَ الذِّكْرَ خَنَسَ أَيْ تَأَخَّرَ • وَبَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَأَى الذِّكْرَ
كَذَلِكَ اخْتَارَ السَّادَةُ الْجَلِيلَةَ مِنْ صَفْوَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَهْلَ تَرْبِيَةٍ •
السَّالِكِينَ وَتَأْدِيبِ الْمُرِيدِينَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِأَهْلِ الْخَلْوَةِ وَأَمْرُ
هُمْ بِالْمَدَامَةِ عَلَيْهَا • وَقَالُوا اتَّقِ عِلَاجَ فِي دَفْعِ الْوَسْوَاسَةِ إِلَّا قَالُوا

على ذكر الله تعالى والأكثر منه وقال السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
 الْحَوَارِي بفتح الراء وكسر هاشكوت إلى أبي سليمان الداراني الوكيل
 فقال إذا أردت أن ينقطع عنك فأى وقت أحسنت به فأفرح
 فإنك إذا فرحت به انقطع عنك لأنه ليس شيء أبغض إلى
 الشيطان من سرور المسلمين وإن اغتممت به ذاك قلت
 وهذا مما يؤيد ما قاله بعض الأئمة إن الوسواس إنما يبتلى به من
 كمل إيمانه فإن التصبر لا يقصد بيتاً خراباً **باب ما يقرأ**
 على المعتو والمردوخ • رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن أبي عبد الله
 رضي الله عنه • قال انطلق نفر من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سفرة سافر وها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب
 فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيدهم **الذي** فسعوا
 له بكل شيء لا ينفعه شيء • فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء
 الرهط الذين نزلوا عليهم أن يكون عندهم بعض شيء فأتوهم
 فقالوا يا أيها الرهط إن سيدهم بالدرع وسعيئاً له بكل شيء لا
 ينفعه • فهل عند أحد منكم من قال بعضهم إلى والله لا نرى ولكن

ولقد

ولقد استضافناكم فلم تضيفونا فما أنا براق حتى تجعلوا لنا
 جعلاً فصالحوهم على قطع من الغنم • فانطلق يتفقد ويقر الجرد
 لله رب العالمين فكأما شط من العقال فانطلق ومابه قلبه
 فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه • وقال بعضهم أقبلوا
 فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم
 فنذكر الذي كان فيه فتتظر الذي يأمرنا • فقرر موا على النبي
 صلى الله عليه وسلم • فذكروا له فقال وما يدريك أنها قبيحة
 ثم قال قد أصبتم أنفسكم وأضربوا إلى معكم سهماً وصحك
 النبي صلى الله عليه وسلم • هذا لفظ رواية البخاري وهي أم
 الروايات • وفي رواية فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه
 ويتفقد فبر الرجل • وفي رواية فامر بثلثين شاة قلت
 قوله ومابه قلبه هي بفتح القاف واللام والباء الموحدة أي
 وجع • وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 عن رجل عن أبيه • قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال إن أخي وجع فقال ما وجع أخيك • قال بهلم قال

فَابْعَثْ بِإِلَهِكَ فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَأَتَتْ آيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ مِطْلَفِهَا
 وَالْهَيْكَلُ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ حَقًّا مِمَّنْ آيَاتٍ وَالْآيَةُ وَالْآيَةُ الْكُرْسِيُّ وَثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
 الْبَقَرَةِ وَآيَةٌ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ وَآيَةٌ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ وَآيَةٌ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ
 فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَآيَةٌ مِنْ
 سُورَةِ الْحَجِّ وَأَنَّ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا عَشْرَ
 آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ مِنْ أَوَّلِهَا وَثَلَاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ
 الْعَشْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ قُلْتُ قَالَ أَهْلُ الْغَفَةِ
 اللَّهُمَّ طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونَ يَلْمُ بِالْإِنْسَانِ وَيَعْتَوِيهِ رَوَيْنَاهُ فِي سَنَةِ
 أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُمَرَ قَالَ
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَرَزْتُ عَلَى
 قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُؤْتَوِقٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ أَهْلُ الْخَيْلِ
 حَدَّثَنَا

حَدَّثَنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُرَاوِيهِ
 فَرَفِيقَتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ فَأَعْطَوْنِي مَائَةً شَاةً فَأَتَيْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَا هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ
 هَذَا قُلْتُ غَيْرَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ خُذْهَا فَلَعُمْرِي لِمَنْ أَكَلَ بِرَقِيَّةً
 بَاطِلٌ لَقَدْ أَكَلْتُ بِرَقِيَّةً حَقٌّ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِ
 بِمِطْلَفِ آخِرِ رِوَايَةٍ أُخْرَى لِأَبِي دَاوُدَ قَالَ فِيهَا عَنْ خَارِجَةَ
 عَنْ عُمَرَ قَالَ قَبْلَنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ
 ثَيْنًا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ فَإِنْ عِنْدَنَا مَعْتَوْهَا
 فِي الْقِيُودِ فَجَاءَ وَأَبَا مَعْتَوْهُ فِي الْقِيُودِ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ ثَلَاثَةِ
 أَيَّامٍ غَدَاةً وَعَشِيَّةً أَجْمَعُ بِرَأْفَةٍ ثُمَّ انْقَلَبَ فَكَانَتْ مَاشِطَةً مِنْ
 عِقَالٍ فَأَعْطَوْنِي جَعْلًا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُلُّ فَلَعُمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرَقِيَّةً بَاطِلٌ
 لَقَدْ أَكَلْتُ بِرَقِيَّةً حَقٌّ قُلْتُ هَذَا الْعَمَلُ اسْمُهُ عِلَاقَةُ بْنُ
 صَخَّارٍ وَقِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ قُرَافِي أُذُنٌ مَسْتَلًى فَأَفَاقَ فَقَالَ لَوْ لَوْ

صلى الله عليه وسلم. ما قرأت في أذنيه قال قرأت أحسبتم أنما خلقنا
 عبثا حتى فرغ من آخر السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال باب ما ينعوذ به
 الصبيان وغيرهم. روي في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس
 رضي الله عنهما. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
 أعوذكم بكلمات التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
 ويقول إن أباكم كان يعوذ بها اسمعيل وإسحاق صلى الله عليهم
 اجمعين ولم قلت. قال العلماء الهامة بتشديد الميم وهي كذات
 سم تقتل كالحية وغيرها والجمع الهوام. قالوا وقد يقع الهوام
 على كل ما يذب من الحيوان وإن لم يقتل كالعشرات ومنه حديث
 كعب بن مجزة رضي الله عنه أيوذك هوام راسك أي القمل
 وأما العين اللامة فهي بتشديد الميم. وهي التي تضيب ما نظرت
 إليه بسوء باب ما يقال على الخراج والبثرة ونحوها. في
 الباب حديث عائشة التي قريبا ما في باب ما يقول المريض
 ويقرأ عليه. وروي في كتاب السنن عن بعض أزواج النبي صلى

عليه

عليه وسلم قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 خرج في أصبغ بثره. فقال عنده ذريرة فوضعتها عليها وقال
 قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغرم أبي فطفيت
 قلت البثرة بفتح الباء الموحدة واسكان الشاء المشددة وفتحها
 أيضا لغتان وهو خراج صغار يقال بثر وجهه وبثر بكسر الشاء
 وفتحها وضعتها ثلاث لغات. وأما الذريرة فهي فتات تصب
 من وضيب الطيب يجاء به من الهند كتاب اذكار المريض
 والموت وما يتعلق بهما. باب استحباب الاكثات
 من ذكر الموت. روي بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي
 وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجه وغيرها عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن رسول الله صلى الله وسلم. قال أكثر وأذكر هادم
 اللذات يعني للموت قال الترمذي حديث حسن باب
 استحباب سؤال اهل المريض واقارب عنه وجواب المسؤل
 روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي
 رضي الله عنه بن اوطالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فِي وَجْهِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى بَارِيًا.
بَابُ مَا يَقُولُهُ لِلرِّضَى وَيُقَالُ لَهُ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ وَسُؤَالُهُ عَنْ
 رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَيْهِ ثُمَّ
 نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ عَزَّ وَجَبَّ الْقُلُوبِ
 قُلْ عَزَّ وَجَبَّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ
 بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا اسْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ. وَفِي رَوَايَةٍ
 فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ
 الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ بِالْمَعُودَاتِ. قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا أَتَقَلَّ كُنْتُ أَنْفُثُ
 عَلَيْهِمُ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهِمَا. وَفِي رَوَايَةٍ كَانَ إِذَا
 اسْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَاتِ وَيَنْفُثُ. قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ أَحَدُ
 رَوَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ كَيْفَ ^{يَنْفُثُ} فَقَالَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ
 وَجْهَهُ قُلْتُ وَفِي الْبَابِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي بَابِ مَا يَقْرَأُ

على

١٠٦
 عَلَى الْعُتُوهِ وَهُوَ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَغَيْرَهَا. وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 وَمُسْلِمٍ وَسَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَغَيْرَهَا. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ قَرَّةُ
 حَتَّةٍ أَوْ جَرَحٌ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْبُعِهِ هَكَذَا سَقِيَانُ ^{وَوَضَعُ}
 ابْنُ عُمَيْرٍ الرَّوَّى سَبَابَتُهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ
 تَرَبُّةُ أَرْضِنَا وَبِرِيقَةٍ بَعْضُنَا لِيَشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا وَفِي رَوَايَةٍ
 تَرَبُّةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةً بَعْضُنَا قُلْتُ قَالَ الْعُلَمَاءُ بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا أَيْ
 بِصَاقِهِ وَالْمَرَادُ بِصَاقِ بَنِي آدَمَ. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ الرِّيقُ رِيقُ الْإِنْسَانِ
 وَغَيْرِهِ وَقَدْ يُؤَنَّثُ فَيُقَالُ رِيقَةٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَائِحِهِ
 الرِّيقَةُ أَخْصَرُ مِنَ الرِّيقِ. وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ بِسَمْعِ بَيْدِ
 الْيَمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي
 لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءُ لَا يَعْادِرُ سَقِيمًا. وَفِي رَوَايَةٍ كَانَ يَرْقِي
 يَقُولُ أَمْسَحْ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ بِبِرِّكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ
 وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَثَابَتُ

رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَّا اِرْقِيكَ بِرَقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ
 بَنِي قَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ النَّاسِ مُزْجِبِ الْبَاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ
 إِلَّا أَنْتَ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا قُلْتُ مَعْنَى لَا يَغَادِرُ أَيُّ لَا يَبْرُكُ وَالْبَاسُ
 الشَّيْءُ وَالْمَرَضُ. وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي
 الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجَعًا يَجْرُهُ فِي جَنْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْ يَدَكَ
 عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَنْبِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ
 اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجْرُ وَأُحَادِرُ. وَرَوَيْنَاهُ فِي
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ عَادَنِي رَسُولُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا
 اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا. وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادٍ
 الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلَهُ. فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ اسْتَسْقِلُ
 اللَّهُ الْعَظِيمَ. رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ. إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضُ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَالَ الْحَاكِمُ
 أَوْ

٧١٢
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ قُلْتُ يَشْفِيكَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ. وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي
 دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَمُرُّ بِمَرِيضٍ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اشْفِ
 عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا. أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَوةٍ لَمْ يَضَعْفْهُ أَبُو دَاوُدَ
 قُلْتُ يَنْكَأُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَهَمْزٍ آخِرِهِ. وَمَعْنَاهُ يُؤْلِمُهُ وَيُوجِعُهُ
 وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ كُنْتُ شَاكِيًا
 فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي فَدَحْضُرْ
 فَأَرْحَنِي وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَأَرْفَعْنِي. وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كَيْفَ قُلْتُ أَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ فَضَرَبَ
 بِرِجْلِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَافِهِ وَاشْفِهِ شَكَ شُعْبَةَ. قَالَ فَمَا اسْتَشْكَيْتُ
 وَجَعِي بَعْدُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ
 التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَابْنِ صَرِيقٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَنَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ. فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ وَإِذَا

مَنْ قَالَ

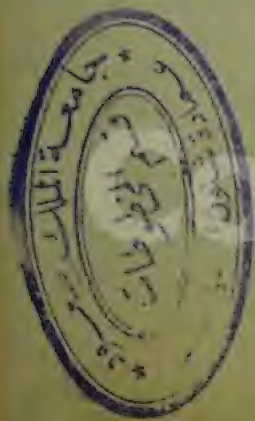
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لِي • وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُكْمُ
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْحُكْمُ وَلِي الْمُلْكُ • وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ • قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي • وَكَانَ
 يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تُطْعَمِ النَّارُ • قَالَ
 التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ • وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ وَكِتَابِ التَّوْبَةِ
 وَالتَّائِبِيَّ وَابْنِ مَاجَةَ بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ائْتَنَّاكَ بِشَيْءٍ مِنْ شَرِّكَ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ خَاسِدٍ اللَّهُ يُشْفِيكَ
 بِاللَّهِ أَتَقِيكَ • قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ • وَرَوَيْنَاهُ فِي
 صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا • أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عِرَائِيٍّ يَعُودُهُ • قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَا بَأْسَ طَهُورًا • وَرَوَيْنَاهُ فِي
 كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

أَنْ شَاءَ اللَّهُ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عِرَائِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَجْهُومٌ فَقَالَ كَفَّارًا وَطَهُورًا
 وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ عَنْ ابْنِ مَاجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ
 يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ فَيَسْأَلُ كَيْفَ هُوَ هَذَا الْفَرْقُ التِّرْمِذِيُّ • وَفِي رِوَايَةٍ
 ابْنِ السَّكَنِ مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ فَتَقُولَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ
 أَوْ كَيْفَ امْسَيْتَ • قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِذَاكَ • وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ
 السَّكَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِنَّا مَرِيضٌ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ شَفَى اللَّهُ سَقَمَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ
 وَجَسَدِكَ إِلَى مُرَّةِ أَجَلِكَ • وَرَوَيْنَاهُ فِيهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ مَرَضْتُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَقَعَدَنِي يَوْمًا
 فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْيُزُّكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
 يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ • مِنْ شَرِّ مَا يُجَدُّ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا قَالَ يَا عَثْمَانُ تَعُوذُ بِهَا فَمَا تَعُوذُ ثُمَّ مَثَلَهَا بِأَبِي •
اسْتَحْبَابُ وَصِيَّةِ أَهْلِ الْمَرِيضِ وَمَنْ يَخْدُمُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَأَحْتِقَانِهِ
وَالصَّبْرَ عَلَى مَا يَشْقِيهِ مِنْ أَمْرٍ وَكَذَلِكَ الْوَصِيَّةُ بِمَنْ قَرِبَ سَبَبُ مَوْتِهِ

بِحَدِّ أَوْ قِصَاصٍ أَوْ غَيْرِهِمَا • رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطِّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اتَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَ
 هِيَ حَبْلِي مِنَ الزَّنا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْنِي عَلَى فِرْعَا
 نِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيْتَهَا فَقَالَ أَحْسِنِ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعْتَ
 فَأَتِنِي بِهَا ففَعَلَ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • فَشُدَّتْ عَلَيْهَا
 ثِيَابُهَا ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا **بَابُ مَا يَقُولُ مَنْ**
يَدُ صُلَاعٍ أَوْ حُمَّى أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَوْجَاعِ • رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمَنْ لَحِقَ أَنْ يَقُولَ بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ يَفُودُ
 بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَرَقٍ نَقَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ وَيَنْبَغِي
 أَنْ يَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ الْفَاتِحَةَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ وَيَقِفْ
 فِي يَدَيْهِ كَمَا سَبَقَ وَأَنْ يَدْعُو بِدَعَاءِ الْكَرْبِ الَّذِي قَرَأْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بَابُ جَوَابِ قَوْلِ الْمَرِيضِ أَنَا شَدِيدُ الْوَجَعِ أَوْ مَوْعُودٌ أَوْ وَارٍ
سَاءَ أَوْ خَوْذَكَ • وَبَيَانُ أَنَّ كَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
 عَلَى الشَّخْطِ وَإِظْهَارُ الْجَنَاحِ • وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَهُوَ يُوعَكُ فَتَسْتَسْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَهَكَاشِدٌ
 قَالَ أَجَلُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ • وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • قَالَ جَاءَ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَرَيْتُ بِي فَقُلْتُ بَلِّغْ بِي مَا تَرَى • وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرْتَفِعُ
 إِلَّا بِلَتْنِي وَذَكَرَ الْحَدِيثَ • وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 قَالَ قَالَتْ هَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْسَاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلِّغْنَا وَأَرْسَاهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ سَلِّ **بَابُ**
كِرَاهَةِ تَمَنِّيَ لِلْمَوْتِ لِضُرِّ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ • وَجَوَابُهُ إِذَا خَافَ فِتْنَةً
 فِي دِينِهِ • وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •
 قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ لِلْمَوْتِ مِنْ ضَرِّ أَصَابَ
 فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَاغْلَا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ فَاجِبْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَقَّ
 فَنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاتُ خَيْرًا لِي قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ هَذَا
 إِذَا تَمَنَّى لِضُرٍّ وَخَوْفِهِ فَإِنْ تَمَنَّى لِلْمَوْتِ خَوْفًا عَلَى دِينِهِ لِفَسَادِ الزَّمَانِ
 وَخَوْذَكَ لَمْ يَكُرْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ**



يكون موته في البلد الشريف. وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
 أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قالت
 قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رزق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت أتى يكون هذا قال يأتيني
 الله به إذا شاء. باب استحباب تطيب نفس المريض روي
 في كتاب الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم
 فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه يعني
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق في باب ما يقول المريض
لأبائس طهورا إن شاء الله باب الثناء على المريض بهما
 أعماله وعوها. إذا رأى منه خوف ليزهب خوفه ويحسن
 ظنه برأيه وسبحانه وتعالى وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين
 طعن وكأنه يجزععه يا امير المؤمنين ولاكل ذلك قد صحت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأحسنيت صحبتك ثم فارقك
 وهو

أعلى مريض

وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر رضي الله عنه فأحسنيت صحبتك ثم
 فارقك وهو عنك راض. ثم صحبت المسلمين فأحسنيت صحبتهم
 ولين فارقتهم لفارقتهم وهم عنك راضون. وذكر تمام الحديث وقول
 عمر رضي الله عنه ذلك من الله تعالى. وروينا في صحيح مسلم عن ابن
 شماس بن مسلم الشيباني وفتحها. قال حضرنا عمر بن العاص رضي الله
 عنه وهو في سيارقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل
 ابنه يقول يا أبا عبد الله أما بشرتك رسول الله صلى الله عليه وسلم. بكرا
 أما بشرتك رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا. فأقبل بوجهه فقال
 إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم
 ذكر تمام الحديث. وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن أبي
 بكر رضي الله عنهم أن عائشة رضي الله عنها استنكت فجاء ابن عباس
 رضي الله عنهما. فقال يا أم المؤمنين تقدمين علي فرط صدق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم. وأبى بكر رضي الله عنه. ورواه البخاري أيضا
 من رواية ابن أبي مليكة إن ابن عباس رضي الله عنهما استأذن علي
 على عائشة قبل موتها وهي مقلوبة. قالت أحسني أن يبشني علي.

اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق الاعلى • ويستحب ان يكثر من
 القرآن والاذكار • ويكره له الخرج وسوء الخلق والشتم والمخاصمة
 والمنازعة في غير الامور الدينية • ويستحب ان شاكر الله تعالى
 بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه ان هذا آخر اوقاته من الدنيا
 فيجتهد على خشمها ويتبادر الى اداء الحقوق الى اهلها من رد
 للظالم والودائع والعواري واستبدال اهلها من روجته و
 الدين واولاده وعلمائه وجيرانه واصدقائه وكل من كانت
 بينه وبينه معاملة او مصاحبة او تعلق في شيء • وينبغي
 ان يوصي بامور اولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية • ويوصي
 بما لا يتمكن من فعله في الحال من قضى بعض الديون ويحذرك
 وان يكون حسن الظن بالله • سبحانه وتعالى انه يرحمه و
 يستحضر في ذهنه انه حقيق في مخلوقات الله تعالى • وان الله
 تعالى غني عن عذابه وعن طاعته • وانه عبده ولا يطلب العفو
 والاحسان والصفح والامتنان الا منه • ويستحب ان يكون
 متقاربا لنفسه بقراءة الآيات من القرآن العزيز في الرجا و

لا يكون

يقراها

ويقرأها بصوت رقيق او يقرأها له غيره • وهو يستمع وكذا
 لك يستقر احاديث الرجا وحكايات الصالحين وانما هم عند
 الموت وان يكون خيره متزايدا • ويحافظ على الصلوات واجتناب
 النجاسات وغير ذلك من وظائف الدين ويصبر على مشقة ذلك
 ويحذر من التساهل في ذلك • فان من اقبح القبائح ان يكون
 آخر عمره من الدنيا التي هي من رغبة الاخرة التفريط فيما يجب
 عليه او ندب عليه • وينبغي له ان لا يقبل قول من يخل له عن
 شيء مما ذكرناه فان هذا مما يبتلى به • وفاعل ذلك هو الصر
 الجاهل العذر والخفي فلا يقبل تحذيره • وليجتهد في ختم عمره
 باكمل الاحوال • ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه
 في مرضه واحتماله ما يبرر منه ويوصيهم ايضا بالصبر على مصيبتهم
 به ويجهل في وصيتهم في بترك البكاء عليه • ويقول لهم صلح عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم • انه قال الميت يغرب ببكاء اهله •
 فاياكم يا احبائي والسعي في اسباب عذابي ويوصيهم بالرفق بمن
 خلفه من طفل وغلالم وجارية وخوهم • ويوصيهم بالاخلاق

الراسد قايده ويعلمهم انه صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان من ابى البر ان يصل الرجل اهله وود ابيه وصح
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرم صواحبات خديجة ر
 ضى الله عنها بعد وفاتها ويستحب له استحيابا متاكدا ان
 يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من البديع في الخنايز ويؤ
 كد عليهم العهد بذلك ويوصيهم بتعاهده بالدعاء وان لا
 ينسوه لطول الامر ويستحب له ان يقول لهم في وقت بعد
 وقت متى رأيتم مني تقصيرا في شيء تنهوني عليه بالرفق و
 ادولي النصيحة في ذلك فاني معرض للففلة والكسل والاهمال
 واذا قصرت فتنشطوني وعاونوني على اهمة سفرى هذا البعيد
 ودلائل ما ذكرته في هذا الباب معروفة مشهورة حذفتها
 اختصارا فانها تحتمل كرايس واذا حضرة النسخ فليكثر من
 من قول لا اله الا الله ليكون آخر كلامه فقرر وينا في الحديث
 المشهور في سنن ابى داود وغيره عن معاذ ابن جبل رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله

الا اله

للجنة بدد

١١٧
 الى سعيد الخدري رضى الله عنه صح

الا الله دخل الجنة قال ابو الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک على
 الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد وروينا في صحيح مسلم وسنن
 ابى داود والترمذى والنسائى وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذى حديث حسن صحيح وينا
 في صحيح مسلم ايضا من رواية ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 قال العلماء فان لم يقل هو لا اله الا الله لقنك من حضرة ويلقنه
 برفق مخافة من ان يضجر فيردّها واذا قالها مرة لا يعيدها
 الا ان يتكلم بكلام آخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير
 منهم لئلا يخرج الميت ويتهمه واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا
 يلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقتصر للجهوى
 على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدلا يله وبيان قائله
 في كتاب الخنايز من شرح المهذب باب ما يقول بعد تغميض
 الميت وروينا في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها هند رضى
 الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى
 سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا

قُبِضَ تَبَعَهُ الْبَصَرُ فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ لَأَنْ تَرَوْا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا
 بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ
 اغْفِرُوا لِي سَلَمَةً وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْزَبَيْنِ وَأَخْلَفَهُ فِي
 عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ. وَاعْفِرْنَا وَلَهُ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَافْتَسَحَ لَهُ
 فِي قَبْرِهِ وَنُورُهُ لَهُ فِيهِ قُلْتُ قَوْلُهَا شَقَّ بَصْرُهُ هُوَ
 بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَبَصْرُهُ بِرَفْعِ الرَّاءِ فَاحِلْ شَقَّ هَكَذَا الرَّوَايَةُ فِيهِ
 بِاتِّفَاقِ الْحَافِظِ وَأَهْلِ الضَّبْطِ. قَالَ صَاحِبُ الْأَعْفَالِ يُقَالُ
 شَقَّ بَصْرُ الْمَيِّتِ وَشَقَّ الْمَيِّتُ بَصْرُهُ إِذَا ^{شَخَصَ} ~~شَخَصَ~~ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ
 الْبَيْهَقِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ قَالَ إِذَا
 اخْتَضَّتْ الْمَيِّتُ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَإِذَا حُلَّتْ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ سَبِّحْ مَا دُمْتَ تَحْمِلُهُ وَ
 اللَّهُ أَعْلَمُ **بَابٌ** مَا يُقَالُ عَنِ الْمَيِّتِ. رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أُمِّ
 سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا حَضَرَ تَمَّ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتُ فَقُولُوا خَيْرًا. فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ
 عَلَى مَا تَقُولُونَ. قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَقُلْتُ

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ. قَالَ قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ
 لَهُ وَأَعْقِبْنِي مِنْ عَقْبِي حَسَنَةً فَقُلْتُ فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مِنْ هُوَ
 هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ هَكَذَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ
 مُسْلِمٍ وَفِي التِّرْمِذِيِّ إِذَا حَضَرَ تَمَّ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتُ عَلَى الشَّلَاةِ وَزَوَّاهُ
 فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَعَيْنِ الْمَيِّتِ مِنْ شَيْءٍ. وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي
 دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَأُوا يَا سَيِّدِينَ عَلَى مَوْتَاكُمْ قُلْتُ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ
 فِيهِ مَجْهُولَانِ لَكِنْ لَمْ يَضَعْفْ أَبُو دَاوُدَ. وَرَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ
 مَخَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَضَرَ وَاقْرَءُوا عَنِ الْمَيِّتِ ^{سُورَةَ} ~~سُورَةَ~~ ^{قَالَ} ~~قَالَ~~
 الْبَقْرَةَ مَخَالِدٌ ضَعِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابٌ** مَا يَقُولُهُ مَنْ مَاتَ لَهُ ^{مَيِّتٌ} ~~مَيِّتٌ~~
 رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ يُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ
 إِنْ أَلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي
 خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ. وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا
 قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَاَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَيْنَا
 فِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ مَصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتِسِبُ مَصِيبَتِي فَأَجِرْنِي مِنْهَا وَأَبْرِئْنِي
 خَيْرًا مِنْهَا. وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي مُوَيْسَةَ الْأَشْعَرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَأْتُ لَكَ قَبْضَتَهُ وَلَدَّ عِبْرِي
 فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ قَبْضَتُهُ ثَمَرَةٌ فَوَإِدُهُ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ
 مَاذَا قَالَ عِبْرِي. فَيَقُولُونَ حَمْدُكَ وَأَسْتَزْجِعُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
 ابْنُو لِعِبْرِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ. قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ
 حَسَنٌ. وَفِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مَا رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ
 اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعِبْرِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبْضَتُمْ صَفِيَّةً مِنْ
 أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسِبْتُمْ إِلَّا الْجَنَّةَ بَابٌ مَا يَقُولُ مَنْ بَلَغَهُ
 مَوْتُ صَاحِبِهِ. رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا

عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الْمَوْتُ فَرَعٌ فَإِذَا
 بَلَغَ أَحَدُكُمْ مَوْتَ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَإِنَّا إِلَى
 رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ مِنَ الْحَسَنِينَ وَاجْعَلْ
 كِتَابَهُ فِي عَلِيِّينَ. وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَلَا تَخْرُسْنَا
 أَحَدُهُ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ بَابٌ مَا يَقُولُهُ إِذَا بَلَغَهُ مَوْتُ عَمَلٍ
 الْإِسْلَامِ. رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنَنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ أَنْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبَا جَهْلٍ. فَقَالَ اللَّهُ الَّذِي
 نَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ بَابٌ تَحْرِيمُ الْبَيْحَةِ
 عَلَى الْمَيِّتِ وَالرَّعَاءِ بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَالرُّعَا بِالْوَيْلِ وَالشُّبُوبِ
 عَنْ الْمَصِيبَةِ. رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 رِضْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. لَيْسَ مِنَّا مَنْ
 لَطَمَ عَلَى الْخُدُودِ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ. وَ
 فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَوْدَعَا أَوْ شَقَّ بَأُو. وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ أَبِي
 مُوَيْسَةَ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقِقَةِ قُلْتُ الصَّالِقَةُ الَّتِي تَرَفُّ
 صَوْتَهَا بِالنِّيَاحَةِ وَالْحَالِقَةُ الَّتِي تَخْلُقُ شَعْرَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ
 وَالشَّاقِقَةُ الَّتِي تَشْقُقُ نِيَابَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَكَذَلِكَ بِاتِّفَاقِ
 الْعُلَمَاءِ وَكَذَلِكَ يَحْرُمُ نَشْرُ الشَّعْرِ وَلَطْمُ الْخَدِّ وَخَمْسُ الْوَجْهِ
 وَالزَّعَاوُ بِالْوَيْلِ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْعَةِ أَنْ
 لَا تُنُوحَ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بَهْمٌ
 كُفْرُ الطَّعْنِ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي
 دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاحِيَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ وَاعْلَمْ أَنَّ النِّيَاحَةَ رَفْعُ الْقَبْرِ
 بِالنَّدْبِ وَالنَّدْبُ تَقْرِيدُ النَّادِيَةِ بِصَوْتِهَا مَحَاسِنُ الْمَيِّتِ وَقِيلَ
 هُوَ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ مَعَ تَقْرِيدِ مَحَاسِنِهِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَيَحْرُمُ رَفْعُ الصَّوْتِ
 بِإِفْرَاطٍ فِي الْبُكَاءِ وَأَمَّا الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ مِنْ غَيْرِ نَذْبٍ وَلَا نِيَاحَةٍ
 فَلَيْسَ هَذَا جَرَامٌ فَقَدْ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ

عمر

١١٦
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ عِدَّةَ
 بَنِي نَضْلَةَ وَنَعْدَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعِدَّةَ ابْنِ وَقَاصٍ وَعِدَّةَ
 بَنِي مُسْعُودٍ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ
 بُكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَوْا فَقَالَ لَا تَتَمَعُّوْنَ أَنَّ
 اللَّهَ لَا يُعْزِبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا يَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا كُنْ يُعْزِبُ بِهِ ذَاؤُ
 يَرْحَمُ وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ وَلَيْسَ كَلِمَةٍ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ
 أَصَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَفَعَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي لَيْبَةَ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا رَحْمَةُ
 جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَأَتَمَّ يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّجَاءُ
 قُلْتُ الرَّجَاءُ رَوَى بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
 يَرْحَمُ وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ أَنْ يَكُونَ مَا مَعْنَى الَّذِي وَرَوَيْنَا فِي
 صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَخَلَ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَجَعَلَتْ عَيْنَا
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَرُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ

وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ • فَقَالَ يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا حَسَنَةٌ • ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِأَخِي •
فَقَالَ إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ • وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا •
وَأَنَا بَعْدُ أَقْلُ يَا إِبْرَاهِيمَ لِمَ حَزَنَ نُونٌ • وَالْأَحَادِيثُ عَوْدًا ذَكَرْتَهُ •
كَثِيرَةٌ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ أَنَّ الْمَيِّتَ يَعْزَبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
فَلَيْسَتْ عَلَى ظَاهِرِهَا وَإِطْلَاقُهَا بِلَدِّهِ مُؤَوَّلَةٌ • وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ
فِي تَأْوِيلِهَا عَلَى أَقْوَالٍ أَظْهَرُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ
لَهُ سَبَبٌ فِي الْبُكَاءِ أَمَا بَانَ يَكُونُ أَوْ صِيغُهُمْ بِهِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ • وَقَدْ
جُمِعَتْ ذَلِكَ كُلُّهُ أَوْ مَعْظَمَتُهُ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْ شَرْحِ الْمَهْزَبِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ • قَالَ أَصْحَابُنَا وَيَجُوزُ الْبُكَاءُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَبَعْدَهُ وَلَكِنْ
قَبْلَهُ أَوْلَى لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ • فَذَا وَجِبَتْ فَلَا يَتَكَلَّمُ بِالْكَيْتَةِ وَ
قَدْ نَصَّ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ عَلَى أَنَّ يَكُونُ الْبُكَاءُ بَعْدَ الْمَوْتِ كَرَاهَةً
تَنْزِيهًا وَلَا يَحْرُمُ • وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ فَلَا يَتَكَلَّمُ بِالْكَيْتَةِ عَلَى الْكَرَاهَةِ
بَابُ التَّعْزِيَةِ • رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التَّرْمِزِيِّ وَالسَّنَنِ الْكَبِيرِ لِلْيَهْدِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ إِنْ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ • وَرَوَيْنَا

فِي

فِي كِتَابِ التَّرْمِزِيِّ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ مَنْ عَزَى تَكْلِي كَسَى بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ قَالَ التَّرْمِزِيُّ
لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي • وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّسَائِي عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثًا طَوِيلًا فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا أَرَجَّجَكَ يَا فَاطِمَةُ
مَنْ يَبَيْتُكَ قَالَتْ أَتَيْتُ أَهْلَ هَذَا الْمَيْتِ فَتَرَحَّمْتُ إِلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ •
أَوْ عَزَيْتُهُمْ بِهِ • وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ وَالتَّيْهَقِيِّ بِإِسْنَادٍ •
حَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ مَا مِنْ
مُؤْمِنٍ يَعَزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حُلِيِّ الْكَرَامَةِ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ • وَاعْلَمْ أَنَّ التَّعْزِيَةَ هِيَ التَّصْيِيرُ • وَذَكَرَ مَا سَلَى صَلَاحُ
الْمَيِّتِ وَيَخْفَفُ حُزْنُهُ وَيَهْوَنُ مُصِيبَتُهُ وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ فَأَنَّهَا
مَشْتَمِلَةٌ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهِيَ دَاخِلَةٌ
أَيْضًا فِي تَحْتَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى • وَهَذَا
مِنْ أَحْسَنِ مَا يَسْتَرُلُ بِهِ فِي التَّعْزِيَةِ • وَكُتِبَتْ فِي الْقَهْقَرِ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي

عون اخير واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعد الدفن
 قال اصحابنا يدخل وقت التعزية من يموت الى ثلاثة ايام بعد
 الدفن. والثلاثة على التقريب لا على التحديد كذا قاله الشيخ الامام
 ابو محمد الجويني من اصحابنا. قال اصحابنا ويكره التعزية بعد ثلاث
 ايام لان التعزية لتسكين قلب المصاب والغالب سكو قلبه بعد
 ثلاثة ايام فلا يجرد له الحزن. هكذا قاله للهاصين من اصحابنا
 قال ابو العباس ابن القاضى من اصحابنا لا بأس بالتعزية بعد
 الثلاثة بل يبقى ابدا وان طال الزمان. وحكى هذا الامام الحرمين
 ايضا عن بعض اصحابنا والمختار انها لا تفعل بعد ثلاثة ايام
 الا في صورتين استثناهما اصحابنا او جماعة منهم وهما اذا
 كان الممزي او صاحب المصيبة غائبا حال الدفن. واتفق رجوعه
 بعد الثلاثة. قال اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها
 قبله لان اهل الميت مشغولون بجهيزته. ولان وحشتهم
 بعد وفاته لفراقه اكثر هذا اذا لم يرى منهم جزعا شديدا
 فان رآه قد تم التعزية ليسكتهم **فصل** ويستحب ان يعتم
 بالتعزية

١١٨
 بالتعزية جميع من اجل الميت واقارب الكبار والصغار والرجال والنساء
 الا ان يكون امرا متشابها فلا يعزى بها الا حارمها قال اصحابنا
 وتعزية الصلوات والضعفاء عن احتمال المصيبة والصبيان
الكرهية **فصل** قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله يكره للجلوس
 للتعزية قالوا ويعنى بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت
 ليقتصرهم من اراد التعزية. بل ينبغي ان يتصرفوا في حوائجهم
 ولا فرق بين الرجال والنساء في كراهة الجلوس. لها صريح للحا
 ملى ونقله عن نصر الشافعي رضى الله عنه. وهذه كراهة تنزل
 اذا لم يكن معها محرث اخر فان ضم اليها امرا اخر من البدع
 الحرمية كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من قبيل
 المحرمات فانه محدث. وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة
 وكل بدعة ضلالة **فصل** **فصل** واما لفظ التعزية فلا حجة فيه
 فيبقى لفظ عزاء حصلت. واستحب اصحابنا ان يقول في تعزية
 المسلم بالمسلم اعظم الله اجرَكَ. واحسن عزاك وعفريتك
 وفي الكافر بالمسلم احسن الله عزاك وعفريتك. وفي المسلم بالكافر

اعظم الله اجرَكَ واحسن عَزَاكَ. وفي الكافر بالكافر خلف الله
 عليك واحسن. واضح ما يعزى به ما وينا في صحيح البخاري و
 مسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما. قال ان سلت احدي
 بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتجبره ان صبيها
 او ابنا في الموت فقال رسول الله للرسول ارجع اليها فاخبرها
 ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى
 فرها فلتصبر ولتحتسب. وذكر تمام الحديث قلت فهذا الحديث
 من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من
 اصول الدين وفروعه. والآداب والصبر على التوريل كلها
 والهموم والاستقام وغير ذلك. من الاغراض ومعنا ان لله
 ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى فلم ياخذ ما لكم بل اخذ
 ماله عندكم في معنى العارية. ومعنى له ما اعطى انما و
 صبه لكم ليس خارجا عن ملكه. بل هو له سبحانه يفعل فيه
 ما يشاء فكل شيء عنده باجل مسمى. فلا تجزعوا فان من
 قبضه قد انقضى اجله للمسمى. في حال تقدره او اخره
 عنهم

١١٩
 عنهم فان علمتم هذا كله ناصبروا واحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم
 وروينا في كتاب التفسير بسناد حسن عن معاوية بن قرة
 ابن اياس عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 فقد بعض اصحابه فسأل عنه. فقالوا يا رسول الله ابنه الذي
 رايته هلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم. فسأله عن ابنه فاخبر
 انه هلك فعزاه عليه. ثم قال يا فلان ايتا كان احب اليك ان
 تمتع به عمرك اولات في غدا يا با من ابواب الجنة الا وجدته
 قد سبقك اليه يفتح لك. قال يا نبي الله بل يسبقني الى الجنة
 فيفتحها لي هو احب الي فقال فذلك لك. وروى البيهقي با
 ده في مناقب الشافعي رحمه الله ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن
 ابن مهدي رحمه الله مات له ابن فزع عليه عبد الرحمن جرعا
 شريدا فبعث اليه الشافعي رحمه الله يا اخي عز نفسك بما
 تقري به غيرك. واستنقح من فعلك ما تستنقحه من فعل
 غيرك واعلم ايصاب المصائب فقر السرو وحرمان اجر
 فكيف اذا اجتمع اكلتساب وزر. فتناول حظك يا اخي اذا اوتى

منك قبل ان يطلبه **وقد ناء** عندك الله عند المصاب
 صبرا **واحرز لنا** ولك بالصبر اجرا **وكتب اليه** اني معزيك لا في حالي
 ثقة من الخلود ولكن سنة الربين **فما المعزي** بباقي بعد ميتته ولا
 للمعزي ولو عاشا الى حين **وكتب رجل** الى بعض اخوانه يعزيه
 بابيه **اما بعد** فان الولد على والده ما عاش جزن وفتنه فاما
 ذا قدمه فصلاة ورحمة **فلا تخرج** على ما فاتك من حزينه و
 فتنته ولا تضع ما عوضك الله عز وجل من صلاته وجمته
 وقال موسى بن المهدي لابي ابراهيم بن سلم وعزاه بابيه اسرك
 وهو بليتة وفتنة واحزنك وصلات ورحمة **وعزى رجل**
 رجلا آخر فقال عليك بتقوى الله والصبر فيه **باخذ الحسب**
 واليه يرجع الجانع **وعزى رجل رجلا** فقال ان من كان لك في الا
 آخرة اجر خير ممن كان لك **سرورا** **عن عبد الله بن عمر**
 رضى الله عنه انه دفن ابنا له وضحك عند قبره فقيل انضح
 عند القبر قال اردت ان اغم الشيطان **وعن ابن جريح** رضى الله
 تعالى قال من لم يتعز عند مصيبتة بالاجر والا حشاش سلكا
 تلوا

١٢
 تسلوا اليها **وعن حميد الاعرج** قال رايت سعد بن جبير حذو
 الله يقول في ابنته ونظر اليه اتي لا علم خير خلة فيك قيل وما
 هي قال يموت فاحسبته **وعن الحسن البصري** رضى الله عنه
 رجلا جزع على ولده وشكا ذلك اليه **فقال الحسن** كان ابنك
 يغيب عنك قال نعم كانت غيبته اكثر من حضوره **قال**
 فانركه غائبا فانه لم يغيب عنك غيبته الا جرك فيها اعظم
 من هزبه **فقال** يا ابا سعيد هوئت على وجدى على ابني **وعن**
 ميمون ابن مهران قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز على ابنه
 عبد الملك رضى الله عنه **فقال عمر** الامر الذي نزل بعبد
 الملك امرؤا نعرفه فلما وقع لم ينكره **وعن بشر بن عبد الله**
 قال قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك **فقال** حكا
 الله يا بنى فقد سار مولودا وبارا ناسيا وما احب الى دعو
 تك فاجبتني **وعن مسلمة** قالت لما مات عبد الملك بن عمر
 كشف ابوه عن وجهه وقال رحمتك الله يا بنى فقد سررت
 بك يوم بشرت بك **ولقد حمرت** مسرورا وما انت على ساعة

انا فيها أسر من ساعتي هذه اما والله ان كنت لقد تدعوا اباك الى
 الجنة. وقال ابو الحسن المهراني دخل عمر بن عبد العزيز على ابي
 وجعه فقال يا بني كيف تجدك قال اجري في الحق. قال لي لان تكون
 في ميزان احب الي من ان اكون في ميزانك. فقال يا ابا له لان يكون
 ما تحب احب الي من ان يكون ما احب وعن جويرية بن اسمعيل
 عن عمه ان اخوته ثلاثة شهروا ويوم شتر فاستشهدوا.
 فخرجت ائمتهم يوما الى السوق لبعض شأنها فلحقها رجل حضر
 شتر فعرفته فسأله عن امور بناتها فقال استشهدوا وفقا
 مقبلين او مدبرين قال مقبلين قالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا
 الدمار بنفسي ثم وابي وامتي قلت الزمان بكسر الزا المعجمة
 وهم اهل الرجل وعبرهم مما يحق عليه ان يحميه. وقولها حاطوا اي
 حفظوا ورعوا. ومات ابن الامام الشافعي رحمه الله تعالى فانشد
 وما الدهر الا هكزا فاصطبر له. رزية مال او فراق حبيب.
 قال ابو الحسن المراتي مات الحسن والرعيد الله بن الحسن ف
 عبيد الله يومئذ قاضي البصرة واميرها فكثر من يعزيه فذكروا

ما

ما يتبين لي جرح الرجل من صبره فاجمعوا على انه اذا ترك شيئا كان
 يصعبه فقد جرح قلت ولا ثاني في هذا الباب كثيرة. وانما ذكرت
 هذه الاخر لئلا يخلوا هذا الكتاب من الاشارات الخطي من
 ذلك والله اعلم **فصل** في الاشارة الى بعض ما جرى من الطائعات
 في الاسلام والمقصود بذكره ههنا التصيير والجل على التأتى وانت
 مصيبة الانسان قليلة بناء لنسبة الى ما جرى قبله. قال ابو الحسن
 المراتي كانت الطوائع المشهورة العظام في الاسلام خمسة طوائف
 شبروية بالمرايين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. سنت ست
 من الهجرة ثم طاعون عمواس في زمان عمر بن الخطاب رضى عنك
 بالشام. مات ثمان مائة وعشرون الفا. ثم طاعون في زمان الزبير في
 شوال سنة سبع وستين مات في ثلاثة ايام في كل يوم سبعون الفا.
 مات فيك لايس بن مالك رضى الله عنه. ثلاث وثمانون ابنا وقيل
 ثلاثة وسبعون ابنا. ومات لعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون ابنا.
 ثم طاعون الفتية في شوال سنة سبعة وثمانين. ثم طاعون
 سنة اخرى وثلاثين ومائة في رجب واشترى في شهر ربيع كان

فَكَانَ يَحْضِي فِي سَلَةِ الرَّيْضِ كُلَّ يَوْمٍ الْفَجَانَةِ • ثُمَّ خَفَّ فِي شَوَارِدِ
كَانَ فِي الْكُوفَةِ طَاعُونَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَفِيهِ تَوَقَّى الْغَيْثُ بْنُ شُعْبَةَ
هَذَا آخِرُ كَلَامِ الْمَرَاتِي • وَذَكَرَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ الْمَعَارِفَ عَنِ الْأَصْبَغِيِّ
فِي عَرْدِ الطَّوَاغِينِ خَوْصًا وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَنَقْصٌ • قَالَ وَتُسَمَّى الْفَتْيَا
لَا أَنَّهُ بَدَأَ فِي الْعَزَازِ بِالْبَصْرَةِ وَوَلَسِطِ الشَّامِ وَالْكُوفَةِ • وَيُقَالُ
لَهُ طَاعُونَ الْأَشْرَافِ لِمَا مَاتَ فِيهِ مِنَ الْأَشْرَافِ • قَالَ وَلَمْ يَقْعَبَا
لِمَدِينَةِ وَلَا لِلْمَلِكَةِ طَاعُونَ قَطْ • وَهَذَا الْبَابُ وَاسِعٌ وَفِيمَا ذَكَرْتُ
تَلْبِيَةً عَلَى مَا تَرَكْتُهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْفَصْلَ ابْطِ مِنْ هَذَا فِي أَوَّلِ
شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ **بَابُ جَوَازِ**
أَعْلَامِ الْمَيِّتِ وَقَرَابَتِهِ بِمَوْتِهِ وَكَرَاهَةِ النَّعْيِ • رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ
وَإِبْنُ مَاجَةَ عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • قَالَ إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُوا
بِي أَحَدًا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ لِي نَعِيًا • فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ
وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ • قَالَ يَا كُمْ وَالنَّعْيُ مِنَ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَفِي

١٧ أصحاب

فَإِنَّ النَّعْيَ

وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَرَفَعَهُ قَالَ التَّرْمِذِيُّ هَذَا مَخْرُجٌ مِنَ الْمَرْفُوعِ
وَضَعُفُ التَّرْمِذِيِّ الرَّوَايَتَيْنِ • وَرَوَيْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى الْجَاشِيَّ إِلَى أَصْحَابِهِ • وَرَوَيْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ فِي مَيِّتٍ دَفَنُوهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ •
أَفَلَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَوَقَّى بِهِ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْمُحَقِّقُونَ وَالْأَكْثَرُونَ مِنْ أَصْحَابِنَا
بَنَاءً وَعَبْرًا لَهُمْ • وَيَسْتَحَبُّ أَعْلَامُ أَهْلِ الْمَيِّتِ وَقَرَابَتِهِ وَأَصْدِقَائِهِ •
لِهَذِهِ الْحَدِيثَيْنِ • قَالُوا وَالنَّعْيُ الْمُنْهَى عَنْهُ أَمَّا هُوَ نَعْيُ الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ عَادَتُهُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ بَعَثُوا رُكْبًا إِلَى الْقَبَائِلِ
يَقُولُ نَعْيًا فَلَانِ أَوْ نَائِيًا بِالْعَرَبِ • إِي هَلَكْتَ الْعَرَبُ بِمَهْلِكِكَ فَلَا
وَيَكُونُ مَعَ النَّعْيِ ضَجِيجٌ وَبُكَاءٌ • وَذَكَرَ صَاحِبُ الْحَاوِي مِنْ أَصْحَابِنَا
وَجْهَيْنِ لِأَصْحَابِنَا فِي اسْتِحْبَابِ الْإِذْنِ بِالْمَيِّتِ وَاشَاعَةِ مَوْتِهِ
بِالنِّدَاءِ وَالْأَعْلَامِ • فَاسْتَحَبَّتْ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِلْمَيِّتِ الْغَرِيبِ •
وَالْقَرِيبِ مَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَصْلِينَ عَلَيْهِ وَالذَّاعِينَ لَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
يَسْتَحَبُّ ذَلِكَ لِلْغَرِيبِ وَلَا يَسْتَحَبُّ لِغَيْرِهِ قُلْتُ وَالْمَحْتَالُ اسْتَحَبَّ
مُطْلَقًا إِذَا كَانَ مَجْرَدُ أَعْلَامٍ **بَابُ مَا يُقَالُ فِي حَالِ غَسْلِ الْمَيِّتِ** وَتَكْفِينِهِ

يستحب لأكثر من ذكر الله تعالى والرب تعالى الميت في غسله و
تكفينه ونحو ذلك استحبه له أن يحدث الناس بذلك. وإن رأى
ما يكره من سواد وجهه ونتن وتغير عضو وانقلاب صورة ونحو
ذلك حرام عليه أن يحدث أحدا به. إلا أن يكون مبتدعا أو فاسقا
فيحدث لينزع الناس عن أفعاله. واحتجوا بما رويناه في سنن
أبي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
قال اذكروا محاسن موتاكم. وكفوا عن مساويهم ضعفه الترمذي
وروي في سنن الكبيرة للبيهقي عن أبي رافع مولى رسول الله صلى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال من غسل ميتا فكتف عليه غفر
الله له أربعين مرة. ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على
الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط مسلم. ثم إن جماهير
أطلقوا المسئلة كما ذكرته. وقال أبو الخير الأيماني صاحب البيان
منهم لو كان الميت مبشرا مظهرا للبرعة. ورأى الغاسل
منه ما يكره فالذي يقتضيه القياس أن يحدث به في الناس
ليكون ذلك ذمرا للناس عن البرعة والله أعلم **باب**

اذكار

اذكار الصلوة على الميت. علم أن الصلوة على الميت فرض كفاية
وكذلك غسله وتكفينه ودفنه. وهذا كله مجمع عليه
وفيما يسقط به فرض الصلوة أربعة أوجه. أحدهما عند الكثر
أصحابا يسقط بصلوة رجل واحد. والثاني يشترط اثنان والثالث
لثلاثة. والرابع أربعة سواء صلوا جماعة أو فراد. وأما كيفية
هذه الصلوة أن يكثر أربع تكبيرات. ولا بد منها فإن أدخل واحدة لم
تصح صلوته. وإن زاد خامسة ففي بطلان صلوته ولا جها ن
لأصحابنا الأصح لا تبطل. ولو كان مأموما فكبّر أمامه خامسة فأ
ن قلنا أن الخامسة تبطل الصلوة فارقته للمأموم كما لو قام إلى كعبته
خامسة. وإن قلنا بالأصح أنها لا تبطل لم يفارقه ولا يتابعه
على الصحيح للشهور. وفي وجه ضعيف لبعض أصحابنا أنه يتابعه
فاذا قلنا بالمذهب الصحيح أنه لا يتابعه فهل ينتظره ليُسلم معه
أم يسلم في الحال فيه وجهان. الأصح ينتظره وقد اوضحت هذا كله
في شرح المذهب ويستحب أن يرفع يديه مع كل تكبيرة. وأما صفة
التكبير وما يستحب فيه وما يبطله وغير ذلك من فروجه ففعل

بشرحه ودلائله

ما قدمته **باب** في صفة الصلوة واذا كان **باب** في صفة الصلوة واذا كان
يقال في صلوة الجنائز بين التكبيرات **باب** في صفة الصلوة واذا كان
وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **باب** في صفة الصلوة واذا كان
يدعو للميت **باب** في صفة الصلوة واذا كان
الرابعة فلا يجب بعدها ذكر أصلاً **باب** في صفة الصلوة واذا كان
كروا إن شاء الله تعالى **باب** في صفة الصلوة واذا كان
ودعوا الافتتاح عقب تكبيرة الأولى قبل الفاتحة وفي قراءة
السورة بعد الفاتحة على ثلاثة أوجه **باب** في صفة الصلوة واذا كان
والثاني لا يستحب **باب** في صفة الصلوة واذا كان
دون الافتتاح والسورة **باب** في صفة الصلوة واذا كان
الفاتحة **باب** في صفة الصلوة واذا كان
أنه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال لتعلموا أنها
وقوله سنة في معنى قول الصحابي من السنة كذا وكذا جاء
في سنن أبي داود قال أنها من السنة فيكون مرفوعاً إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما تقرّر **باب** في صفة الصلوة واذا كان

قال

قال والسنة في قراءتها الأسرار **باب** في صفة الصلوة واذا كان
في هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا **باب** في صفة الصلوة واذا كان
وقال جماعة منهم إن كانت الصلوة في النهار استحب **باب** في صفة الصلوة واذا كان
جهراً **باب** في صفة الصلوة واذا كان
يستحب أن يقول وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند جماهير
اصحابنا **باب** في صفة الصلوة واذا كان
ينبغي فيها للمؤمنين والمؤمنات إن اتسع الوقت له نصر الشافعي و
التفق عليه الاصحاب ونقل المزي عن الشافعي أنه يستحب أيضاً أن
يحمد الله تعالى **باب** في صفة الصلوة واذا كان
فاذا قلنا باستحبابه بدأ بالحمد ثم بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات **باب** في صفة الصلوة واذا كان
للدفن **باب** في صفة الصلوة واذا كان
يعني في سنن البيهقي لكن قصرت اختصار هذا الباب إذ موضع
بسطة كتب الفقه وقرأ أو ضحيت في شرح المهذب **باب** في صفة الصلوة واذا كان
فيجب فيها الدعاء للميت وأقله ما ينطق عليه الاسم كقولك اللهم

أَوْ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ أَوْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ أَوْ لَطْفُ يَدِهِ وَغَوْ ذَلِكَ وَأَمَّا
 الْمُسْتَحْبَبُ فَجَاءَتْ فِيهِ أَحَادِيثُ وَأَثَارٌ فَأَمَّا الْأَحَادِيثُ فَأَصَحُّهَا مَا رَوَيْنَا
 فِي صَحِيحِ سَلَمٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفَظْتُ مِنْ دَعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ وَكَرِّمْ نَزْلَهُ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ
 وَاعْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ
 مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا
 خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَادْخُلْهُ الْجَنَّةَ وَاعْزِزْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ
 عَذَابِ النَّارِ حَتَّى تَمُوتَ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتُ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ
 وَقَدْ فَتَنَهُ الْقَبْرُ وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
 وَابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا
 وَذَكَرِنَا وَأَنْثَانَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ
 عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا
 أَجْرَهُ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى
 سُرْطٍ

١٢٥
 سُرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ رِوَايَةِ
 أَبِي قَتَادَةَ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيِّ
 عَنْ أَبِيهِ وَأَبُوهُ صَحَابِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي الْبُخَارِيُّ أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ فِي حَدِيثِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا رِوَايَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَأَصَحُّ
 الثَّانِي فِي الْبَابِ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ
 فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَرَوَيْنَا فِي
 سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلَصُوا
 لَهُ بِالْدُّعَاءِ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا وَأَنْتَ
 خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ حَصْرِيَّتُهَا لِلدُّسْلَامِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ
 بِسِرِّهَا وَعَلَى نَبِيِّهَا حِجْنًا شَفَعَاءُ لَهُ فَاعْفُ لَهُ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ
 أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلِّ بِنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلُ جُودِكَ فَقِهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ
 وَعَذَابُ النَّارِ وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ فَاعْفُ لَهُ وَأَرْحَمْهُ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ • واختار الإمام الشافعي رحمه الله دعاء
 التَّقَطُّطِ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَغَيْرِهَا فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا
 هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ خَرَجَ مِنْ رُوحِ الدُّنْيَا وَسَعَتْهَا وَمُحِبُّوْهَا
 وَاجِبَاتُهَا فِيهَا إِلَى ظِلْمَةِ الْقَبْرِ وَمَا هُوَ لَا فِيهِ كَانَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ
 نَزَلْ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ وَأَصْبَحْ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ
 غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ • وَقَدْ جُنَّاكَ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ شُفَعَاءُ لَهُ اللَّهُمَّ
 إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَلَقَدْ
 بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَهُ وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ
 وَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَلَقَدْ بِرَحْمَتِكَ الْأَمْنُ مِنْ عَذَابِكَ حَتَّى
 تَبْعَثَهُ إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ • هَذَا نَصُّ الشَّافِعِيِّ فِي
 مَخْتَصَرِ الزِّيَّاتِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ • قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ طِفْلًا
 دَعَا لِأَبَوَيْهِ • فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُمَا فَرْطًا وَاجْعَلْ لَهُمَا

سلفا

سَلَفًا وَاجْعَلْ دُخْرًا وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا وَأَفْرِجِ الصُّبْرَ عَلَى قُلُوبِهِمَا •
 وَلَا تَقْتُلْنَهُمَا بَعْدَهُ وَلَا تَحْرِمْهُمَا أَجْرَهُ • هَذَا الْفَضْلُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الزِّيَّاتِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي كِتَابِهِ الْكَافِي • وَقَالَ الْبَاقُونَ بِمَعْنَاهُ وَبِخَوْفِهِ
 قَالُوا وَيَقُولُ مَعَهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَاتِنَا وَمَيِّتِنَا إِلَى آخِرِهِ • قَالَ الزِّيَّاتِيُّ
 فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً قَالَ اللَّهُمَّ هَذِهِ امْتِكَ ثُمَّ يَتَشَقَّى الْكَلَامَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَأَمَّا تَكْبِيرَةُ الرَّابِعَةِ فَلَا يَجِبُ بَعْدَهَا ذِكْرُ بِلَا تَفَاقٍ • وَلَكِنْ يَسْتَحِبُّ
 أَنْ يَقُولَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْبُوطَيْ • قَالَ يَقُولُ فِي
 الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ • وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي حَوَاشٍ
 مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ لِلْمُتَقَرِّمُونَ يَقُولُونَ فِي الرَّابِعَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ • قَالَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُحْكَمٍ مِنَ الشَّافِعِيِّ
 فَإِنْ فَعَلَهُ كَانَ حَسَنًا قُلْتُ يَكْفِي فِي حُسْنِهِ مَا قَرَأْنَاهُ فِي حَدِيثِ أَبِي
 فِي بَابِ دَعَاءِ الْكَرْبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قُلْتُ وَيُجْتَنَّبُ لِلرُّعَايَا فِي الرَّابِعَةِ •
 بِمَارُونِيَاهُ فِي السَّنَنِ الْكَبِيرِ لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ
 عَنْهُمَا أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى جَنَازَةِ أَبِيهِ لَمْ يَرْجِعْ تَكْبِيرَاتٍ فَقَامَ بَعْدَ الرَّابِعَةِ
 بِقَدْرِ مَا بَيْنَ التَّكْبِيرَيْنِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَدْعُو • ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

يصنع هكذا وفي رواية كثر ان يعاقلك ساعة **في ظننا ان الله يبتليكم**
 ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف **قلنا الله ما هذا فقال**
 لا يزيدكم على ما رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم **يصنع وهكذا صنع رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح **في صحيحه**
 واذا فرغ من التكبيرات سلم تسليمين كسائر الصلوة لما ذكرناه من حديث
 عبد الله بن ابي اوفى **وحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم في سائر**
الصلوة هذا هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاف ضعيف
 تركته لعدم الحاجة اليه في هذا الكتاب ولوجاء مسبوق فادرك الا
 ما دم في بعض الصلوات احرم معه في الحائض **وقرأ الفاتحة** ثم بعد ما على ترتيب
 نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأ **فان كثرتم كثر الامام التكبير الا**
خزي قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط عنه كما يسقط القل
 عن المسبوق في سائر الصلوة **واذا سلم الامام** وقد بقي للمسبوق
 في الجنازة بعض التكبيرات لزمه ان يأتي بهما مع اذكارها على الترتيب
 هذا هو المذهب الصحيح المشهور عندنا **ولنا قول ضعيف انه يأتي**
بالتكبيرات الباقيات متواليات بغير ذكر والله اعلم باب

v واذا كان

ما عوله

ما يقوله الله تعالى **يسحب ان يكون مشتغلا بذكر الله تعالى**
والفكر فيها يلقيها الميت وما يكون مصيره وحاصل ما كان فيه وان هذا
آخر الدنيا ومصير الدنيا ومصير أهلها وليحذر كل الحذر من الحديث بما لا
 يليق ولا يفيد فيه فان هذا وقت فكر وذكر **فتح فيه الغفلة والله وولا**
شتغال بالحديث الفارغ فان الكلام بما لا يفيد فيه منهي عنه في جميع الا
 حوال فكيف في هذا الحال **واعلم ان الصواب والمختار وما كان عليه السلف**
رضي الله عنهم السكوت في حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة
ولا ذكر ولا غيره ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهي انه اسكن لمخاطره و
 اجع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا الحال **فهذا هو**
الحق ولا يفتقر بكثرة من يخالفه فقرر قال ابو علي الفضيل بن عياض **رضي الله**
عنه انه الزم طرق الهدى ولا يضرك قلته السالكين واياك وطرق
 الضلالة **ولا تفتقر بكثرة الهالكين** وقدر وينا في سنن البيهقي ما
 يقتضي ما قلته **واما ما يفعله الجهلة من القراءة على الجنازة بد**
وغيرها من القراءة بالمقطيع واخراج الكلام من موضعه **فان**
اجماع العلماء وقد اوضحت قبحه **وغلط حرمه** ونسق من يمكن

من انكاره فلم ينكره في كتاب ادا ب القرآن والله المستعان **باب**
ما يقول منة به جنازة او رآها يستحب ان يقول سبحان الذي لا يموت
وقال القاضي الامام ابو الحسن الرقوياني من اصحابنا في كتابه **البرج**
ان يدعو ويقول لا اله الا الله الذي لا يموت فيستحب ان يدعوا
لها ويثني عليها بالخير ان كانت اهلا للشاء ولا يجازف في ثنائه
باب ما يقول من يدخل الميت في قبره روي في سنن ابى داود والترمذي
والبيهقي وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله قال
الترمذي حديث حسن قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله يستحب
ان يدعو للميت مع هذا ومن احسن الرعاء ما نصه عليه السلام
رحمه الله في مختصر الرقي قال يقول الذين يدخلون القبر اللهم سلمه
اليك الاشجان من ولده واهله وقرابته واخوانه وفارق من كان يحبه
قريبه وخرج وخرج من سعة الدنيا والحياة الى ظلمت القبر
وصيفه ونزل بك وانت خير منزور به ان عاقبتك فبذنب وان
عند فانت اهل العفو وانت غني عذابه وهو فقير الى رحمتك اللهم
اشكر

١٢٨
اشكر حسنته واغفر سيئته واغزه من عذاب القبر واجمع له بر حنتك
الامن من عذابك واغفر كل هول دون الجنة اللهم اخلفه في تركته
في الغابرين وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا رحمن
باب ما يقول بعد الدفن الستة لمن كان على القبر ان يحسوا
في القبر ثلاث حشيات بيديه جميعا من قبل راسه قال جماعة من اصحابنا
يناسب استحب ان يقول في الحثوة الاولى منها خلقناكم وفي الثانية وفيها
نعيركم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقعد عذره
بعد الفراغ ساعة قدر ما يخرج جزور ويقسم لحياته ويشغل القاع
بتلاوة القرآن والرقاء للميت والوعظ وحكايات اهل الخير و
حوال الصالحين روي في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله
قال كنت في بقيع الغرق قد فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد
وقعدنا معه عود فنكس وجعل ينكس بمحضرتي ثم قال ما منكم باحد
من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله
فلا تتكلم على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر
تمام الحديث وروي في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله
عنه

ما لم يبلغ **باب** وصيته الميت ان يصلي عليه انسان بعينه
او يرفن على صفة مخصوصة وفي موضع مخصوص وكذلك الكفن
وغیره من امور التي تفعل روي في صحيح البخاري عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخلت على ابي ابراهيم الصديق رضي الله عنه
يعني وهو مريض فقال في كم لقمتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
في ثلاثة اثواب قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يوم الاثنين قال فأي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال
ارجوا فيهما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه يرد
ع من العفران قال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فلكفوني
فيها قلت ان هذا خلق قال ان الله احق بالجديد من الميت
انما هو للمهلة فلم يتوفى حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل
ان يصبح قلت قولها ردع بفتح الراء واسكان الدال وبالعين
وهو الاثر وقوله للمهلة وروي بضم الميم وفتحها وكسرهما
ثلاث لغات والها ساكنة وهو الصديد التي يتخلل من بدن الميت
وروي في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

جرح اذا انا قبضت فاحملوني ثم وقل يستأذن عمر فان ادنت
لي عائشة فادخلوني وان ردوني ردوني الى مقابر المسلمين وروينا
في صحيح مسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال قال سعد الجرد والي لحدا وانصبو على اللبن نصبا كما صنع
برسول الله صلى الله عليه وسلم وروي في صحيح مسلم عن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه انه قال وهو في سياقة الموت اذا انا
مت فلا تصحبني نائحة ولا ناك فاذا دفنتموني فشنوا على التراب
شنائم اقيموا حول قبري قدر ما يخرج جزور ويقسم لحما حتى
استانس بكم وانظروا ماذا ارجع به رسول ربّي قلت قوله شنوا
روي بالشين المهملة وبالمجمة ومعناه صبوا قليلا قليلا
وروي في هذا المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب اعلام
اصحاب الميت بموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرنا كفاية
وبالله التوفيق قلت وينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع في كل
ما وصي به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما ابا حوة فعلة وما
لا فلا وانا اذكر من ذلك امثلة فاذا وصي بان يدفن في موضع

من مقابر بلدته وذلك الموضع معدن الاخيار فينبغي ان يحفظ على وصيته. واذا اوصى بان يصلي اجنبي فهل يقدم في الصلوة على اقام الميت فيه خلاف للعلماء. والصحيح في مذهبنا ان القريب ^{الذي} اولى الكفن للوصي كمن ينسب الى الصلاح او البراعة في مع الصيانة والذكر الحسن استحب للقريب الذي ليس هو في مثل حاله. ايتار رعايته لميت. واذا اوصى بان يدفن في تابوت لم تنفذ وصيته. الا ان تكون الا رضوخة او ندية يحتاج فيها فتنفذ وصيته فيه ويكون من راس المال كالكفن. واذا اوصى بان ينقل الى بلد اخر لا تنفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصريح به المحققون وقيل مكروه. قال الشافعي رحمه الله تعالى الا ان يكون بقرب مكة او للدينة او بيت المقدس فينقل اليها لبركتها. واذا اوصى بان يدفن في مصرية او محدة تحت راسه او نحو ذلك لم تنفذ وصيته. وكذا اذا اوصى بان يكفن في حريم فان تكفين الرجال في الحر حرام. وتكفين النساء فيه مكروه ليس بجرام والحنث في هذا كالرجل. ولو اوصى بان يكفن في مكان زاد على عدد الكفن الم شروع. او في ثوب لا يستقر البدن لا تنفذ وصيته ولو

ولو

ولو اوصى بان يقرأ عند قبره او يتصدق عنه او غير ذلك من انواع القرب نفذت. الا ان يقتزن بها ما يمنع الشرع منها بسببه. ولو اوصى بان يؤخر جنازته زائدا على الم شروع لم تنفذ وصيته ولو اوصى بان يليني عليه في مقبرة مسجلة للمسلمين لم تنفذ وصيته بل ذلك حرام **باب ما يمنع الميت من قول غيره**. اجع العلماء على ان الدعاء للاموات ينفعهم ويصلهم ثوابه واحتجوا بقول تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك من الايات المشهورة بمعناها وبالاحاديث المشهورة. كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقم. وكقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لحينا وميتنا وغير ذلك. واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة القرآن فاما مشهور من مذهب الشافعي وجماعة بانه يصل. وذهب احمد بن حنبل وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل فالاختيار ان يقول القاري بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قرأته الى فلان والله اعلم. ويصحب الشاء على الميت.

وذكر محاسن^ه روينافي صحيح البخاري وسلم عن ابن^ه الله
 قال مروا بجانزة فائتوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم مروا باخرى فائتوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه واجبت قال هذا الشيء
 عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا الشيء عيشة فوجبت له النار
 انتم شهداء الله في الارض روينافي صحيح البخاري عن ابى الاسود
 قد رمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمررت بهم
 جنازة فائتني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مروا باخرى
 فائتني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مروا بالثالثة فائتني على
 صاحبها شرا قال وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين
 قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة
 بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال
 واثنان ثم لم نسأله عن الواحد والاحاديث بخوما ذكرنا كثيرة والله اعلم

باب النهي عن سب الاموات روينافي صحيح البخاري عن
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

الاموات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدر لهم روينافي سنن ابى داود والترمذي
 باسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم
 قلت قال العلماء ويجرم سب المسلم الذي ليس مقلنا بنفسه ولما
 الكافر والمعلن بنفسه من المسلمين فقيه خلا في التسليق وجاءت فيه
 نصوص متقابلة انه ثبت في النهي عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا
 الباب وجاء في الترخيص في سب الاشياء كثيرا منها قصه الله
 تعالى في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته واشاعة قراءته ومنها احاديث
 كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن يحيى
 وقصة ابى رغال الذي كان يسرق ثم حجه وقصة ابن جرعان الحاج
 وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قدمناه لتمام جنازة فائتوا
 عليها شرا فلم ينكرها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت
 واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اقوال اصحها و
 اظهرها ان اموات الكفار يجوز ذكر مساوئهم واما اموات المسلمين
 العلنيين بفسق او بدعة او نحوها فيجوز ذكرهم بذلك اذ كان فيه

مصلحة الحاجة اليه التحذير من حالهم والتخفيف من قبول ما قالوه والاقتداء
 بهم فيما فعلوه. وإن لم يكن حاجة لم يجر وعلى هذا التفصيل ينزل النص
 وقد اجمع العلماء على جرح المخرج من الرواية والله اعلم **باب ما يقولون**
 في القبور. رويناه في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليبتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا أكنم
 ما نوحرون غدا مؤجلون. وأنا إن شاء الله بكم لأحقون اللهم اغفر
 هذا البقيع الغرق. رويناه في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
 أنها قالت كيف أقول يا رسول الله. يعني في زيارة القبور قال قولي **السلام**
 على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا
 ومنكم والمستأخرين وأنا إن شاء الله بكم لأحقون. رويناه بالأسانيد
 الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار
 قوم مؤمنين وأنا إن شاء الله بكم لأحقون. رويناه في كتاب الترمذي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقبور

بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل
 القبور يغفر الله لنا ولكم. أنتم لنا سلفا ونحن بالآثار قال الترمذي
 حديث حسن. رويناه في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا الى المقابر أن يقول
 قائلهم السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وأنا إن
 شاء الله بكم لأحقون. أسأل الله لنا ولكم العافية. رويناه في كتاب
 النسائي وابن ماجه هكذا وزاد بعد قوله لأحقون أنتم لنا فرط
 ونحن لكم تبع. رويناه في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم
 مؤمنين أنتم لنا فرط وأنا بكم لأحقون اللهم لا تخزنا أجورهم ولا
 تضلنا بعدهم. ويستحب للزائر الأكار من قراءة القرآن والذكر والدعاء
 لأهل تلك المقبرة وأهل الموتى والمسلمين أجمعين ويستحب الأكار
 من الزيارة وإن يكثر الوقوف عند قبور أهل الخير والفضل يصحبه استحب
 في زيارة القبور أن يقف مستدبر القبلة مستقبلا بوجه البيت
 وأبسم ولا يمسح القبر ولا يقبله ولا يمسه فإن ذلك من عادات

النضاري ولا بأس بقراءة القرآن على القبور. وروى عن علي بن
 موسى الحارثي قال كنت مع أحمد بن حنبل في جنازة ومحمد بن قدامة
 للجوهري معنا فلما دفن الميت جاء رجل ضري بقراءة القرآن عند
 القبر فقال له أحمد يا هذا إن القراءة عند القبر بدعة فلما خرجنا
 من المقابر فقال محمد بن قدامة لأحمد يا أبا عبد الله ما تقول في
 مبشر بن اسمعيل الحلبي فقال ثقة. قال هل كتب كتبت عنده
 شيئا قال نعم. قال فأخبرني مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن
 العلاء بن الحلاج عن أبيه أنه أوصى إذا دفن أن يقرأ عند رأسه
 بفاتحة البقرة وخاتمتها. وقال سمعت بن عمر يوصي بذلك فقا
 له أحمد فارجع إلى الرجل وقل له أن يقرأ. وقام محمد بن أحمد
 المروزي سمعت يقول إذا دخلت المقابر فأقرأ بفاتحة الكتاب
 والمعوذتين وقل هو الله أحد واجعلوا ثواب ذلك لأهل المقابر
 فإنه يصل إليهم والمقصود من زيارة القبور للزائر الاعتبار
 للمؤثر الانتفاع بدعائه فلا ينبغي أن يغفل الزائر عن الدعاء
 لنفسه وللميت ولا عن الاعتبار بأنه يصور في قلبه الميت كيف

تفرقت

تفرقت أجزاءه وكيف يبعث من قبره وأنه على القرب سحا.
 سيئ حق به والله أعلم **باب ما نهى الزائر من يراه يبكي**
 جرحا عند قبر وأمره آية بالصبر ونهيه أيضا عن ذلك مما نهى الشرع
 الشرع عنه. وروى في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله وأصبري
 وروى في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بإسناد حسن عن بشير بن
 معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه. قال بينما أنا ماشي
 النبي صلى الله عليه وسلم. نظر فإذا رجل يمشي بين القبور عليه نعلان
 فقال يا صاحب السبتيين ألق سبتيك وذكر تمام الحديث قلت
 السبتيية النعل التي لا شعر عليها وهي بكسر السين المهملة واسكان
 الباء الموحدة وقد اجتمعت الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وكذلك في الكتاب والسنة مشهورة والله أعلم **باب**
البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين وبمصارعهم وإظهار
الافتقار إلى الله والتعزين من الغفلة عن ذلك. وروى في صحيح
 البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه

قال اصحابه يعني لما وصلوا الجرح ديار غود لا تدخلوا على هؤلاء
 المعذنين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
 لا يصيبكم ما اصابهم والله اعلم **كتاب** لادكار في الصلوة
 الخصوصية **باب** الاذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والزم
 يستحب ان يكثروا يومها وليلتها من قراءة القرآن والاذكار والدعوات
 والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ سورة الكهف في
 يومها قال الشافعي رحمه الله في كتاب الام واستحب قراءتها ايضا
 في ليلة الجمعة وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه
 ساعة لا يوفقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا
 الا اعطاه اياه وأشار بيده يقللها قلت اختلف العلماء من
 السلف والخلف في هذه الساعة على اقوال كثيرة منتشرة غاية
 الانشطار وقد جمعت اقوال المذكورة فيها كلها في شرح المحدث
 وليت قائلها وان كثير من الصحابة على انها بعد العصر والمرا
 بها يصلي من يتطهر الصلوة فانه في صلوة واحص ما جاء فيها
 ماروساه

ما رواه في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اي ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضي الصلوة يعني
 يجلس على المنبر واما قراءة سورة الكهف والصلوة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجاءة في احاديث مشهورة تركت نقلها الطول الكتاب ولكونها مشهورة
 وقد سبق جملة منها في بابها وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بسمحة يوم الجمعة قبل صلوة الغداة
 استغفر الله الذي لا اله الا هو القويم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه
 ولو كان مثله دجالا بئرا وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضا من الباب
 ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك
 وافضل من سالك ورجع اليك قلت يستحب لنا نحن ان نقول
 اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقرب ومن افضل فيزيد
 لفظه من واما القراءة المستحبة في صلوة الجمعة وفي صلوة الصبح
 يوم الجمعة فتقدم بيانها في باب اذكار الصلوة وروينا في كتاب ابن
 السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ الْجُمُعَةِ قَوْلَ اللَّهِ أَجْرٌ وَقِيلَ عَوْدُ بَرِّ
 الْفَلَقِ • وَقِيلَ عَوْدُ بَرِّ الْبَاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ اعَاذَهُ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ
 بِهِ مِنَ السَّوْءِ إِلَى الْجَمْعَةِ **فَقَصِدُ** **بِسْمِ اللَّهِ** لَا كَثْرَتُهُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
 تَعَالَى بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا
 فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
بَابُ الْأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الْعِيدَيْنِ • اعْلَمْ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ
 أَحْيَاءُ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ
 الطَّاعَاتِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَحْيَاءِ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ مَيِّتٌ
 قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ • وَرَوَى مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ لَكَ
 مُحْتَسِبًا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ حِينَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ
 الشَّافِعِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ رُفِينَاهُ مِنْ رِوَايَةِ
 أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا وَمَوْفُوفًا وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ • لَكِنْ أَحَادِيثُ
 الْفَضَائِلُ يُسَامَحُ فِيهَا كَمَا قَدْ مَنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ • وَاخْتَلَفَ
 الْعُلَمَاءُ فِي الْقَدْرِ الَّذِي يَحْضُرُ بِهِ الْأَحْيَاءُ • فَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ لَا يَحْضُرُ
 إِلَّا بِعَظَمِ اللَّيْلِ • وَقِيلَ يَحْضُرُ بِسَاعَةِ **فَقَصِدُ** **بِسْمِ اللَّهِ** وَيُسْتَحَبُّ

التكبير

١٣٦
 التَّكْبِيرَ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ وَيُسْتَحَبُّ فِي عِيدِ الْفِطْرِ مِنْ غُرُوبِ
 الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَجْرِمَ الْإِمَامُ بِصَلَاةِ الْعِيدِ وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ
 خَلْفَ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَحْوَالِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ عِنْدَ أَزْوَاجِ
 النَّاسِ وَيَكْثُرُ مَا شَبَّاهُ جَالِسًا وَمُضْطَجِعًا وَفِي طَرِيقِهِ وَفِي
 الْمَسْجِدِ وَعَلَى فَرَشِهِ وَأَمَّا عِيدُ الْأَضْحَى فَيَكْثُرُ فِيهِ بَعْدَ صَلَاةِ
 الصُّبْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى أَنْ يَصَلِيَ الْعَصْرَ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَيَكْثُرُ
 خَلْفَ هَذِهِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَقْطَعُ هَذَا هُوَ الْأَصَحُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ وَفِيهِ
 خِلَافٌ مَشْهُورٌ فِي مَذْهَبِنَا وَلِغَيْرِنَا وَلَكِنْ الْأَصَحُّ بِحَيْثُ مَا ذَكَرْنَاهُ
 وَقَدْ جَاءَ فِيهِ أَحَادِيثُ رَوَيْنَاهَا فِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَقَدْ أَوْضَحْتُ
 ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ حَيْثُ الْحَدِيثِ وَنَقَلَ الْمَهْذَبُ فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ
 وَذِكْرُهُ جَمِيعُ الْفُرُوعِ الْمُسْتَعْلَقَةِ بِهِ وَأَنَا أَشِيرُ هَاهُنَا إِلَى مَقَاصِدِهِ
 مُخْتَصَرَةً قَالَ أَصْحَابُنَا لَفْظُ التَّكْبِيرِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا مُتَوَالِيَاتٍ وَيَكْرُرُ هَذَا عَلَى حَسَبِ ارْتِدَائِهِ قَالَ
 الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ فَإِنْ ذَاكَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَلِلَّهِ كَثِيرٌ
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِحَمْدِهِ وَأَصِيلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ

لله الذين ولو كره الكافرون. لا آله الا الله وحده صدق وعده
 ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا آله الا الله والله اكبر كانت
 حسنة. وقال جماعة من اصحابنا لا بأس ان يقول ما اعتاده الناس
 وهو الله اكبر الله اكبر لا آله الا الله والله اكبر هو الله اكبر والله
 الحمد **فصل في** العلم ان التكبير مشروع بعد كل صلوة في أيام
 التكبير سواء كانت فريضة أو نافلة أو صلوة جنازة. وسواء
 كانت الفريضة مؤداة أو مقضية أو مندورة. وفي بعض هذا
 خلاف ليس هذا موضع بسطه. ولكن الصحيح ما ذكرته وعليه
 الفتوى وبه العمل. ولو كبر الإمام على خلاف اعتقاد المأموم بأن
 كان الإمام يرى التكبير يوم عرفته وأيام التشريق والمأموم لا يراه
 أو عكسه فهل يتابعه أم يعمل باعتقاد نفسه فيه وجهان
 لاصحابنا الأصح يقول باعتقاد نفسه. لأن القدوة انقطعت
 بالاستلام من الصلوة. بخلاف ما إذا كبر في الصلوة العيد على ما رواه
 المأموم فإنه يتابعه من أجل القدوة **فصل في** السنة
 ان يكبر في الصلوة العيد قبل القراءة بتكبيرات رواه فيكبر في
 الركعة

انصلي

الركعة الأولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح. وفي الثانية خمس
 تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود ويكون التكبير في الأولى بعد دعاء
 الافتتاح وقبل التعوذ. وفي الثانية قبل التعوذ ويستحب ان يقول
 بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هكذا قاله
 جمهور اصحابنا. وقال بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحيزير الخير وهو على كل شيء قدير. وقال ابو نصر
 ابن الصبان وغيره من اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس فحسن
 هو الله اكبر كبيراً والحمد لله كثير وسبحان الله بكرة وأصيل
 وهذا على التوسعة ولا حرج في شيء منه. ولو ترك جميع هذا الذكر وترك
 كل التكبيرات السبع والخمس صحت صلوته ولا يسجد للسهو ولكن فاشته
 الفضيلة. ولو نسي التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات
 على القول الصحيح. وللشافعي قول ضعيف انه يرجع اليها وأما
 في العيد فيستحب ان يكبر في الافتتاح الأولى تسعاً وفي الثانية سبعاً وأما
 القراءة في صلوة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأ فيها
 في باب صفة انكاد الصلوة. وهو ان يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سورة

ف وفي الثانية اقتربت الساعة. وان شاء قرأ في الأولى ^{سورة} **رَبِّكَ الْأَعْلَى** وفي الثانية هدايتك حديث الغاشية. **باب** الاذكار في العشر الاوّل من ذي الحجة قال الله تعالى ويذكر اسم الله في أيام معلومات الآية. قال ابن عباس رضي الله عنهما والشافعي والجمهور روي أيام العشر واعلم أنّه يستحب الاكثار من الاذكار في هذه العشر زيادة. على غيره. ويستحب من ذلك في يوم عرفه اكثر من باقي العشر روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال ما العمل في أيام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يحاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء هذا لفظ رواية البخاري وهو الصحيح. وفي رواية الترمذي ما من أيام العمل الصالح فيها افضل احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر. وفي رواية ابى داود ومثل هذه. الا أنّه قال من هذه الايام يعني العشر وروينا في مسند الامام ابى محمد عبد الله بن عبد البر الرامي

الرامي باسناد الصحيحين قال فيه ما العمل في أيام افضل من العمل في عشرين ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر تمام الحديث. وفي رواية العشر الاضي. وروينا في كتاب الترمذي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفه وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ضعف الترمذي اسناده. وروينا في موطا والامام مالك باسناد مرسل وبنقصا في لفظه ولفظه الدعاء يوم عرفه وافضل أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أنّه رأى سائلا سأل الناس يوم عرفه فقال يا عاجز هذا يوم يسئل غير الله عز وجل. وقال البخاري في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبة بمنى فيسمعه احد المسجدين فيكبر ويكبر اهل الأسواق حتى تخرج منا كثيرة. قال البخاري وكان بن عمر وابوه صريفة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في أيام العشر يكبران ويكبران الناس يتكبرون ما **باب** الاذكار المشروعة في الكسوف اعلم

أَنَّهُ يُسَنُّ فِي كَسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْكَثَافَةُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ أَعْيَانِ
 وَيُسَنُّ الصَّلَاةُ لَهُ بِاجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ. وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتِهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُ
 ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى. وَكَذَلِكَ رَوَيْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَيْنَاهُ
 فِي صَحِيحَيْهِمَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مُوَيْسَةَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ فَافِرْغُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدَعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ. وَرَوَيْنَاهُ
 فِي صَحِيحَيْهِمَا مِنْ رِوَايَةِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْعُوا اللَّهَ وَ
 صَلُّوا وَكُذِّبُوا. وَرَوَيْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرَةَ أَيْضًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَلْسِفَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ دَافِعٌ يَدَيْهِ
 فَيَجْعَلُ يَسْتَجِ وَيُهْلِلُ وَيَكْبِتُ وَيُحْدِثُ حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا. فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا
 قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى كَعَتَيْنِ قُلْتُ حُسِرَ بَصَرُ الْعَالَمِ وَكُسِرَتِ
 الْمُهْمَلَتَيْنِ أَيْ كُشِفَ وَانْجَلَى فَضَاءُهَا. وَيُسْتَحْتُ إِطَالَةُ الْقُلُوبِ
 فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَيَقْرَأُ فِي الْقَوْمَةِ الْأُولَى نَحْوَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ

١٧٠ ذلك صح

عند

الْخَوَاصِّ آيَةً وَفِي الثَّانِيَةِ نَحْوَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ آيَةً وَفِي الرَّابِعَةِ نَحْوَ
 مِائَةٍ آيَةٍ. وَيُسْتَحْتُ فِي رُكُوعِ الْأَوَّلِ بِقَدْرِ مِائَةِ آيَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ سَبْعِينَ. وَفِي الثَّلَاثِ كَذَلِكَ
 وَفِي الرَّابِعِ خَمْسِينَ. وَيَطْوُلُ السُّجُودُ كَخَوَافِ الرَّكُوعِ وَالتَّسْبِيحِ الْأَوَّلِ نَحْوَ
 الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. وَالثَّانِيَةِ نَحْوَ الرُّكُوعِ الثَّانِيِ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَفِيهِ
 خِلَافٌ مَعْرُوفٌ لِلْعُلَمَاءِ وَلَا يَشْكَنُ فِيهِ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ
 السُّجُودِ لَكُلِّ الشَّيْءِ هُوَ فِي كِتَابِ أَصْحَابِنَا أَنْ لَا يَطْوُلَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَلَطٌ
 أَوْ ضَعِيفٌ بَلِ الصَّوَابُ تَطْوِيلُهُ. وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَرُقٍ كَثِيرَةٍ وَقَدْ أَوْضَحْتُهُ بِدَلَالِيهِ وَتَوَاهَرَتْ
 فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ وَأَشْرَفْتُ هُنَا إِلَى مَا ذَكَرْتُ لِئَلَّا يَفْتَرَّ بَخْلًا فِيهِ. وَقَدْ
 نَصَّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَوَاضِعٍ عَلَى اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 قَالَ أَصْحَابُنَا وَلَا يَطْوُلُ الْجُلُوسُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ بَلْ يَأْتِي بِهِ عَلَى حَسَبِ
 الْعَادَةِ فِي غَيْرِهَا وَهَذَا الَّذِي قَالُوهُ فِيهِ نَظَرٌ. فَقَدْ ثَبَتَ فِي حَدِيثٍ
 صَحِيحٍ أَطَالَ اللَّهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ وَاضِحًا فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ. فَالِاخْتِيَارُ
 اسْتِحْبَابُ أَطَالَتِهِ وَلَا يَطْوُلُ الْاِحْتِدَالُ عَنِ الرُّكُوعِ الثَّانِيِ وَلَا الشَّوْهُرِ
 وَقُجُلُوسُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَلَوْ تَرَكَ هَذَا التَّطْوِيلَ كُلَّهُ وَاقْتَصَرَ عَلَى

الفاتحة صحت صلواته ويستحب أن يقول في كل رفع من الركوع
 سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد • فقد روي ذلك في الصحيحين وليس الجهر
 بالقرآن في كسوف القمر ويستحب الاسرائ في كسوف الشمس ثم بعد
 الصلوة يخطب خطبتين يخوفهم فيهما بالله تعالى ويحثهم على طاعة
 عهده الله تعالى وعلى الصدقة والاعتاق فقد صح ذلك في الأحاديث
 ويحثهم أيضا على شكر نعم الله تعالى ويحذرون العقلة والاعتزاز
 الله أعلم • روي في صحيح البخاري وغيره عن أسماء رضي الله عنها قالت
 لقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس والله أعلم
باب الأذكار في الاستسقاء • يستحب الأكل في فيه من الدعاء و
 الذكر والاستغفار بخضوع وتذلل والدعوات المذكورة فيه مشهورة
 منها اللهم أسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غرقا مجلدا سحيا عاما •
 طبقا دائما • اللهم على الصواب ومنايت الشجر وبطون الأودية اللهم
 إنا نستغفرك إنك كنت عفاك فأرسل السماء علينا مدرارا اللهم
 اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين • اللهم أنبت لنا الزرع وأذن
 لنا الصرع وأسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض اللهم

ارفع

انفع حنا الجهد والجرع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه
 غيرك • ويستحب إذا كان رجلا ملحا مشهورا بالصلاح أن يستسقوا به
 فيقولوا اللهم أنستسقى ونشفع إليك بعبدك فلان • وروينا في
 صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا أقطوا واستسقى
 بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 فنسقيناه وإنا نتوسل بك بعبادك نبينا صلى الله عليه وسلم فأسقيناه فاستسقوا
 وجاء الاستسقاء بأهل الصلاح عن معاوية وغيره • والمستحب أن
 يقرأ في صلوة الاستسقاء ما يقرأ في صلوة العير وقد بيناه ويكره في
 افتتاح الأولى سبع تكبيرات • وفي الثانية خمس تكبيرات كصلوة العير
 وكل الفروع والمسائل التي ذكرتها في تكبيرات العير السبع والخمس حتى
 مثلها صاها ثم يخطب خطبتين يكثر فيها من الاستغفار والدعاء
 وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر
 بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 بوأى فقال اللهم أسقنا غيثا مغيثا مريئا مريئا نافعنا غير
 ضار عاجلا غير آجل فأطبقت عليهم السماء • وروينا فيه بأ

سناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك ونبيا
 بك وانشر رحمتك واجي بك ذلك الميث. وروينا فيه باسناد صحيح
 قال ابو داود في آخره هذا اسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها
 قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب المطر فامر
 بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر صلى
 الله عليه وسلم فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جرب ديار
 ركم واستنجا المطر عن ايمان زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه
 وتعالى ان تدعوه وتوعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب
 العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد
 اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا
 الغيث واجعل ما انت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يده فلم ينزل
 في الرفع حتى بان بياض ابطيه ثم حوّل الى الناس ظهره وقلب او
 حوّل دأه. وصور رفع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى

ركعتين

ركعتين فانشاء الله عز وجل سبعا منه ودعا الى سحابة فزعدت وقت
 ثم امطرت باذن الله تعالى فلم ياتي مسجده حتى سالت الصور الشيوخ
 فلما راي سرعته هم الى الكثر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 بدت نواجزه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واتى عبد الله
 ورسوله قلت اياك ان الشئ وقتك وهو بكسر الهمزة وتشديد
 الباء الموحدة وخطوط المطر بضم القاف والماء الخبا سده والجرب
 باسكان الدال المهملة ضد الخصب وقوله ثم امطرت هكذا هو
 بالالف لايف وهما لغتان مطرت وامطرت ولا التفات الى من يقال لا
 يقال امطر بالالف الا في العذاب وقوله بدت نواجزه اي ظهرت
 انيابته وهي بالذال المعجمة واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان
 الخطبة قبل الصلوة وكذلك هو موضح في صحيح البخاري ومسلم
 وهذا محمول على الجوان والمشهور في كتب الفقه لا صحابنا وغيرهم
 الله يستحب تقديم الصلوة على الخطبة لاحاديث اخر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قدّم الصلوة على الخطبة والله اعلم وتحتج
 الجمع في الدعاء بين الجهر والاسرار ورفع الأيدي فيه رفعاً بليغاً

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَجَاهُ وَلَيْكُنْ مِنْ دُعَاؤِهِمْ **اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمُّنٌ بَدْعَاؤُهُ**
وَوَعْدَتُنَا أَجَابَتُكَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَجِبْنَا كَمَا وَدَّعْتَنَا
اللَّهُمَّ أَمِّنْ عَيْنَنَا مَغْفِرَتِكَ مَا قَارَفْنَا وَإِجَابَتِكَ فِي **إِنَّا وَسِعَتْ**
أَرْزَاقُنَا وَدَعَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَيَقُولُ آيَةُ الْوَيْلِ وَيَقُولُ الْإِمَامُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَكُمْ وَيَنْبَغِي أَنْ
 يَدْعُو بِدُعَاءِ الْكَرْبِ وَبِالدُّعَاءِ الْآخِرِ **اللَّهُمَّ ائْتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي**
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الدُّعَوَاتِ الَّتِي
 ذَكَرْنَاهَا فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ **قَالَ الشَّافِعِيُّ رَجَاهُ فِي الْأَمِّ لِيُخْطَبَ**
إِمَامٌ فِي الْأَسْتِغْفَارِ خُطْبَتَيْنِ كَمَا يَخْطُبُ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ يَكْتَبُ اللَّهُ تَعَالَى
فِيهِمَا وَيَجْزِيهِ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْتُرُ فِيهِمَا الْأَسْمَاءَ
 سَتَغْفَارُ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُ كَلِمَةٍ وَيَقُولُ كَثِيرًا اسْتَغْفِرُ وَأَرْبَكُمُ إِنَّهُ كَانَ
 غَفَّارًا يَرْسُلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ثُمَّ رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَكَانَ أَكْثَرُ دَعَائِهِ الْأَسْتِغْفَارَ **قَالَ الشَّافِعِيُّ رَجَاهُ**
 وَيَكُونُ أَكْثَرُ دَعَائِهِ الْأَسْتِغْفَارَ يَبْدَأُ بِهِ دُعَاءَهُ وَيَفْصَلُ بَيْنَ كَلَامِهِ
 وَيَخْتَمُ بِهِ وَيَكُونُ هُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ كَلَامُهُ وَيُحْتَثُّ

الكلام

الناس

النَّاسُ عَلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى **بَابُ مَا يَقُولُهُ أَهْلُ**
الزِّيَارَةِ **رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا**
وَأَسْأَلُكَ بِهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ
 بِهِ **رَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ** بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ**
تَعَالَى تَأْتِي بِالرَّجَاءِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ
 خَيْرَهَا وَاسْتَغْفِرُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا قُلْتُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ بَفَيْحِ الرِّيحِ **قَالَ الْعُلَمَاءُ أَيُّ مِنْ رَجَاهِ اللَّهِ بَعْدَهُ**
رَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّيَمِيمِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَّ الْعَمَلُ
 وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ خَفَقَ ثُمَّ يَقُولُ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَإِنْ**
مَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا صَيِّبًا قُلْتُ نَاشِئًا بِهَذَا آخِرُهُ أَيُّ سَجْدًا لَمْ يَتَكَمَّلْ
 اجْتِمَاعُهُ وَالصَّيْبُ بِكُسْرِ الْيَاءِ الْمَشَاءُ تَحْتَهُ الْمَشْرُودَةُ وَهُوَ الْمَطَرُ
 الْكَثِيرُ وَقِيلَ لِلْمَطَرِ الَّذِي يَجْرِي مَاءُهُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ

اى اسئلك صيباً واجعله صيباً. روينافى كتاب الترمذى وغيره عن
 ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 الريح فان رايتكم ما تكرهون فقولوا اللهم انى اسئلك من خير هذه الريح
 وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر
 ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذى حديث حسن صحيح قال وفى
 الباب عن عائشة وابى هريرة وعثمان ابن ابى العاص وانس وابن عباس
 وجابر. وروينا بالاسناد الصحيح فى كتاب ابن السنتى عن سلمة بن
 الأكوع رضى الله عنه. قال كاذب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد
 الريح يقول اللهم لقي الا عقيماً قلت لقي اى حامل للماء كالقحمة
 من الابل والعقيم التى لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها.
 وروينا فيه عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله رضى الله عنهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اذا وقعت كثيرة اوها
 جت ریح عظيمة فعليكم بالتكبير فانه يجلى العجاج الاسود. وفى
 الامام الشافعى رحمه الله فى كتابه الامم باسناده عن ابى عبد الله
 رضى الله عنهم. قال صبت الريح الا جثا النبى صلى الله عليه وسلم

على

١٤٣
 انا ارسلنا عليهم ريحا صرصدا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقنا على

على كلبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا. اللهم
 اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا. قال ابن عباس فى كتاب الله تعالى واد
 سلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات. ذكر الشافعى رحمه الله
 حديثا منقطعا عن رجل انه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر.
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لعلك تسب الريح قال الشافعى
 رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يسب الريح فانها خلق الله تعالى مطيع و.
 جند من اجناد الله يجعلها رحمة ونعمة اذا شاء باب ما يقول النقص
الكواكب. روينافى كتاب ابن السنتى عن ابن مسعود رضى الله عنه
 قال امرنا ان لا نتبع ابصارنا الكواكب اذا انقض وان نقول عند ذلك
 ما شاء الله لا قوة الا بالله باب ترك الاشاق والنظر الى الكوا
كب والبرق. فيه الحديث المتقدم فى الباب قبله. وروى الشافعى
 رحمه الله فى الامم باسناده عن من لا يتهم عن بن الزبير رضى الله
 قال اذا رأى احلكم البرق او الودق فلا يشر اليه ولا يصف ولا
 لينعت. قال الشافعى رحمه الله ولم ينزل العرب تكرهه باب
ما يقول اذا سمع الرعد. روينافى كتاب الترمذى باسناد ضعيف عن

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع
صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
بك وعافنا قبل ذلك. وروى بالاسناد الصحيح في الموطا عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث
وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته. وروى
الامام الشافعي في الامم باسناده الصحيح عن طاووس عن الامام التابعي
للجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من سبح
له قال الشافعي كأنه يذهب الى قول الله تعالى. ويسبح الرعد بحمده
وذكروا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع عمر رضي الله
عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا لعين قال حين
يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته ثلاثا
عوفي من ذلك الرعد فقلنا ان فهو فينا **باب** ما يقول اذا
نزل المطر روي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راي المطر قال اللهم
صيبنا نفعاً. وروينا في سنن ابن ماجه وقال فيه اللهم صيبنا
نافعاً

نافعاً **باب** ما يقول اذا سمع الرعد. وروى الشافعي رحمه الله في الامم **باب**
سناده حديث امرئسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا
استجاب الدعاء عند اتقاء الجيوش واقامة الصلوة ونزول الغيث
قال الشافعي رحمه الله وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة
عند نزول الغيث واقامة الصلوة **باب** ما يقول عند نزول المطر
المطر روي في صحيح البخاري ومسلم عن زبيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح
بالحد يبيته خفا في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على
الناس فقال هل تدررون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب ومنهم اصبح كافر
بي ومؤمن بالكوكب فاما من قال مطرا بفضل الله ورحمته فذلك
مؤمن بي وكافر بالكوكب **قال** واما من مطرا بنوء كذا وكذا كافر بي
ومؤمن بالكوكب قلت الحديث معروفة وهي بي قريبة
معروفة من مكة دون مرحلة. ويجوز فيها تخفيف اليا
الثانية وتشديدها والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي

واهل اللغة والتشديد قول ابن وهب واكثر الحديثين والسماء ههنا
المطر وانثر بكسر الهمزة واسكان التاء ويقال فجي همما الغتا
قال العلماء ان قال مسلم مطرنا بنوء كذا مریدا ان التوء هو الموجد
والفاعل المحدث للمطر صار مریدا بلا شك وان قال مریدا انه
علامته لنزول المطر فينزل المطر عند هذه العلامة ونزوله
بفعل الله تعالى وخلق سحابة لم يكن في كرايته
والختان انه مكره لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث
ونص عليه الشافعي رحمه الله في الام وغيره والله اعلم ويستحب
ان يشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة اعني نزول المطر
باب ما يقول اذا كثر المطر وخيف منه الضرر روي في
في صحيح البخاري ومسلم عن شري رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد
يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يخطب فقال يا
رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم
اغثنا اللهم اغثنا قال انشأ رضي الله عنه والله ما نرى في السماء

من

من صاب ولا قرحة وما بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب
المدينة من بيت الادي وطلعت من رواية سحابة مثل الترس فلما توف
سكت السماء وانتشرت ثم امطرت فلا والله ما رايت الشمس سبتا
ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائما يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادعوا الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم اغثنا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب
وبطون الاودية ومناكب الشجر فانقلعت فخرجنا نمشي في الشمس
هذا الفظه فيهما الا ان في رواية البخاري اللهم اسقنا بدلا غثنا
وما اكثر فوايده وبالله التوفيق **باب اذكار صلوة التراويح**
اعلم ان صلوة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرة وركعة
يسلم من كل ركعتين وصفة نفس الصلوة كصفة باقي الصلوات
على ما تقدم بيانه ويحي فيها جميع الاذكار المتقدمة كدعاء الاقتنا
واستكمال الاذكار الباقية واستيفاء التشهر والدعاء بعده وغير ذلك مما تقدم وهذا وان كان ظاهرا معروفا فاما انبهت

عليه لبشاهل اكثر الناس فيه وحذفهم اكثر اذكاره الصواب
 ما سبق واما القراءة والمختار الذي قاله الاكثرون والطبق الناس على
 العمل به ان يقرأ الختم بكاملها في التراويح في جميع الشهر فيقرأ في كل
 ليلة نحو جزء من اثنين ويستحب ان يقرأ القرآن في كل ليلة ويحذر
 من التطويل عليهم بقراءة اكثر من جزء **وليحذر كل الحرز مما اعتنا**
ده الناس جهالة ايتمه كثير من المساجد من **الانعام** بكما
 لها في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان راعين
 انها زلت جملة وهذه بدعة قبيحة وجهالة ظاهرة مشتملة على
 مفاسد كثيرة سبق بيانها في كتاب تلاوة القرآن **باب** اذكار صلو
 الحاجة **روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى**
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من كانت له**
حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء
ثم ليصل ركعتين ثم ليثني على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه
ثم ليقل لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية
من

او يخرجها في كل ليلة في كل ركعة من كل صلاة

من كل خير والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرت ولا همئا
 الا فرجت ولا حاجة لي الا قضيتها **رحم الراحمين**
قال الترمذي في اسناده مقال قلت ويستحب ان يدعو بدعاء الكين
 واللهم انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **لما**
قدمناه عن الصحيحين فيهما **وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه**
عن عثمان بن عدي حنيفة رضي الله عنه ان رجلا ضير بالبصر الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى ان يعافيني **قال ان شئت دعوت**
وان شئت صبرت فهو خير لك **قال فادع وامره ان يتوضأ فيحسن**
وضوءه بهذا الدعاء **اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد**
صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم **يا محمد اني توجهت بك**
الي رب في حاجتي هذه ليقضي لي اللهم شفعه في قال الترمذي حديث
صحيح **باب** اذكار صلو التسبيح **روينا في كتاب الترمذي رضي الله**
عنه واقدروا عن النبي صلى الله عليه وسلم **غير حديث في صلو**
التسبيح ولا يصح منه كثير شي قال **وقد راي ابن مطه المبارك**
وغير واحد من اهل العلم صلو التسبيح وذكر والفضل فيه قال

الترمذي حدثنا احمد بن عتبة قال حدثنا ابو وهب قال سئلت عبيد
 ابن مبارك عن الصلوة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك
 اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم تقول
 خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم
 يتعوذ ويقول بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم
 يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم
 يركع فيقولها عشرًا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرًا ثم يسجد
 فيقولها عشرًا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرًا ثم يسجد الثانية
 فيقولها عشرًا ثم يصلي أربع ركعات على هذا فذلك خمس ركعات
 في كل ركعة يقرأ في كل ركعة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرًا
 صلى ليلًا فاحب ان يسلم في ركعتين وان صلى نهارًا فان شأى
 سلم وان شأى لم يسلم وفي رواية عن عبد الله بن مبارك انه قال
 يبدأ في الركوع سبحان ربك العظيم وفي السجود سبحان ربك الا
 على ثلاثا ثم يسبح التسبيحات وقيل لابن مبارك ان سمعني في
 في الصلوة هل يسبح في سجوتي السهو عشرًا عشرًا قال لا

انما

انما هي ثلثمائة تسبيحة وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
 ابن رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد
 يا عبد الا اسئلك الا احبوك الا انفعك قال بلى يا رسول الله قال
 يا عبد صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة
 فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس
 عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرًا ثم ارفع رأسك فقلها
 عشرًا ثم اسجد فقلها عشرًا ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا ثم اسجد
 فقلها عشرًا ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا قبل ان تقوم فلك
 خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في أربع ركعات فلو كانت
 دنوبك مثل رمل عالج غفرها الله تعالى لك قال يا رسول الله من
 يستطيع ان يقولها في يوم قال ان لم تستطع ان تقولها في يوم فقلها
 في جمعة فان لم تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل
 يقول لله حتى قال قلها في سنة قال الترمذي هذا حديث غريب
 قلت قال الامام ابو بكر بن العرف في كتابه الاخوذي في شرح الترمذي
 حديث ابو رافع هذا ضعيف ليس له اصل في الصحة ولا في الحسن قال

وَأَمَّا ذِكْرُ التَّوَمُّزِ لِيُنْتَهَ عَلَيْهِ لِئَلَّا يُعْبَرُ بِهِ • قَالَ وَقَوْلُ ابْنِ مَبَارَكٍ
 لَيْسَ بِحُجَّةٍ هَذَا كَلَامُ ابْنِ الْعَرَبِيِّ • وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ لَيْسَ بِصَلَاةٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ
 حَدِيثٌ ثَبَتَ • وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ أَحَادِيثَ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَ
 طَرَفَهَا تَمَّ ضَعْفُهَا كُلُّهَا • وَيَتَنَزَّعُ ضَعْفُهَا ذِكْرُهَا فِي كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ
 وَنَبَغْنَا عَنْ إِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِ قُطْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ اصْحَحْ شَيْئًا
 فِي فَضَائِلِ السُّورِ فَضَّلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ • وَاصْحَحْ شَيْئًا فِي فَضَائِلِ الصَّلَاةِ
 فَضَّلْ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْكَلَامَ مُسْتَدْرَأً فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ
 الْفُقَهَاءِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الدَّارِ قُطْنِيِّ • وَلَا يَلْزَمُ مِنْ
 هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ صَحِيحًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ
 هَذَا اصْحَحْ مَا جَاءَ فِي الْبَابِ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا • وَمَرَادُهُمُ الرَّجْحُ أَوْ
 أَقْلُهُ ضَعْفًا قُلْتُ وَقَدْ نَصَّ جَمَاعَةٌ مِنْ أَيْمَنَةِ أَصْحَابِنَا عَلَى اسْتِحْبَابِ
 صَلَاةِ التَّسْبِيحِ هَذِهِ • مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغَوِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ الرَّوَّانِيُّ
 قَالَ الرَّوَّانِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَحْرُ فِي أَخْرَاجِ كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْهُ • أَعْلَمُ أَنَّ صَلَاةَ
 التَّسْبِيحِ مُرَغَّبٌ فِيهَا يَسْتَحَبُّ أَنْ يُعْتَادَهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَلَا يَتَقَاعَلُ
 عَنْهَا قَالُوا هَكَذَا • قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَبَارَكٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَالُوا قِيلَ
 لِعَبْدِ اللَّهِ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَبَارَكٍ أَنْ شَهَى فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ اِيِسْتَحَبُّ فِي تَجَدُّدِ
 السُّهُوِّ عَشْرًا • قَالُوا إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُ مِائَةٍ تَسْبِيحَةٍ وَأَمَّا ذِكْرُ
 هَذَا الْكَلَامِ فِي سَجُودِ السُّهُوِّ وَإِنْ كَانَ قَدْ تَقَدَّمَ لِفَائِدَةٍ لَطِيفَةٍ وَهِيَ
 أَنَّ مِثْلَ هَذَا لِلْإِمَامِ إِذَا حَكَى هَذَا وَلَمْ يَكُنْ أَشْعُرْ ذَلِكَ بِأَنَّهُ وَافَقَهُ •
 فَيَكُنُّ الْقَائِلُ بِهَذَا الْحُكْمِ • وَهَذَا الرَّوَّانِيُّ مِنْ فَضْلَاءِ أَصْحَابِنَا الْمُنْتَظَرِينَ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ • **كِتَابُ** **اذْكَارِ** **الْمُتَعَلِّقَةِ بِالزَّكَاةِ** • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَرَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ • وَزَوَّيْنَا
 فِي صَحِيحِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا • قَالَ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • إِذَا تَاهَ قَوْمٌ بِصَرَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَيْهِمْ فَاتَاهُ أَبُو أَوْفَى بِصَرَقَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى
 قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ الْاِخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ أَخِذْ
 الزَّكَاةَ لِذَا فَعَمَّا أَجْرَكَ اللَّهُ فِيهَا أَعْطَيْتَ وَجَعَلَهُ لَكَ طَهُورًا وَبَارَكَ
 لَكَ فِيهَا ابْقَيْتَ وَهَذَا الرَّعَاءُ وَمُسْتَحَبُّ لِقَابِ صِلَاةِ الزَّكَاةِ • سِوَاهُ كَانَ
 السَّاعِي أَوْ الْفَقْرَاءُ وَلَيْسَ الرَّعَاءُ بِوَاجِبٍ عَلَى الْمَشْهُورِ مِنْهُمْ •
 هَذَا هَبْ خَيْرًا وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ وَاجِبٌ لِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ فُحِّقَ •

٧ ولم يقع وبارك لك فيما ابقيت في كلام الشافعي رحمه الله

على الوالي ان يدعو له ودليله ظاهر الامر في الآية **قال العلماء** ولا
يستحب في الدعاء اللهم صلى على فلان ^{ان يقول} والمراد بقوله تعالى وحمل
عليهم اي ادع لهم **واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل**
عليهم فقائه لكون لفظ الصلوة مختصا به فله ان يخاطب به من
يشاء بخلافنا نحن قالوا وكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزير جليل
فهكذا لا يقال ابو بكر وعلي صلى الله عليه وسلم بل يقال رضي الله عنه
او رضوان الله عليه وشبه ذلك **فلو قال صلى الله عليه وسلم فا**
الصحيح الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهة تنزيه **وقال**
بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال مكروه **وقال بعضهم** لا يجوز
فظاهره التحريم ولا ينبغي ايضا في غير الانبياء ان يقال عليه السلام
او نحو ذلك **الا اذا كان خطابا او جوابا فان الابتداء بالسلام**
وردته واجب ثم هذا كله في الصلوة والسلام على غير الانبياء
مقصودا اما جعل تبعاً فانه جائز بخلاف **فيقال اللهم صل**
على محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وتباعد لان السلام
لم يتبع من هذا بل قد مرنا في الشهر بخلاف الصلوة عليه ^{منفرد}

وقد

وقد قرئت **وكثير هذا الفصل مبسوطا في كتاب الصلوة على النبي صلى الله**
عليه وسلم **فصل** **اعلم** ان نيته الزكاة واجبة وينبغي ان تكون بالقلب
كغيرها من العبادات **ويستحب** ان يضم اليه التلفظ باللسان كما
في غيرها من العبادات **فان اقتصر على لفظ اللسان دون النية با**
لقلب في محتمل خلاف الاصح انه لا يصح **ولا يجب** على دفع الزكات
اذا نوى ان يقول مع ذلك هذه زكاة بل يكفي دفعه الى من كان من اهلها
ولو تلفظ بذلك لم يضرة **والله اعلم** **فصل** **يستحب** ان دفع
زكاة او صدقة او نذرا او كفارة ونحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم **فقرأ خبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن**
ابراهيم واسماعيل صلى الله عليهما وسلم وعن امرات عمران
كتاب **اذكار الصوم باب** **ما يقوله اذ ارى الهلال وما**
يقول اذ ارى القمر **روينا في مسند الزارقي وكتاب الترمذي**
عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم**
كان اذ ارى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة
والاسلام ربنا وربك الله **قال الترمذي حديث حسن** **ورويانا**

في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا رأى الهلال قال الله أكبر اللهم اعمله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك
 الله. وروينا في سنن أبي داود في كتاب الأدب عن قتادة أنه بلغه
 أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال صل خير وشر
 صل خير وشر أمنت بالله الذي خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد
 لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا وفي رواية عن قتادة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه هكذا
 رواه أبو داود ومسلم وفي بعض نسخ أبي داود قال أبو داود ليس
 في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح. ورواه
 في كتاب ابن السني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
 صلى الله عليه وسلم. وأما رواية القمر فروينا في كتاب ابن السني عن
 عائشة رضي الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلني
 القمر حين طلع فقال تعوذني بالله من شر هذا الفاسق إذا وقب. وروينا
 في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف عن زياد النميري عن أنس رضي

الله

الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم
 بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان. وروينا أيضا في كتاب ابن
 السني بن زيادة باب **باب** الأذكار المستحبة في الصوم يستحب أن
 يجمع في نيته الصوم بين القلب واللسان كما قلنا في غيره من العبادات
 فإن اقتصر على القلب كفاؤه وإن اقتصر على اللسان لم يجز بل خلاف
 والسنة إذا شتمه المحرم غيره أو شفاه عليه في حال صومه أن يقول
 إني صائم إني صائم مرتين أو أكثر. وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام
 جنة فلا يرفث ولا يجهل وإن قاتله أو شامته فليقل إني صائم
 إني صائم مرتين قلت قيل أنه يقول بلسانه ويستمع الذي
 شامته لعله يترجر. قيل يقول بقلبه لينكف عن المسافهة و
 يحافظ على صيانه صومه والأول أظهر. ومعنى شتمه متعزضا
 لمشائمه والله أعلم. وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
 لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم

قال النعماني حديث حسن قلت هكذا الرواية بالسنة المشاة
فوق باب ما يقول عند الإفطار روينافي سنن
ابن داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
عليه وسلم إذا افطر قال ذهب الظما وأبليت العروق وثبت الأ
جر إن شاء الله قلت الظما مهموز الآخر مقصور وهو
العطش قال الله تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأٌ وإنما ذكرت
هذا وإن كان ظاهراً لا ينبغي أن يشبه عليه فتوهّمه مردوداً
وروينافي سنن ابن داود عن معاذ بن نضرة أنه بلغه أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى
رزقك افطرت هكذا رواه مرسلاً وروينافي كتاب ابن السني
عن معاذ بن نضرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افطر قال
الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت وروينافي كتاب
ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وآله إذا افطر قال اللهم لك صمتاً وعلى رزقك افطرتنا فقبل منّا أنك
أنت السميع العليم وروينافي كتاب ابن ماجه وابن السني عن عبد

١٠٠
ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الصائم عند فطره لدعوة
ما تروى قال ابن أبي مليكة سمعت عبد الله بن عمر وإذا افطر يقول
اللهم اني اسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي
باب ما يقول إذا افطر عند قوم روينافي سنن ابوداؤد
وغيره بالاسناد الصحيح عن أنس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
جاء إلى سعد بن عباد في آباءه فخير وزيت فاكل ثم قال النبي صلى
عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملائكة وروينافي كتاب ابن السني عن أنس رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افطر عند قوم ودعا لهم
فقال افطر عندكم الصائمون إلى آخره باب ما يدعوه إذا
صادق ليلة القدر روينافي الاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما أقول فيها قال
قولي اللهم أنك عفوٌ تحب العفو فاعف عني قال الترمذي وحديث

حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان فيها من هذا الزمان
 ويستحب قراءة القرآن وسائر الاذكار والدعوات المستحبة
 في الموطن الشريفة وقد سبق بيانها مجموعاً ومفرداً قال
 الشافعي رحمه الله استحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده
 في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكون فيها من الدعوات المهمات
 المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين وبالله التوفيق
باب الاذكار في الاعتكاف ويستحب ان يكون فيه من تلاوة
 القرآن وغيره من الاذكار كتاب اذكار الحج اعلم ان اذكار الحج
 ودعواته كثيرة لا تحصى ولا تكن نشير الى المهم من مقاصد
 صحتها والاذكار التي فيها على ضربين اذكار في سفره واذكار في نفس
 الحج فاما التي في سفره فتؤخرها لذكرها في اذكار الاسفار ان شاء
 الله تعالى واما التي في نفس الحج فذكرها على ترتيب عمل الحج ان
 شاء الله تعالى واحذف الأدلة والأحاديث في أكثرها خوفاً من طول
 الكتاب وحصول السأمه على مطالعها فان هذا الباب طويل جداً
 فلهذا أسلك الاختصار ان شاء الله تعالى فاول ذلك اذ اراد لا

حرام

حرام اغتسل وتوضأ ولبس ارك ورياءه وقد قدمنا ما يقول
 التوضي والغتسل وما يقول اذ لبس الثوب ثم يصلي ركعتين
 تقدمت اذكار الصلوة ويستحب ان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون
 وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلوة استحب ان يقرأ
 بما شاء وتقدم ذكر حمل من الدعوات والاذكار خلف الصلوة فاذا
 اكمل الاحرام نواه بقلبه ويستحب ان يساعد بلسانه فيقول
 نويت الحج او احرمت به لله عز وجل ليبيك اللهم ليبيك الى اخر
 التلبية والواجبة القلب واللفظ سنة ولو اقتصر على القلب
 اجزاه ولو اقتصر على اللسان لم يجز قال الامام ابو الفتح سليم بن
 ايوب الزاذلي لو قال يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري
 وبشرى ولحي ودمي كان حسناً وقال غيره يقول ايضاً اللهم
 اني نويت الحج فاحني عليه وتقبله مني ويلى فيقول ليبيك اللهم
 ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
 هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول
 تلبيةه ليبيك اللهم ليبيك ان كان احرامه بحجة او ليبيك بعمره ان كان

بعد العائنة

احرامه بها ولا يعبر ذكر الحج ولا العرة فيما يأتي بعد ذلك من التلبية حتى
للزهب الصحيح المختار. واعلم ان التلبية سنة لو تركها صحح حجه وجره
ولا ينفي عليه لكن فائتة الفضيلة العظيمة والاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم. هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء
وقد اوجبها بعض اصحابنا واشترطها الصحة للحج بعضهم والصواب
الاول لكن يستحب المحافظة عليها للاقتداء برسول الله صلى الله عليه
والخروج من الخلاف والله اعلم. واذا احرم عن غيره قال نويت الحج و
احرمت به لله تعالى عن فلان لبيك اللهم عن فلان الى اخر ما يقو
له من يحرّم عن نفسه **فصل في** ويستحب ان يصلي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعو لنفسه. **و**لمن اراد بها
مورا لخرة والدنيا. ويسئل الله تعالى رصوانه والجنة ويستعين
به من النار. ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب ذلك في كل
قائما وقاعدا وماشيا وراكبا ومضطجعا وان كان في وسائر احواله
وجنبا وحائضا وعند جرد الاحوال وتغاييرها زمانا ومكانا وغير ذلك
كاقبال الليل والنهار وعند الاسفار واجتماع الرفاق وعند
القيام

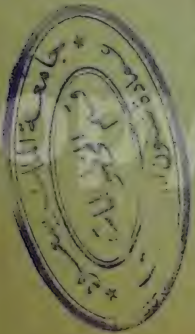
القيام والقيود والصعود والتزول والهبوط والركوب والتزول
وادبار الصلوة وفي المساجد كلها. والاصح انه لا يلبي في حال الطواف
والسعي لان لهما اذكالا مخصوصة. ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية
بحيث لا يشق عليه. وليس للمرأة رفع الصوت لان صوته يخاف.
الا فتان به. ويستحب ان تكون التلبية كل مرة ثلاث مرات فالكثير
ويأتي بهامتنوالية لا يقطعها بكلام ولا غيره. وان سلم عليه
انسان رد السلام. ويكره السلام عليه في هذه الحالة واذا لم يرد
شيئا فاعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة اقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم. واعلم ان التلبية لا تزال مستحبة حتى يرمي جمرة
العقبة يوم النحر او يطوف طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا ابرا
بواحد منها قطع التلبية مع اول شروعه واشتغل بالتكبير. قال
الامام الشافعي رحمه الله ويلبي للعمرة حتى يستلم الركن **فصل في**
فاذا وصل الحرم الى حرم مكة زادها الله شرفا استحبت له ان يقول
اللهم هذا حرمك وامنك فمرمني على النار. وامني من عذابك يوم
تبعث عبادك واجعلني من اوليائك واهل طاعتك ويدعوا بما احب

فَضِيلَةُ فَادْخُلْ مَكَّةَ وَوَقِّعْ بَصْرَةَ عَلَى الْكَعْبَةِ **يَسْتَحِبُّ** لَهُ أَنْ
 أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَدْعُوا فَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ يُسْتَحَابُّ دَعَا الْمُسْلِمِ عَمْرُ
 نُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيقًا وَتَكْرِيمًا وَمَا
 بَنَى وَزِدْ مِنْ شَرَفِهِ وَكَرَمِهِ مِمَّنْ حَجَّهَ أَوْ اعْتَمَرَهُ تَشْرِيقًا وَتَكْرِيمًا
 وَتَعْظِيمًا وَبَرًّا وَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ حِينَ
 رَبَّنَا بِالسَّلَامِ وَيَدْعُوا بِمَا شَاءَ مِنْ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَقُولُ
 عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ مَا قَرَّمَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فِي جَمِيعِ الْمَسَاجِدِ
فَضِيلَةُ فِي أَذْكَارِ الطَّوَافِ يُسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ اسْتِزْلَامِ الْحَجْرِ
 الْأَسْوَدِ أَوَّلًا وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّوَافِ أَيْضًا بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَضَرُّعًا بِكَ تَابَكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا
 لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَكْرُرَ هَذَا
 الذِّكْرَ عِنْدَ مُحَاذَاةِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فِي كُلِّ طَوْفَةٍ وَيَقُولُ فِي رَمْلِهِ فِي
 الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَعْفُورًا وَ
 وَسْعًا مَشْكُورًا وَيَقُولُ فِي الْأَرْبَعَةِ الْبَاقِينَ اللَّهُمَّ أَخْفِرْ وَأَنْعَمْ
 وَأَعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ

لَوْ تَقْضَاهَا

وَفِي

فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ عَزَّابَ النَّاسَ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 أَحَبُّ مَا يُقَالُ فِي الطَّوَافِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ إِلَى آخِرِهِ
 قَالَ وَأَحَبُّ أَنْ يُقَالُ فِي كُلِّهِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعُو فِيهَا بَيْنَ طَوَافَيْهِمَا
 أَحَبُّ مِنْ دِينَ وَدُنْيَا وَلَوْ دَعَا وَاحِدٌ وَأَمِنْ جَمَاعَةٍ فَحَسَنٌ وَحَسَنٌ
 عَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَحَابُّ هُنَا لَكَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ
 فِي الصُّلُوفِ وَعِنْدَ الْمُنْتَزِمِ وَتَحْتَ الْمِيزَابِ وَفِي الْبَيْتِ وَعِنْدَ زِمَامِ وَعَلَى
 الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَفِي السَّعْيِ وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي عِرْفَاتٍ وَفِي الْمَرْدَلَةِ وَفِي
 مَنَاوِعِ الْمَجَرَاتِ الثَّلَاثِ **مِنْ** فَحَرُومٍ مَنْ لَا يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ فِيهَا
 وَمَنْ هَبَّ الشَّافِعِيُّ وَجَاهِدَ أَصْحَابَهُ أَنَّهُ يُسْتَحِبُّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِي
 الطَّوَافِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الذِّكْرِ وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَاخْتَارَ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمُ مِنَ الْكِبَرِ أَصْحَابَ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا يُسْتَحِبُّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ
 وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَالْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ مِنَ الدُّعَاءِ غَيْرِ الْمَأْثُورِ
 وَأَمَّا الْمَأْثُورَةُ فَهِيَ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَى الصَّحِيحِ وَقِيلَ الْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ
 مِنْهَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوَيْنِيُّ يُسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي أَيَّامِ الْمَوْسِمِ خَمْسَةً فِي
 طَوَافِهِ فَيُعْظَمُ أَجْرُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَسْتَحِبُّ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ مِنْ



صلوتيه ركعتي الطواف ان يدعوا بما احب ومن دعا والنقول في
 اللهم انا عبدك وابن عبدك انتك بذنوب كثيرة واعمال
 سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار انك انت الغفور الرحيم
 فضة في الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة و
 البحر الاسود قد قرعنا الله بسجائب فيه الدعاء ومن الدعوات
 لما ثوره اللهم لك الحمد حمدًا يوا في نعمك ويكافئ مزيدك الحمد
 بجميع محامد مديك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى جميع نعمك
 ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل حال اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد اللهم اعلني من الشيطان الرجيم واغني عن كل سوء
 واقنني بما رزقني وبارك لي فيه اللهم اجعلني من الهم وفك
 عليك والزمني سبيل الاقامة حتى القاك يا رب العالمين ثم ياجب
 فضة في الدعاء في البحر كسر الحاء واسكان الجيم وهو محسن
 من البيت وقد قرعنا الله بسجائب فيه الدعاء ومن الدعاء
 الماثور فيه يارب انتك من شقة بعيدة مؤتملا معروفاك
 فانتني معروفا من معروفاك تغنيني به عن معروفي من سوا

لا فاعفوني

الاستقامة
سقاء

يا معروفا

يا معروفا بالمعروف **فضة** في الدعاء في البيت قد قرعنا الله
 بسجائب الدعاء فيه وروينا في كتاب الشرائع عن اسماء
 ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل
 البيت اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخره عليه
 وحمد الله واتى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى
 كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالكبير والتهيل والتشاء **والشيخ**
 على الله عز وجل والمسئلة والاستغفار ثم خرج **فضة**
 في اذكار السعي قد تقدم انه بسجائب الدعاء فيه والسنة
 يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبة ويكثر ويدعو فيقول
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد لله اكبر على ما هدانا و
 الحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
 لا اله الا الله اخذ وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
 لا اله الا الله ولا يغرب الا آياته مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
 اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم انك لا تخلف الميعاد والي

اسئلك كما عرفتني للإسلام أن تنزله في حق تتوفى وأما
 شريد عوج خيرات الآخرة والدنيا. ويكره هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات
 ولا يلبقى. وإذا وصل إلى المروة في عليها وقال الأذكار والدعوات التي
 قالها على الصفا. وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه يقول
 على الصفا اللهم اعصمنا بدينك وطواحيك وطواحيك رسولك
 صلى الله عليه وسلم وجنتنا حد ودك اللهم اجعلنا بحبك ونحب ملا
 يكتيك وأنبيائك ورسلك ونحب عبادك الصالحين. اللهم حببنا
 إليك وإلى ملا يكتيك وإلى أنبيائك ورسلك وإلى عبادك الصالحين. اللهم
 يسر لنا اليسرى وجنتنا العسرى واغفر لنا في الآخرة والاولى
 اجعلنا من أئمة المتقين. ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا
 والمروة رب اغفر وارحم وعلو وجلو ونجا ونعمتا تعلم أنك أنت
 الآخر الأكرم. اللهم أنشأ في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 فنادى بالآثار. ومن الأدعية المختارة في السعي وفي كل مكان
 اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم أني أسئلك
 موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل أثم والقوة

بالجنة

بالجنة والآثار من النار. اللهم أني أسئلك الهدى والتقى والعفاف
 والغنى. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم
 أني أسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم. واعوذ بك من الشر
 كله ما علمت منه وما لم أعلم. وأسئلك الجنة وما قرب إليها
 من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل
 ولو قرأ القرآن كان أفضل وينبغي أن يجمع بين هذا الذكر والدعوات
 والقرآن. فان اراد الاقتصار أني بالله. فضله
 في الأذكار التي يقولها في خروجه من مكة إلى عرفات ويستحب
 إذا خرج من مكة متوجها إلى منى أن يقول اللهم إياك أجو
 ولك ادعوا فبلغني صالح. أملي واغفر لي ذنوبي وأمنن
 على مما مننت به علي أهل طاعتك لك على كل شيء قدير.
 وإذا سار من منى إلى عرفات استحب أن يقول اللهم إليك
 توجهت وجهي ووجهك الكريم أردت فاجعل ذنبي مغفورا ونحيي مبر
 ورا وسعي مشكورا وأرجمني ولا تخيبني إليك على كل شيء قدير.
 ويلبي ويفر القرآن ويلبس من سائر الأذكار والدعوات ومن

قَوْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الدِّينَ الْحَسَنَ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ **فِي الْأَذْكَارِ** الدَّعَوَاتُ الْمُسْتَجَابَاتُ بِعَرَفَاتٍ
 قَدْ قَرَأْنَا فِي أَذْكَارِ الْعِيدِ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ
 الدَّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَخَيْرُهُ أَقُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُجُودُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 فَيَسْتَجِيبُ الْأَكْثَارُ مِنْ هَذَا الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ وَيَجْتَهِدُ فِي ذَلِكَ
 فَهَذَا الْيَوْمُ أَفْضَلُ أَيَّامِ السَّنَةِ لِلدُّعَاءِ وَهُوَ مُعْظَمُ الْحَجِّ وَمَقْصُودُ
 وَالْمَعُولِ عَلَيْهِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَفْرِغَ الْإِنْسَانُ وَسُعَةً فِي الذِّكْرِ
 وَالِدُعَاءِ وَفِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنْ يَدْعُو بِأَنْوَاعِ الْأَدْعِيَةِ وَيَأْتِي
 بِأَنْوَاعِ الْأَذْكَارِ وَيَدْعُو وَيَذْكُرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَيَدْعُو مُفْرَدًا أَوْ
 مَعَ جَمَاعَةٍ وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ وَوَالِدَيْهِ وَأَقَارِبِهِ وَمَشَائِخِهِ
 وَأَصْحَابِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَسَائِرٍ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهِ جَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ وَلِيَحْذَرُ كُلَّ لَحْزٍ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَإِنَّ هَذَا
 الْيَوْمَ لَا يُمْكِنُ تَدَارُكُهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ وَلَا يَتَكَلَّفُ السَّجْعُ فِي الدُّعَاءِ
 فَإِنَّهُ يَشْغُلُ الْقَلْبَ وَيُزْهِبُ الْأَكْلَسَاتِ وَالْخُصُوعَ وَالْإِفْتِقَارَ
 وَالْمُسْلَمَةَ

وَالْمُسْلَمَةَ وَالزَّلَّةَ وَالْخُسُوعَ وَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَدْعُو بِدُعَوَاتٍ مَحْفُوظَةٍ مَعَهُ
 لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ **مُسْتَجُوعَةً** إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ بِتَرْبِيئِهَا وَمُرَاحَاتِ أَعْمَارِهَا
 وَالسَّنَةُ أَنْ يُخَفِّضَ صَوْتَهُ بِالِدُّعَاءِ وَيَكْثُرَ مِنَ الْأَسْتِغْفَارِ وَالْقَطْطِ بِالتَّوْبَةِ
 مِنْ جَمِيعِ الْمَخَالَفَاتِ مَعَ الْإِعْتِقَادِ بِالْقَلْبِ وَيُلْجُ فِي الدُّعَاءِ وَيَكْرُرُهُ وَلَا
 يَسْتَبْطِئُ الْإِجَابَةَ وَيَفْتَتِحُ دُعَاءَهُ وَيَخْتِمُهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّشَاءِ عَلَيْهِ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَخْتِمُهُ بِذَلِكَ وَلِيَحْرُصَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَعَلَى طَهَارَةٍ
 رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجُودُ كَأَلْزَى نَفْوٍ
 وَخَيْرٌ لِمَا نَقُودُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَسْلِي وَحَيَايِي وَمَمَاتِي وَإِلَيْكَ
 مَأْتِي وَلَكَ ثَوَابِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَاسَةِ
 الصُّدُورِ وَالشَّاتِ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَجِيئُ بِهِ
 الرِّيحُ وَيَسْتَجِيبُ الْأَكْثَارُ مِنَ التَّلْبِيَةِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمِنْ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَكْثُرَ مِنَ الْبُكَاءِ
 مَعَ الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ فَهَذَا كَسُكْبِ الْعِبَرَاتِ وَنَسْتَقَالَ الْعَثَرَاتِ

والسلف بول

وَيُرْفَعُ الطَّلِبَاتِ وَاتَّخَذَ عَظِيمٌ وَجْهٌ جَلِيلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ خِيَارُ
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ^{الْمُخْلِصِينَ} وَهُوَ عَظِيمٌ بِمَجَامِعِ الدُّنْيَا وَمِنَ الْأَدْعِيَةِ ^{الْمُحْتَا}
 رَةُ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ^{نَفْسِي} ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً
 مِنْ عِنْدِكَ وَأَجْنِبْنِي أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ اعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً
 تَصْلُحْ بِهَا شَأْنِي فِي الدَّارَيْنِ وَأَرْحَمْنِي رَحْمَةً أَسْعِدْ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ وَتُبْ عَلَيَّ
 تَوْبَةً نَفُوحًا لَا تَكُنْهَا أَبَدًا وَالزَّمَنِي سَبِيلَ الْأَسْتِقَامَةِ لَا أَرْبِعُ عَنْهَا أَبَدًا
 اللَّهُمَّ انْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْمُعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ وَأَعْنِي بِحَدِّكَ عَنْ حِرَاكٍ
 وَبَطَاطَةٍ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِعُضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ وَبِنُورِ قَلْبِي وَقَبْرِ
 وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ وَأَجْعَلْ لِي الْخَيْرَ كُلَّهُ ^{فِي} فِي الْأَذْكَارِ
 الْمُسْتَحَبَّةِ فِي الْأَفَاقَةِ مِنْ عُرْفَةٍ إِلَى مِرْدَلَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْتَ يُسْتَحَبُّ لَنَا
 مِنَ التَّلْبِيَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَهَذَا مِنْ أَكْرَهَا وَيَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَمِنْ تَعْلَمُ
 وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَيَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ
 إِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِلَيْكَ أَرْجُو فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَوَفِّقْنِي ^{بِسُكُونِ} وَأَرْزُقْنِي فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ
 أَلَسْتُ بِمَا أَلْبَسُ وَلَا خَيْرَ بَيْنِي وَأَنْتَ اللَّهُ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ وَهَذِهِ التَّلْبَةُ

هي

عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَذْكَارِ بَيَانِ فَضْلِ أَحْيَائِهَا بِالذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ
 وَقَدْ انْضَمَّ إِلَى شَرَفِ التَّلْبَةِ شَرَفُ الْمَكَانِ وَكَوْنُهُ فِي الْحَرَمِ وَالْأَحْرَامِ وَ
 مَجْمَعُ الْحَجَّجِ وَعَقِبَ هَذِهِ الْعِبَادَةُ الْعَظِيمَةُ • وَتِلْكَ الدَّعَاوَاتُ الْكَرِيمَةُ
 فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ الشَّرِيفِ ^{فِي} فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي مِرْدَلَةٍ
 وَلِلشَّعْرِ الْحَرَامِ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا افْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ
 عِنْدَ الشَّعْرِ الْحَرَامِ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ
 الصَّالِحِينَ فَيُسْتَحَبُّ الْأَكْثَرُ مِنَ الدَّعَاوِي فِي الْمِرْدَلَةِ فِي لَيْلَتِهِ وَمِنْ
 التَّلْبِيَةِ وَالْأَذْكَارِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ • فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ كَمَا قَرَأْنَا
 فِي الْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا • وَمِنَ الدَّعَاوِي لِلزُّكُورِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
 تُرْزُقَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَنْ تَصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ وَأَنْ تُصَرِّفَ
 الشَّرَّ كُلَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرُكَ وَلَا يَجُودُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ • وَإِذَا صَلَّى
 الصُّبْحَ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَلَّاهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَبَالِغَ فِي تَلْبِيَتِهَا ثُمَّ
 يَسِيرُ إِلَى الشَّعْرِ الْحَرَامِ وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ فِي آخِرِ الْمِرْدَلَةِ يُسَمَّى
 قُلْحُ بَضْمِ الْقَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ • فَإِنْ أَمَكْنَهُ صَعُودُهُ صَعِدَهُ وَإِلَّا
 رَفَقَ خَتَمَهُ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ فَيَحْمِلُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكْبُرُهُ وَيُهَيِّئُ لَهُ

وَيُوحِدُهُ وَيُسَبِّحُهُ وَيَكْثُرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ وَالرَّجَاءِ. وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ
 كَمَا وَقَفْتُمْ عَلَيْهِ فِيهِ وَارِثَنَا آيَةً. فَوَقَفْنَا لِلذِّكْرِ كَمَا صَدَقْتَنَا
 اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا بِقَوْلِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ. فَإِذَا
 فَضَعْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا
 صَدَّائِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الصَّالِحِينَ. ثُمَّ افْيُضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَا
 النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَيَكْثُرُ مِنْ قَوْلِهِ رَبَّنَا
 آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. وَيَسْتَحِبُّ
 أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْكَمَالُ كُلُّهُ. وَلَكَ الْجَلَالُ كُلُّهُ وَلَكَ
 التَّقْدِيرُ كُلُّهُ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا أَسْلَفْتُه وَأَعْصَمْتَنِي فِيمَا بَقِيَ
 وَارْزُقْنِي عَمَلًا صَالِحًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْتَفْعُ إِلَيْكَ بِخَوَاصِّ عِبَادِكَ. وَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ
 تَرْزُقَنِي جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ. وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَا
 يَكُ وَأَنْ تُصَلِّحَ حَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ. **فِي صَفْحَةٍ**
 فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحْبَّةِ فِي الرَّقْعِ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ إِلَى مَقَرِّ إِذَا اسْفَرَّ الْفَجْرُ
 وَالرَّجَاءُ أَنْصَرَفَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَرِّ وَشَعَارَةُ التَّلْبِيَةِ وَلَاذْ

وَالْأَكْثَرُ

وَالْأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُخَصَّصَ عَلَى التَّلْبِيَةِ فَهَذَا آخِرُ مَا نَهَا. وَرَبَّمَا
 لَا يَقْرَأُ لَهُ فِي عَمْرِئٍ تَلْبِيَةً بَعْدَهَا فَضْلٌ **فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحْبَّةِ** عَنِ
 يَوْمِ الْخُرُودِ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَوَصَلَ مَقَرَّ. يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِيهَا سَلَامًا مَعَاوًا. اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنْ قَدَاتِئِهَا وَأَنَا عَبْدُكَ
 وَفِي قَبْضَتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ وَأَوْلِيَايَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ
 بِكَ مِنَ الْخُرْمَانِ وَالْمُصِيبَةِ فِي دِينِي وَدَارِ حَيَاتِي الرَّاحِمِينَ. فَإِذَا اشْرَعَ فِي رُبِّ
 الْمَرْءِ الْعَقِبَةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ مَعَ أَوَّلِ حَصَاةٍ. وَاشْتَعَلَ بِالتَّكْبِيرِ فَيَكْبُرُ
 مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ. وَلَا يَسْنُ الْوُقُوفُ عِنْدَهَا لِلرَّجَاءِ. وَإِذَا كَانَ مَعَهُ هَرِي
 فَعَرَهُ أَوْ دَجَّهَ اسْتَحَبَّ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الرَّجْعِ وَالنَّحْسِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ تَقَبَّلْ مِنِّي أَوْ تَقَبَّلْ
 مِنْ فُلَانٍ أَنْ دَجَّهَ عَنْ غَيْرِهِ. وَإِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ بَعْدَ الرَّجْعِ فَقَدْ اسْتَحَبَّ
 بَعْضُ عُلَمَاءِنَا أَنْ يَسْأَلَ نَاصِيَتَهُ بِرَبِّهِ حَالَتِ الْحَلْقِ وَيَكْبُرُ ثَلَاثًا. ثُمَّ يَقُولُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ هَذِهِ نَاصِيَتِي
 تَقَبَّلْ مِنِّي وَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْسِنِينَ وَالْمُحْصِرِينَ
 يَا وَاسِعَ الْغُفُورَةِ آمِينَ. وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَلْقِ كَبَّرَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى

عَمَّا سَأَلَكَ اللَّهُ زِدْنَا إِيْمَانًا وَيَقِينًا وَتَوْفِيقًا وَعَوْنًا وَأَعِزَّنَا وَأَكْبَرْنَا
 يَنَّا وَأَمَّا تَنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْعِلْ فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ
 بِمَعْنَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ مَيْشَةَ الْخَيْرِ الْهَمْدِيِّ
 الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ
 أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَسْتَحَبُّ الْأَكْثَارُ مِنَ الْأَذْكَارِ وَأَفْضَلُهَا
 قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالسَّنَّةُ أَنْ يَقِفَ فِي أَيَّامِ الرَّمْيِ كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ الْجُمُعَةِ الْأُولَى
 إِذَا مَا هَا وَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ وَيُحْمِلُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكْتُمُ وَيَهْجُلُ وَيُسَبِّحُ
 وَيَدْعُو مَعَ حُضُورِ الْقَلْبِ وَخُشُوعِ الْجَوَاحِرِ وَيَمْكُثُ قَدْرَ قِرَاءَةِ
 سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيَفْعَلُ فِي الْحَجَّةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ الْوَسْطَى كَذَلِكَ وَلَا يَقِفُ
 عِنْدَ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ حَجَّةُ الْعَقَبَةِ فَصَلِّ **فصل** وإذا انفر من مكة
 فَقَدْ انْقَضَى حَجُّهُ وَلَمْ يَبْقَ ذِكْرٌ يَتَعَلَّقُ بِالْحَجِّ لَكِنَّهُ مَسَافِرٌ فَيَسْتَحَبُّ
 التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ لِلْمَسَافِرِ
 وَسَيَأْتِي بَيَانُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ وَإِذَا دَخَلَ أَعْمَامُهَا
 فِي عَمَرَتِهِ مِنَ الْأَذْكَارِ مَا يَأْتِي بِهِ فِي الْحَجِّ فِي الْأُمُورِ لِلشَّرْكَاءِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمَرَةِ
 وَهِيَ الْأَحْرَامُ وَالطَّوَافُ وَالسَّعْيُ وَالزَّجُّ وَالْحَلْقُ وَاللَّهُ اعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِيهَا

فِيهَا يَقُولُ إِذَا شَرِبَ مَاؤَ زَمْرَمَ رَوَيْنَاهُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاؤَ زَمْرَمٍ لِمَا شَرِبَ لَهُ وَهَذَا مِمَّا عَمِلَ الْعُلَمَاءُ
 وَالْأَخْيَارُ بِهِ فَتَشْرِبُوهُ لِمَطَالِبِهِمْ جَلِيلَةٍ فَنَالُوَهَا قَالَ الْعُلَمَاءُ فَلَيْسَتْ لِمَنْ شَرِبَ
 لِلْمَغْفِرَةِ أَوْ لِلشِّفَاءِ مِنْ مَرَضٍ وَخَوَذَكَ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ شُرْبِهِ اللَّهُمَّ
 إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاؤَ زَمْرَمٍ لِمَا شَرِبَ لَهُ
 اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَشْرَبُكَ لِتَغْفِرَ لِي وَلِتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَاعْفُ رُبِّي وَافْعَلْ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَشْرَبُكَ مُسْتَشْفِيًا بِهِ فَاشْفِنِي وَخَوَذَا اللَّهُ اعْلَمُ **فصل** وإذا أراد
 الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى وَطَنِهِ طَافَ بِالْبُودَاعِ ثُمَّ أَتَى الْمُنْتَرِمَ فَالْتَزَمَهُ ثُمَّ قَالَ
 اللَّهُمَّ الْبَيْتَ بَيْنَكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ جَلَلْتَنِي عَلَى
 مَا سَعَرْتَنِي مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى سَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ وَبَلَّغْتَنِي بِبِعْثِكَ حَقِّ
 الْحَقِّ اعْنَتْنِي عَلَى قَضَاءِ مَنَاسِكَكَ فَإِنْ كُنْتُ رَضِيتَ عَنِّي فَارْزُقْنِي
 رِزْقِي وَالْآفَنَ الْآنَ قَبْلَ أَنْ تَنَاقِي عَنِّي بَيْتِكَ دَارِي هَذَا أَوْ أَنْ يُنْصَرَفَ
 إِنْ أَذْنَتَ لِي غَيْرُ مُسْتَبْرِرٍ بِكَ وَلَا ذَا حُبٍّ عَنْكَ وَلَا عَنِّي بَيْتِكَ
 اللَّهُمَّ فَأَصْحِبْنِي الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَالْعِصْمَةَ فِي دِينِي وَأَحْسِنْ مُقْبَلِي
 وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَجْعَلْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُ اعْلَمُ

على كل قدير

ويفتح هذا الدعاء ويحفظه بالشاء على الله سبحانه وتعالى والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره من الدعوات
وإن كانت امرأة حائضا استحب لها أن تقف على باب المسجد وتدعو
بهذا الدعاء ثم تنصرف والله اعلم ~~في زيارة قبر رسول~~
الله صلى الله عليه وسلم وإذا كانها علم أنه ينبغي لكل من حج أن يتوجه
إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه أو لم
يكن فإن زيارته صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأنفع المساعي
وأفضل الطلبات فإذا توجه للزيارة أكثر من الصلوة عليه وسلم في
طريقه فإذا وقع بصره على أشجار المدينة وحرمها وما يعين بها
زاد من الصلوة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وسئل الله تعالى أن
ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وإن يسعوه بها في الزاين ^{ويقبل}
اللهم افتح علي أبواب رحمتك وارزقني في زيارت نبيك صلى الله عليه
وآله من أوليائك وأصراطك وأعف عني وأرحمني يا خير
مسئول وإذا أردت دخول المسجد استحب أن يقول ما يقوله
عند دخول المساجد قد قدمناه في أول الكتاب فإذا صلى تحية المسجد

بأقبح

أق

أقبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة على خواريج ادخ من
جدار القبر وسلم مقتصد لا يرفع صوته فيقول السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا خير الله من خلقه السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم
النبيين السلام عليك وعلى آلك واصحابك وأهل بيتك وعلى
النبيين وسائر الصالحين أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت
الامانة ونصحت الأمة فجزاك الله عنا أفضل ما جزا رسولا
عن أمته وإن كان قد أوصاه أحد بالسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان
ثم يتأخر قدر ذراع إلى جهة يمينه فيسلم على أبي بكر رضي
الله عنه ثم يتأخر ذراع إلى آخر السلام على عمر رضي الله عنهما
ثم يرجع إلى مواقف الأول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه
فيتوسل به في حق نفسه ويتشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى
ويدعو لنفسه ولوالديه واصحابه وأحبابه ومن أحسن
إليه وسائر المسلمين وإن اجتهد في أكثر الدعاء ويفتخر

هَذَا الْمَوْقِفَ الشَّرِيفَ وَيَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُ وَيُكَبِّرُ وَيُحَمِّدُ
 يُهَلِّلُ لَهُ وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ
 ثُمَّ يَأْتِي الرُّوضَةَ مِنْ بَيْنِ الْقَبْرِ وَالنَّبْرِ وَيَكْثُرُ مِنَ الدُّعَاءِ فِيهَا فَقَدْ
 رَوَيْنَا فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا بَيْنَ
 قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ اللَّيْلِ
 وَالتَّسْفِيرِ اسْتَحَبَّ أَنْ يُودِعَ الْمَسْجِدَ بَرَكَتَيْنِ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ ثُمَّ يَأْتِي
 الْقَبْرَ فَيُسَلِّمُ كَمَا سَلَّمَ أَوَّلًا وَيُعِيدُ الدُّعَاءَ وَيُودِعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ بِحَرَمِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَسِّرْ لِي الْعُودَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ سَبِيلًا سَهْلَةً يُمِيتُكَ وَفَضْلِكَ وَأَرْزُقْ
 الْعَقُوفَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَدِّ نَاسِلِينَ غَائِبِينَ إِلَى بِلَدِنَا
 آمِينَ آمِينَ وَعَنِ الْعُتْبِيِّ قَالَ كُنْتُ جالسًا عند قبر النبي صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ أَعْرَابِي فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ
 اللَّهَ يَقُولُ وَلَوْ أَنَّكُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ جِئْتُمْ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
 وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَقَدْ جِئْتُكَ
 مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي سُبِّحْتَ فَعَلَيْكَ إِلَهِي ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ
 يا خَيْرَ

١٦٢
 يَأْخُذُ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ اعْظُمُهُ فُطَابِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْقَاعِ وَالْأَكْمَ
 نَقَسَى فِدَا الْقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعِفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ
 قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَحَلَّتْ نِي عَيْنَايَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي النَّوْمِ فَعَالَيَ يَا عُبَيْي الْحَقُّ الْأَعْرَابِي فَبَشَّرَهُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَفَرَهُ
كِتَابُ أَذْكَارِ الْجِهَادِ أَمَّا أَذْكَارُ سَفَرِهِ وَجُوعِهِ فَسَيَأْتِي فِي
 كِتَابِ أَذْكَارِ السَّفَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا مَا يَخْتَصِرُ بِهِ فَذَكَرْتُهُ
 مَا خَصَّرَ الْآنَ مَخْتَصَرًا بِأَبْيَاتِ اسْتِحْبَابِ سُؤَالِ الشَّهَادَةِ
 رَوَيْنَا فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حُرَّامٍ فَنَامَتْ ثُمَّ ارْتَدَتْ قَطْرًا وَهُوَ
 يَضْحَكُ فَقَالَتْ وَمَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي حُضِرُوا
 عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُرِيدُونَ تَجِدَ هَذَا الْبَحْرَ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْبَةِ
 أَوْ مُثْلَ الْمُلُوكِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُ اللَّهَ
 أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَدَحًا هَارِ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ تَجِدُ الْبَحْرَ
 بِفَتْحِ الشَّاءِ الْمُنْشَأَةِ وَبَعْرَهَا بَاءً مُوَحَّدَةً مُفْتُوحَةً بِضَامٍ حِيمٍ
 أَنْظَرَهُ وَأَمَّا حُرَّامُ بِلَدِنَا وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ

النسائي وابن ماجه عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم **أنه سمع رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ^{يقول} **من سأل الله القتل من نفسه صاد قائم مات أو**
قتل فله أجر شهيد قال الترمذي حدث صحيح **وروي في صحيح** عن
 أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من طلب الشهادة**
صادقا أعطيه ولو لم نصب **وروي في صحيح مسلم** أيضا عن سهل
 ابن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال من سأل الله**
تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه
باب **حث الإمام أمير السرية على تقوى الله تعالى وتغلبه**
آياته ما يحتاج إليه من امر قتال عدوه ومصلحتهم وغير ذلك **وروي**
في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه **قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
إذا أمر أمير على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن
معه من المسلمين خيرا **ثم قال أعزوا باسم الله في سبيل الله** **قال**
تلوامن كفر بالله فلا تغلوا ولا تعذبوا ولا تغنوا ولا تقتلوا وليدا
وإذا القيت عدوكم من المشركين فادعواهم إلى ثلاث خصال **فذكر**
الحديث بطوله والله أعلم **باب** **بيان أن السنة للإمام وأمر**
 السرية

لا أعزوا

السرية إذا أراد عروته أن يقرى بغيرها **وروي في صحيح البخاري** عن
 ابن مالك رضي الله عنه **قال لا يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد**
سفرة ألا يقرى بغيرها والله أعلم **باب** **الرجاء لمن يقتل أو**
يعمل ما يعين على القتال **وقال الله تعالى** **يا أيها النبي حرض المؤمنين**
على القتال **وقال تعالى** **وحرض المؤمنين** **وروي في صحيح البخاري**
ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **إلى**
الخنديق فاذ المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلما رأى
ما بهم من التعب والجوع **قال اللهم إن العيش عيش الآخرة فأغفر**
للانصار والمهاجرة **باب** **الدعاء والتضرع والتكبير عند**
القتال **واستنجاى الله تعالى ما وعد ما وعد من نصر المؤمنين**
قال الله تعالى **يا أيها الذين آمنوا إذا القيم فية فاثبتوا واذكروا الله**
كثيرا لعلمكم بقلوبكم **واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتشوا**
وتنهب ربحكم وأصبروا إن الله مع الصابرين **ولا تكونوا كالذين**
خرجوا من ديارهم بطرا ورأى الناس يصرون عن سبيل الله **قال**
 بعض العلماء هذه الآية الكريمة اجمع شيئا جاء فيه آداب القتال

في وجهه وذكر ما ينشطهم ويخرجهم عنهم على القتال

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم اني اسئلك عفوكم
 وعذرك اللهم ان شئت لم تغب بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله
 عنهما بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسبك يا رسول الله فقد تحت على
 نيك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة عودهم
 والساعة ادعى وامر وفي رواية كان ذلك يوم بدر هذا اللفظ
 رواية البخاري واما لفظ مسلم فقال استقبلني النبي صلى الله
 عليه وسلم القبلة ثم مدي يديه فجعل يهتف برأيه يقول اللهم اخبرني
 ما وعدتني اللهم ات ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة
 من اهل الاسلام لا تغب في الارض فان زال يهتف برأيه ما اريد
 حتى سقط رداؤه قلت يهتف بفتح اوله وكسر ثلثه ومعناه
 يرفع صوته بالترغاء وروي في صحيحهما عن عبد الله بن ابي
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه
 التي لقي فيها العرو وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال ايها
 الناس لا تمنوا لقاء العرو وسئلو الله تعالى العافية فاذا القيتموهما

صبروا

فامتنوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال الشجر ثم قال اللهم منزل
 الكتاب ومجري السحاب وهانم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
 وفي رواية اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب
 اللهم اهزمهم وزلزلهم وروي في صحيحهما عن انس رضي الله
 عنه قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا محمد والحسين فلعنوا
 للحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال الله البر خيرت
 خير انا اذا انزلنا ساعة قوم فساء صباح المنذرين وروي بال
 سناد الصحيح في سنن ابى داود عن سهل بن سعد رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتان لادن ان اوقل ما نزلت
 الدعاء عند النداء وعند البأس حتى يلطم بعضهم بعضا قلت
 في بعض النسخ المعتمدة يلطم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما
 ظاهر وروي في سنن ابى داود والنسائي والترمذي عن انس
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم
 انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقانل قال
 الترمذي حديث حسن قلت معني عضدي عوني قال الخطابي

معنى احوال احتال قال وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه للنع
والرفع من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الآخر فعناء
لا يمنع ولا ادفع لا يترك وروينا بالاسانيد الصحيحة في ابى داود و
التسائي عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلتك في خورهم ونعوذ بك من شرهم
وروي في كتاب الترمذي عن عمار بن زعكرة رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول ان
عندي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاقي قريب يعني القاتل قال
الترمذي ليس اسناده بالقوي قلت زعكرة بفتح الزاء والكاف
واسكان العين المهملة بينهما وروينا في كتاب ابن السني عن
جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم
يوم حبير لا تتم ولقاء العدو فانكم لا تدرون ما تنبتون به منهم
فاذا القيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم
بيدك واما نقلهم انت وروينا في الحديث الذي قدمناه عن
كتاب ابن السني عن ابي رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
في غزوة

في غزوة فلقى العدو وفسم عنه يقول يا مالك يوم الدين اياك اعبد
واياك استعين فلحق رايته الرجال تصرخ نصر بها الملك كيكه من بين
ايديها ومن خلفها وروى الشافعي في الامم باسناد مرسل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال طلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقام
الصلوة ونزول الغيث قلت وبسخت استجابة ما تكدا ان يقولوا
تيسر له من القرآن وان يقول دعوا الكرب الذي قدمنا ذكره وانه
في الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويقول
ما قدمناه في الحديث الاخر حسبنا الله ونعم الوكيل ويقول لا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله اعتصمنا
بالله استعنا بالله توكلنا على الله ويقول حصينا كلنا بالي القوي
الذي لا يموت ابدا ودفعت عنا السوء بالحوول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ويقول يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق
كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
يا ذا لا يغزو شي ولا يتغاضم انصرنا على اعدائنا هو لا و

الامم الا الله العالم الحكيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الامم الا انت عز وجل انت عز وجل

وَعِيْرَهُمْ وَأُظْهِرْنَا عَلَيْهِمْ فِي عَاقِبَتِهِ وَسَلَامُهُ عَامَّةٌ عَاجِلٌ فَكُلُّهُمْ
لِلذِّكْرِ جَاءَ فِيهَا حَدِيثٌ وَهُوَ جُرْبَةُ **بَابِ بَيْتِ النَّهْيِ عَنْ رَفْعِ**
الصَّوْتِ عَنِ الْقِتَالِ لِفَيْرِ حَاجَةٍ رُوِيَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ قَيْسِ بْنِ
عُبَادٍ التَّائِبِ عَنْ رَجْمَةِ اللَّهِ وَهُوَ بَضْعُ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ قَالَ كَانَ
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُونَ الصَّوْتُ عَنِ الْقِتَالِ
بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فِي حَالِ الْقِتَالِ أَنَا فُلَانٌ لَا رِعَابَ عَدُوِّهِ رُوِيَ
فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
أَنَا النَّبِيُّ لَا أَكْذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رُوِيَ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَارَزَ مَرْحَبًا الْخَيْرِيَّ قَالَ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِ الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةٌ رُوِيَ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ
سَلَمَةَ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ فِي حَالِ قِتَالِهِ الَّذِينَ أَعَارُوا عَلِيَّ اللَّقَاحَ أَنَا بَنُ
الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضِيعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ اسْتِحْبَابِ الرَّجُلِ حَالَ**
الْمُبَارَاةِ فِيهِ الْحَادِيثُ الْمُسْتَقَرَّةُ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا رُوِيَ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ
لَجَلَّ أَفْرَرْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ

لَكُنَّ

لَكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرْ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ أَيْضًا
وَأَنَّ ابْنِ سَفْيَانَ بْنِ الْحَرْثِ أَخَذَ بِلِحَامِهَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
أَنَا النَّبِيُّ لَا أَكْذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفِي رِوَايَةٍ فَزَلَ وَدَعَا قَوْمًا
وَرُوِيَ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنِ الْبَرَاءِ أَيْضًا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَعَنَا التُّرَابُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بِيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ
اللَّهُمَّ لَا لَوْ أَنَّكَ مَا هَتَرْتَنِي وَلَا تَصَدَّقْتَنِي وَلَا صَلَّيْتَنِي فَإِنَّ لِي سَكِينَةً
عَلَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِيَانِ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا ارْأَوْا
فِتْنَةً أَيْنَا رُوِيَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ جَعَلَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حِفْزُونَ لَخُذْ قَوْ وَنَقْلُوا التُّرَابَ
عَلَى مُنُونِهِمْ أَيْ ظُهُورِهِمْ وَيَقُولُونَ خُذْ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا
عَلَى الْإِسْلَامِ وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَ أَبَدًا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لَمْ يَجِبْ لَهُمُ التَّهَمُ أَنَّهُ لَأَخِيرِ الْأَخِيرِ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الْأَخِيرِ
نُصَارٍ وَلِلْمُهَاجِرَةِ **بَابُ اسْتِحْبَابِ أَظْهَارِ الصَّبْرِ وَالْقُوَّةِ**
لِيُنْجِجَ وَأَنْتَبِشَارِهِ بِمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْجُرْحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِمَا
يُصِيبُ الْجَبَّ مِنَ الشَّهَادَةِ وَأُظْهَرَ التَّسْرُورَ بِذَلِكَ وَآلَهُ

لا خير عليا في ذلك بل من اطلبوبنا وهو نهاية املنا وعائنه
سوء لنا قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فحين مما آتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف وطمع
ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل لا يضيع
اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماصابهم
القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقاتلوا
لوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يسئسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو
فضل عظيم اعماذكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافو
هم وخافوني ان كنتم مؤمنين وروينا في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه في حديث قراء اهل بيعة معونة الذين
عذرت الكفار بهم فقتلوه ان رجلا من الكفار طعن خال النبي
وهو حرام بن ملحان فأنفذه فقال حرام الكبر فرت ورجعت

ساوان الله

ما الله

وسقط

وسقط وفي رواية مسلم الله اكبر قلت حرام بفتح الحاء
وبالراء والله اعلم باب ما يقولون اذا ظهر للمسلمون وعلوا
عدوهم ينبغي ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى والشكر عليه
والاعتناء بان ذلك من فضله لا يجوز لنا وقوتنا وان النصر من
عند الله وليجذروا من الاحباب بالكثرة فانه يخاف منها العجز
كما قال الله تعالى ويوم حنين اذا عجزتكم لرتبكم فلم تغن عنكم شيئا
وزادت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مديريين باب
ما يقولون اذا راي هزيمة في المسلمين والعياد بالله الكريم يستحب
راي ذلك ان يفرح الى ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه واستنجازه
ما وعده المؤمنين من نصرهم واظهار دينه وان يدعو بدعائه
الكرب المتقدم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويستحب
ان يغيره من الدعوات المذكورة المتقدمة والتي يتلى
في مواضع الخوف والهلكة وقد قدمناه في باب الزجر الذي
فجره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي هزيمة المسلمين

لحقه

نَزَلَ وَأَسْتَنْصَرَ وَدَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ ذَلِكَ النَّصْرُ • وَلَقَدْ كَانَ
 لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ • وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِ
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدَ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ
 قَالَ عَتَمُ • أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ أَلْتَمَمَ إِلَيَّ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعْتُ هَؤُلَاءِ
 يَعْنِي أَصْحَابَهُ • وَأَبْرَأَ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعْتُ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ
 ٧ اسْتَشْهَرْتُ بِدَفْعِهِ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلَ فَوَجَدَنَاهُ بِضِعَا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ

أَوْطَعْنِي بِرَحْ أَوْ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ **بَابُ** ثَنَاءِ الْأِمَامِ

عَلَوْنِ ظَهَرَتْ مِنْهُ بَرَاعَةٌ فِي الْقِتَالِ • رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَ

مُسْلِمٍ عَنْ سَلْمَةَ بِنْتِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ

فِي قِصَّةِ اغَارَةِ الْكُفَّارِ عَلَى سَرِجِ الْمَرِينَةِ وَأَخْزِهِمُ الْقِتَاحَ وَدَابَّ

سَلْمَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ فِي أَثَرِهِمْ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْحَاضِرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • كَانَ خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ

رِجَالِنَا سَلْمَةُ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ وَفِيهِ أَحَا

دِيثٌ سَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ أَذْكَارِ الْمَسَافِرِ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ

كِتَابُ فِي أَذْكَارِ الْمَسَافِرِ • أَعْلَمُ أَنَّ الْأَذْكَارَ الَّتِي نَسْتَعِينُ بِهَا الْحَاضِرَ